تقار ابهری
۸۷۶۴/۳۰

کتابخانه
شورای
اسلامی
۱۸

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
۱۸۹۹۲
۲۱۰۱۵۷

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
خطی
۱۸۹۹۲

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

۱۸۹۹۲
۲۱۰۱۵۷

[illegible]

۱۳۲۹

[illegible]

[illegible]

خطی
۹۲

علاج واحد من عشر اراده من الطبیعة و اراده من القوة الفلکیة و ممد الله علاج واحد من عشر اراده من القوة النباتیة
والقوی الفلکیة

کتاب در منطق

این چه نوشته ابراهیم.

۱۲۷۶

۳۲۰
۳۱۲

خطی
۹۲

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

هذه اشارات الى اصول وتنبيهات على جمل يستبصر بها من تيسر له ولا ينتفع بالاصرح منها من تعسر عليه والتكلان على التوفيق وانا اعيد وصيتي واكرر التماسي ان يضن بما تشتمل عليه هذه الاجزاء كل الضن على من لا يوجد فيه ما اشترطه في اخر هذه

الاشارات

النمط الاول في تجوهر الاجسام

من الناس من يظن ان كل جسم ذو مفاصل ينفصل عندها اجزاء غير اجسام الف منها الاجسام ويعني ان تلك الاجزاء لا يقبل الانقسام لا كسرا ولا قطعا ولا وهما وان الواقع منها في وسط الترتيب يحجب الطرفين عن التماس ولا يبالون ان الوسط اذا كان كذلك لقي كل واحد من الطرفين منه شيئا غير ما يلقاه الاخر ولا ان يحجب الطرفين بملقاه باسره واستحسن لوجوه تجويز مداخلته للوسط حتى يكون

مكانهما او غيرهما او ما شئت فسمه واحدا لم يكن له بد من ان ينفذ فيه فيلقى غير ما لقيه والقدر الذي لقيه دون اللقاء المتوهم للمداخلة

واللقاء المتوهم للمداخلة يوجب ان يكون ملاقي الوسط ملاقيا للاخر فالاخر ملاق للوسط وان لا يتميز في الوضع اذ لا فراغ عن لقائه فلا يكون ترتيب ووسط وطرف ولا ازدياد حجم فان كان شيء من ذلك لم يكن ما فرض

ولا يتوهم المداخلة من الملاقاة الا بشرط فراغ وانقسام ما يلاقي

ومن الناس من يكاد يقول بهذا التاليف ولكن من اجزاء غير متناهية

ولا يعلم ان كل كثرة كانت متناهية او غير متناهية فان الواحد والمتناهي موجودان فيها فاذا كان كل متناه منها مؤلفا من احاد ليس لها حجم لم يكن من حجم الواحد لم يكن بالفها فصل لمقدار على عدد وان كان لكل متناهية منها حجم فوق حجم الواحد والكثرة المتناهية تضاعف فيها في جميع

اعلم ان الحكمة علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية
[illegible]

حتى كان حجم في كل جهة فكل جسم كان نسبة الى جهة الى حجم الذي احاط

غير متناهية نسبة متناهي القدر الى متناهي القدر لكن ازدياد الحجم

بحسب ازدياد التاليف والنظم فيكون نسبة الاحاد المتناهية الى

الاحاد الغير المتناهية نسبة متناه الى متناه هف

ليس اذا

اوجب النظر ان الجسم لا يجوز ان يكون مؤلفا من مفاصل غير متناهية

ليس يجب ان يكون لكل جسم مفاصل متناهية الى ما لا ينفصل

او حيث امكن وجود جسم ليس لامتداده مفاصل بل هو في نفسه كما

هو عند الحس لكنه ليس مما لا ينفصل بوجه بل يجب ان يكون قابلا للانفصال

فوقوع المفاصل اما بفك وقطع واما باختلاف عرضين قاربين فيه كما في

البلقة واما بوهم وفرض ان امتنع الفك بسبب

الليس اذا لم يكن

تاليف من احاد لا يقبل القسمة وجب ان يكون احد وجوه هذه القسمة

لا سيما الوهمية منها لا يقف الى غير النهاية وهذا باب لا اهل الجدل

انك تعلم

الطناب والمستبصر يرشده القدر الذي نورده

مما علمته من حال احتمال المقادير قسمة بغير نهاية ان الحركة على مسافة وزمان

تلك الحركة كذلك وانه لا يتالف ايضا مما لا ينقسم حركة ولا زمان

قد علمت ان الجسم مقدار ثخين متصل وانه قد يعرض له انفصال

وانفكاك وتعلم ان المتصل بذاته غير القابل للاتصال والانفصال

قبولا يكون هو بعينه الموصوف بالامرين فاذن قوة هذا القبول

غير وجود المقبول بالفعل وهيئته وصورته وتلك القوة بعينها

هو ذات المتصل بذاته الذي عند الانفصال يعدم ويوجد

وعند عود الاتصال يعود مثله متجددا

نقول هذا ان لزم فانما يلزم فيما يقبل الفك والتفصيل وليس كل جسم

فبما احسب كذلك فان خطر هذا ببالك فاعلم ان طبيعة الامتداد
الجسمانى فى نفسها واحدة وما لها من الغنى او الحاجة اليها متشابه
فاذا عرف بعض احوالها حاجتها الى ما تقوم فيه عرف ان طبيعتها غير
مستغنية عما تقوم فيه ولو كانت طبيعتها طبيعة ما تقوم بذاته
فحيث كان لها ذات كان لها تلك الطبيعة لانها طبيعة نوعية محصلة
بالخارجات عنها دون الفصول   اولعلك تقول ان
الامتداد الجسمانى يقابل للانفصال البتة وانما ينفصل الجسم
المركب من اجسام بسيطة لاختلافها للانقسام الا الذى يقع
بحسب الفرض والاوهام وما يشبهها فان خطر هذا ببالك
فاعلم ان القسمة الفرضية او الوهمية او الواقعة بحسب اختلاف
عرضين قارين كالسواد والبياض فى البلقة او مضافين كاختلاف

محاذاتين او موازاتين او مماستين تحدث فى المقسوم اثنينية ما
يكون طباع كل واحد من الاثنين طباع الاخر وطباع الجملة وطباع
الخارج الموافق فى النوع وما يصح بين اثنين منها يصح بين اخرين فيصح
اذا بين المتباينين من الاتصال الرافع للاثنينية الانفكاكية ما يصح
بين المتصلين ويصح بين المتصلين من الانفكاك الرافع للاتحاد الاتصالى
ما يصح بين المتباينين اللهم الا من عائق مانع خارج من طبيعة الامتداد
لازم او زائل ولعل هذا العائق اذا كان لازما طبيعيا كان لا
بالفعل ولا فصل بين اشخاص نوع تلك الطبيعة بل يكون نوعه
فى شخصه   وكل نوع يحتمل ان يكون له اشخاص كثيرة فعائق ذلك
عائق لازم طبيعى فانه لا يوجب للاشخاص المحتملة ان يكون لذلك النوع
ولا كثرة بفرض بل يكون نوعه فى شخصه   اليس قد بان لك

ان المقدار من حيث هو مقدار والصورة الجسمية من حيث هي صورة

جسمية مقارنة لما يقوم معه ويكون صورة فيه ويكون ذلك هيولاها

وشيئا هو في نفسه لا مقدار ولا صورة جسمية ولكن هذه هي هيولى

الاولى فاعرفها ولا تستبعد ان لا يختص في بعض الاشياء قبولها

بقدر ومعنى دون ما هو اكبر او اصغر منه يجب ان يكون

محققا عندك انه لا يمتد بعد في ملاء او خلاء ان جاز وجوده

الى غير النهاية والا فمن الجائز ان يفرض امتدادان غير متناهيين من

مبدء واحد لا يزال البعد بينهما يتزايد بقدر واحد من الزيادات

ومن الجائز ان يفرض بينهما هذه الابعاد الى غير النهاية فيكون هناك

امكان زيادات على اول تفاوت يفرض بغير نهاية ولان كل زيادة

توجد فانها مع المزيد عليه قد توجد في كل واحد وانه زيادات

امكنت فيمكن ان يكون هناك بعد يشتمل على جميع ذلك الممكن والا فيكون

امكان وقوع الابعاد الى حد ليس للزائد عليه امكان فيكون انما يمكن وجود

المشتمل على محدود من جملة غير المحدود والذي في القوة فيصير البعد بين

الامتدادين محدودا في التزايد عند حد لا يتجاوزه في العظم وهناك

ينقطع لا محالة الامتدادان ولا يبعدان بعده والا امكنت الزيادة على

اكثر ما يمكن وهو ذلك المحدود من جملة غير المحدود وذلك محال فيبين انه

يكون هناك امكان ان يوجد بعد بين الامتدادين فيه تلك

الزيادة الموجودة بغير نهاية فتكون ما لا يتناهى محصورا بين حاصرين هذا

محال وقد يستبين استحالة ذلك ايضا من وجوه اخرى فيها بالحركة

او لا يستعان ولكن فيما ذكرناه كفاية فقد بان لك ان

الامتداد الجسماني يلزمه التناهي فيلزمه الشكل اعني في الوجود

اما ان يكون هذا اللازم يلزمه ولو انفرد بنفسه عن نفسه او لجهة

ويلزمه ان انفرد بنفسه عن سبب فاعل مؤثر او يلزمه بسبب الحاكم

والامور التي تكشف الحامل ولو لزمه منفردا بنفسه عن نفسه لتساوي

الاجسام في مقادير الامتداد وهيئات التناهي والتشكل وكان الجزء

المفروض من مقدار ما يلزمه ما يلزم كليته ولو لزم ذلك بسبب فاعل

مؤثر وهو منفرد بنفسه لكان المقدار الجسماني قابلا في نفسه من غيرها

هيولاه للفصل والوصل فكان له في نفسه قوة للانفعال وقد بانت

او لعلك تقول وهذا ايضا يلزمك في اشياء اخر فان الجزء

المفروض من الفلك ليس له شكل الفلك ثم نقول ان الشكل للفلك

مقتضى طباعه وطبع الجزء وطبع الكل واحد فنقول لك ان الشكل

للفلك حصل للفلك عن طبيعة قوة اوجبت لهيولى تلك الجرمية ولم يكن

ذلك لها عن نفسها او عن جزء منها فلما وجب لها ذلك وجب بايجاب

ذلك السبب ان لا يكون لما يفرض بعد ذلك جزءا ما للكل لكونه جزءا مفروضا

بعد حصول صورة الكل صورة الكل فيماله عن عارض ومانع وبسبب مفارقة

ما يقبل تلك الصورة ويحلها ويتجزى بها واما المقدار ولو انفرد ولم يكن

هناك شيء يوجب شيئا الا طبيعة المقدارية وتلك الطبيعة هي

لم يعرض لا عن كل جسب ذلك الفصل لا من نفسها ولا من علة ولا من مفارقة

قابل فلا يجب ان يستحق شيئا معينا مما يختلف فيه حق نفس الكلية والجزئية

فليس يمكن ان يبقى هيهنا المقدار من غيرها شيء حسب امكان قوة ما او صلوح

موضوع لو قاسا بقاء يمنع ذلك ان صار ما هو كالجزء حالة يخالف فيها حال الكل

انما الوضع من قبل اقتران صورة الجسمية ولو كان ليس في حد ذاته

وضع وهو منقسم كان في حد ذاته حجم او غير منقسم كان في حد نفسه

وهو اقرب مكان طبيعي لها لانها هي مثل الاصل التي هي ومقتضى

وانما لا يمكن هذا ايضا الا انضمام صورة جسمية فاحتاج من ...

الفاعل بها لا يخرج عن الصورة الجسمية ... الهيولى الى الاخرى

صور اخر وكيف ولابد من ان يكون انضمام صورة توجب قبول الانفعال

والالتيام والتشكل بسهولة او بعسر او مع صورة توجب امتناع

قبول ذلك وكل ذلك غير مقتضى الجسمية وكذلك لابد لها من استحقاق مكان

خاص او وضع ما مخصوص وكل ذلك غير مقتضى الجسمية العامة المشتركة فيها

واعلم انه ليس يكفي ايضا وجود الحامل حتى يقتضي صورة

جسمانيه والا لوجب التشابه المذكور بل يحتاج فيما يختلف احواله

الى معينات واحوال متفقة من خارج يتحدد بها ما يجب من القلة

والشكل واحوال متفقة من خارج وهذا امر يطلع منه على اسرار اخر

... ان لم ينقسم ... او ... ان ...

فلو تركت الهيولى بلا طبيعة وكانت ...

... الصورة ... كما ...

الصورة ولحقها هناك لما يمكن ان تبقى لو كانت في صورة توجب ...

... وكان ... وضع ... ثم لحقتها الصورة الاخرى وانما ليس يكون

فيما هو فيه لانها مجردة بحسب ذلك الفرض وليس يمكن ايضا ان تبقى

ان الصورة يجب لها وضعا مخصوصا من الاوضاع الجزئية الممكنة

لاجزاء كل واحد مثلا كاجزاء الارض كما يمكن ان تبقى في الوضع الذي

الا ذكرناه من تخصيص وضع جزئي بسبب لحوق الصورة وهناك

جزئي لحوقا يخصص اقرب المواضع الطبيعية من ذلك الموضع كالجزء

من الهواء يصير ماء ويكون موضعه الطبيعي متخصصا بحسب موضعه الاول

واعلم ان الهيولى مفتقرة في ان تقوم بالفعل الى مقارنة
الصورة فاما ان تكون الصورة هي العلة المطلقة الاولية لقوام الهيولى
او تكون الصورة آلة او واسطة لشيء آخر يقيم الهيولى بها مطلقا او تكون
شريكة لشيء آخر باجتماعهما جميعا يقوم الهيولى او يكون لا الهيولى تتجرد
عن الصورة ولا الصورة تتجرد عن الهيولى وليس احدهما اولى بان يكون
مقاما بدل الآخر من الآخر بل يكون سبب ما خارج عنهما يقيم كل واحد
منهما مع الآخر او بالآخر   اما الصورة التي تفارق الهيولى الى
بدل فليس يمكن ان تكون علة مطلقة للوجود الواحد المستمر للهيولى
ولا آلة او متوسطات مطلقة بل لا بد في امثال هذه من ان يكون
على احد القسمين الباقيين وههنا سر آخر   يجب ان يعلم في الجملة
ان الصورة الجرمية وما يصحبها ليس شيء منها سببا لقوام الهيولى مطلقا

ولو كانت سببا لقوامها مطلقا لسبقتها في الوجود ولكانت الاشياء
التي هي علل لماهية الصورة ولكونها موجودة محصلة الوجود سابقة ايضا
على الهيولى بالوجود حتى يكون بعد ذلك عن وجود الصورة وجود الهيولى
على انها معلولة من جنس ما لا يباين فانه ذات العلة وان كان انضم ليس من
احوال العلة لم يتشرف ان اللوازم المعلولة قسمان قسم منها ما احل في الوجود
ولكن قد علم ان التناهي والتشكل من الامور التي لا توجد الصورة الجسمية في
حد نفسها الا بها او معها وقد تبين ان الهيولى سبب لذلك
فصارت الهيولى سببا من اسبابها ما مبدءا او معه ثم وجود الصورة التي تقوم به
وجودها للهيولى فصار يجب فقد اتضح انه ليس للصورة ان يكون
علة للهيولى او واسطة على الاطلاق   ولعل الطالب يقول
اذا كانت الهيولى محتاجا اليها في ان يستوي للصورة وجود

فسبقنا الاحمال انما يحتاج اليها في وجود شي يوجد الصوره بدل [الصور]

ثم الجبيّنا بعد هذا يحتاج الى الكلام المفصل انت تعلم ان الصوره

الجوهريه اذا فارقت الماده فان لم يعقب بدلها لم يبق الماده موجوده

فعقب البدل مقيم للماده لا محاله بالبدل وليس يوجب ان يقول

ويقيم البدل ايضا الهيولى حتى ان يكون الهيولى قامت الا ان الذي

يقوم فيقيم متقدم بقوامه اما بالزمان واما بالذات وبالجمله لا يمكنك ان

تعلم الاقسام   ليس يمكن ان يكون شيئان كل واحد منهما يقوم

بدال الاخر حتى يكون كل واحد منهما متقدما بالوجود على الاخر وعلى نفس

ولا يجوز ان يكون شيئان كل واحد منهما يقام مع الاخر ودون الاخر

ان لم يتعلق ذات احدهما بالاخر حتى ان يقوم كل واحد منهما وانه

لم يكن مع الاخر حتى ان يتعلق ذات كل واحد منهما بالاخر فلذات كل منها

منهما تاثير في ان يتم وجود الاخر وذلك مما قد بان بطلانه فبقى انه انما يكون

التعلق من جانب واحد فاذن الهيولى والصوره لا يكونان في وجود التعلق

والمعيه سواء وللصوره الكائنه الفاسده تقدم ما فيجب ان نطلب

كيف هو   انما يمكن ان يكون ذلك احد الاقسام الباقيه وهو

ان يكون الهيولى يوجد من سبب اصل ومع معين يعقب الصور اذا

اجتمعا ثم وجود الهيولى وتشخص لها الصوره وتشخصت هي ايضا بالصوره

على وجه يحتمل بيانه كلام غير هذا الكلام   او لعلك تقول لما كان

كل واحد منهما يقع الحرص يقع فكل واحد منهما كالاخر في التقدم

والتاخر والذي يخلصك من هذا اصل تحققه وهو ان العله كحركه اليد

بالمفتاح اذا رفعت رفع المعلول كحركه المعلول واما المعلول فليس اذا

رفع رفع العله فليس يرفع حركه المفتاح هو الذي يرفع حركه اليد وان كان

منفصل يكون انما امكن وضعها لان العلة وهي حركة بذلك كانت فوقها
اعني الوضعين معا بالزمان ورفع العلة متقدم على رفع المعلول بالذات
في اعدامهما ووجودهما   يجب ان تلطف من نفسك وتعلم
ان الحال فيما الابعاد فيه صورته فيقدم الصورة هذه الحال
الجسم ينتهي بالبسيط وهو قطعه والبسيط ينتهي بخط وهو قطعه
والخط ينتهي بنقطة وهو قطعه   والجسم يلزمه السطح لا من حيث يتقوم جسميته
بل من حيث يلزمه التناهي فيمكن تجسيما فلا سطح ولا النقطة
فلما امر يدخل في تصوره جسما ولذلك قد يمكن توهما
متصور واجسما غير متناه الى ان يتبين لهم امتناع ما يتصورونه
واما السطح كسطح الكرة من غير اعتبار حركة او قطع فيوجد ولا خط
واما المحور واما القطبان والمنطقة فانما تعرض عند الحركة والحال كحال النقطة

فنزو

فلا يوجد ولا نقطة   واما المركز فعند ما تتقاطع اقطار او عند حركة
ما او بالفرض وقبل ذلك فوجود نقطة في الوسط كوجود نقطة في
اللبن وسائر ما لا ينتهي فانه لا وسط ولا سائر مفاصل الاجزاء
في المقادير الابعد وقوع ما ليس بواجب فيها من حركة او قسمة واذا
سمعت في حد الدائرة وفي داخلها نقطة فمعناه بان لها ان يفرض
فيها نقطة كما يقولون الجسم هو المنقسم في جميع الاقطار ومعناه
بان يقسم فيها   وانت تعلم من هذا ان الجسم قبل السطح في الوجود
قبل الخط والخط قبل النقطة قد حقق هذا اهل التحصيل واما العوام
فيرى بالعكس من هذا ان النقطة بحركتها تفعل الخط ثم الخط بالسطح ثم
السطح فهو للمهم والتصوير والتخييل الا ترى ان النقطة اذا فرضت
متحركة فقد فرض لها ما يتحرك فيه وهو مقدار ما خط او سطح فكيف

يكون ذلك بعد حركتها تامل ان الابعاد الحسية متناهية

المداخل وانه لا ينفذ جسم في جسم واقف لدعم ميبع عنه وان ذلك

للابعاد لا للهيولى ولا لسائر الصور والاعراض

في اوضاعها ان يكون ملاء فيه وان يكون متباعدة وان يكون متقاربة

في اوضاعها ان يكون بحيث يسع ما بينها احساما ما محدودة القدر

وان يكون اعظم وان يكون اصغر فبين ان الاجسام الغير المتلاقية كما ان لها ابعادا

مختلفة كذلك بينها ابعاد مختلفة الاحتمال لتقدير وتقدر وما يقع

فيها الخلاء فانه لو كان بينها خلاء غير اجسام وامكن ذلك

فهو ابعاد بعد مقدار ليس على ما يتوهم لا شيء وان كان لا جسم

واذ قد تبين ان البعد المنفصل لا يقوم الا بمادة وتبين ان لا بعد

محصل لا يتداخل لاجل بعد بينها فلا وجود لخلاء هو بعد صرف فاذا

سكنت الاجسام في حركتها تحى عنها ما بينها ولم يبق لها

مقطور فلا خلاء ولعل تناسب ما نحن بصدده

الكلام في المعنى الذي يسمى جهة كقولنا تحرك كذا في جهة كذا ودون

جهة كذا ومن المعلوم انه لو لم يكن لها وجود كان من المحال ان يكون

مقصد للمتحرك وكيف يقع الاشارة نحو لا شيء فبين ان للجهة وجودا

اعلم انه لما كانت الجهة مما يقع نحوه الحركة لم يكن من المعقولات

التي لا وضع لها فيجب ان يكون الجهة لو وضعا ثابتا ولها الاشارة

لما كانت الجهة ذا وضع فهي اما ان وضعها في امتداد ماخذ

الاشارة والحركة ولو كان وضعها خارجا عن ذلك لكانت النسبة اليها

هي اما ان يكون منقسمة في ذلك الامتداد او غير منقسمة فان كانت منقسمة

فاذا وصل المتحرك الى ما يفرض لها اقرب الجزئين من المتحرك ولم يقف

لم يحل اما ان يبقى انه يتحرك بعد الى الجهة اولا يتحرك عن الجسم فان كان

يتحرك بعد الى الجهة فالجهة وراء انقسم وان كان يتحرك عن الجهة فما وصل اليه

هو الجهة لا جزء الجهة فليس ان الجهة في ذلك الامتداد غير منقسم فهو طرف

من الامتداد وجهة الحركة فيجب الا ان نخوض على ان نعلم كيف يتحدد الـ

اطراف بالطبع وما اسباب ذلك ونعرف احوال الحركات الطبيعية

ولعلك تقول ليس من شرط ما اليه الحركة ان يوجد فقد

يتحرك المستحيل من السواد الى البياض ولم يوجد البياض بعد فان

اختلج هذا في وهمك فاعلم ان الامرين بينهما فرق وايضا فان ما شككت

به غير ما نحن فيه اما الفرق فلان المتحرك الى الجهة ليس يحصل الجهة

بنوع تحصيل ذاته بالحركة بل ما ينحو بالوصول او القرب منه بالحركة ولا

بها عند تمام الحركة اما من الوجود والعدم لم يكن وقت الحركة واما الاخر

فلان الجهة لو كان يحصل بالحركة لها وجود كان وجودها وجود

وضع للحس وجود معقول لا وضع له وذلك غير غرضنا على ان الجهة

هو الفرق وعليه بناء ما يتلوه هذا الفن من الكلام

في الجهات واجسامها الاولى والثانية   اعلم ان الناس يشيرون

الى جهات لا تتبدل مثل جهة الفوق والسفل ويشيرون

الى جهة تتبدل بالفرض مثل اليمين والشمال فيما يلينا ومثل ما يشبه

ذلك فالغير متبدل ما يكون بالفرض واما الواقع بالطبع فلا يتبدل كيف كان

ذلك ثم من المحال ان تتعين وضع الجهة في خلاء او ملاء متشابه فانه

ليس حد من المتشابه اولى بان يخص جهة مخالفة لجهة اخرى من غيره

فيجب اذن ان يقع بشيء خارج عنه ولا محالة انه يكون جسما او جسمانيا

والمحدد الواحد من حيث هو كذلك فانما يتعين منه حد واحد ان القرب

وهو ما يليه وفي كل امتداد تحصل جهتان وهما طرفان وعلى ان

الجهات التي بالطبع فوق واسفل وهما اثنتان فالمحدد لهما اما ان

يقع لجسم واحد لا من حيث كونه واحدا واما ان يقع لجسمين والمحدد

لجسمين اما ان يكون واحدهما محيطا والاخر محاطا به او يكون محاط

فوضع الجسمين متباين واذا كان احدهما محيطا والاخر محاطا

دخل المحاط في ذلك التأثير بالعرض وذلك لان المحيط وحده يحدد

طرفي الامتداد بالقرب الذي يحدده باحاطته والبعد الذي يحدده

بمركزه سواء كان حشو او خارجا عنه خلاء او ملاء واما كان على الاخر

الاخر يحدد به جهة القرب اما جهة البعد فلم يجب ان يحدد به لان

البعد ليس يجب ان يكون محدودا واحدا معينا ما لم يكن محيطا ولم

يكن الثاني اولى بان يقع منه في محاذاة دون اخرى فحكم الاول يجب

الاول

يجب ان يكون له معونة في تقرير الجهة وان يكون جسما بيدوما

الكلام عند فرضه واعتبار وضعه فتبين ان تحدد الجهة وتحديدها

انما يتم بجسم واحد لكن ليس لا مد على طبعه كيف اتفق بل من حيث هو

بالطبع موجبة لتحديد متقابلين وما لم يكن الجسم محيطا لم يتحدد القرب

ولم يتحدد ما يقابله — كل جسم من شانه ان يفارق موضعه الطبيعي

ويجاوره يكون موضعه الطبيعي محدد الجهة له لانه يفارقه ويرجع

اليه وهو في الحالين ذو جهة فيجب ان يكون تحدد جهة موضعه الطبيعي

بسبب جسم غيره هو علة لما هو قبل هذا المفارق او معه فقط وذلك

الجسم متقدم عليه في رتبة الوجود على هذا بعلية او على ضرب اخر

فيجب ان يكون الجسم المحدد للجهات اما على الاطلاق محيطا بالجسم

لا موضع يكون فيه وان كان له وضع بالقياس الى غيره او كان الجسم

محيطا على الاطلاق فيكون له موضع لا يفارقه ولعله لا يكون الحد

الاول الا القسم الاول فان كان للقسم الثاني وجود يتحصل ما الاول

موضعه يتحصل به موضع الثاني ووضعه ثم يتحصل بعد ذلك

الحركات المقسمة الجسم البسيط هو الذي طبيعته واحدة

ليس فيه تركيب قوى وطبائع والطبيعة الواحدة تقتضي من الاشكال

والامكنة وسائر ما لابد للجسم ان يلزمه واحدا غير مختلف في الجسم البسيط

لا يقتضي الاشيا واحدا الا مختلف انك لتعلم ان الجسم اذا

خلي وطباعه ولم يعرض له من خارج تاثير غريب لم يكن له بد من موضع

وشكل معين فاذا في طباعه مبدا استيجاب ذلك للبسيط

مكان واحد يقتضيه طبعه وللمركب ما يقتضيه الغالب فيه اما مطلقا

واما بحسب مكانه او ما اتفق وجوده فيه اذا اشتت الجاذبات

ظفر

فكل جسم له مكان واحد ويجب ان يكون الشكل الذي يقتضيه البسيط

مستديرا والا لاختلف هيأته في مادة واحدة عن قوة واحدة

الجسم له في حال الحركة ميل يتحرك به ويحس المانع بدرو

يمكن من المنع الا بما يضعف ذلك فيه فاذا كان الجسم الطبيعي في حيزه

الطبيعي لم يكن وجود فيه ميل لانه لا محالة انما يميل بطبعه اليه لا عنه

وكلما كان الميل الطبيعي اقوى كان امنع لجسمه عن قبول الميل القسري

وكانت الحركة بالميل القسري افتر وابطا الجسم الذي لا ميل فيه بالقوة

ولا بالفعل لا يقبل ميلا قسريا يتحرك به وبالجملة لا يتحرك قسرا والا

قسرا في زمان ما مسافة ما ويتحرك مثلا في تلك المسافة اخر

ميل ما ومانعه فيكون امد تحركها في زمان اطول ولكن مثلا

عن ذلك الميل ينفسخ مثل ذلك الزمان عن ذلك الحركة

مسافة نسبتها الى المسافة الاولى نسبة زمانى ذى الميل

الاول وعديم الميل فيكون فى مثل زمان عديم الميل يتحرك ذا الميل

مثل مسافته فيكون حركتا مقسورين ذى ممانع وغير ذى ممانع

فيه متساويتى الاحوال فى السرعة والبطوء هذا خلف

يجب ان يتذكر ههنا ان كل زمان ينقسم حتى يجب ان يقع فيه حركة ما لا ميل لها

ولا يكون له نسبة الى زمان حركة ذى ميل ولعلك تقول ان الجسم ليس

بلازم ان يكون له موضع او وضع ولا اشكال من ذاته بل يجب ان يكون جسم من الجسمانيات

اتفق له فى ابتداء حدوثه من محل ما او اتفق له اسباب خارجية اقتضت

من مقاربها او وضع او شكلا صار اولى به كما يعرض لكل مدرع

ان يكون مكانه مختصا بطباعه دون مكان الاخرى لسبب غريب اتفق

فان كان يعود من ذاته الى مكانه مع اختلاف احوالها من مكان

طبيعى

طبيعى خاص يخصه لها الا استحقاق فكل ما يعرض فيه المكان مطلقا او

لم يكن استحقاقا مطلقا وكذلك الكلام فى الشكل لكنك يجب ان تعلم

اولا ان كل شئ فصل يكون فرضه مبرئا عن اللواحق الغريبة الغير المقومة

لماهيته فافرض كل جسم كذلك وانظر هل يلزمه وضع او شكل

واما المحدث فامر لا يخص ذات الجسم عند الحدوث بمكان دون مكان

الا استحقاق توجبه خاص طبيعه او لداع تخصص او اتفاقا فان

كان لاستحقاق فقد قلت ذلك وان كان لداع غريب غير الاستحقاق

فهو احد اللواحق الغير المقومة فقد سماها الجسم وان كان اتفاق

لاتفاق لاحق غريب وستعلم ان الاتفاق يستند الى اسباب غريبة

الجسم اذا وجد على حال غير واحد من طباعه فصول علتها من

الامور الامكانية ولعلك جاعله ويقبل الشك بل هو اما طبعا

[illegible marginal notes]

واذا كانت هذه الحال 2 الموضع والوضع امكن الانتقال عنهما

بحسب اعتبار الطبع فكان غير مبدل   الجسم المحدد للجهات

لبس بعض اجزائه التي يفرض اولى بما هو عليه من الوضع والمحاذات

من بعض فلا يكون شيء من ذلك واجبا الشيء منها فهي بعلة والنقلة

عنها جائز فانه في طباعها واجب وذلك بحسب ما يجوز فيها

من تبدل الوضع دون الموضع وذلك على الاستدارة فقيه ميل

مستدير   وانت تعلم ان هذا التبدل الممكن للشيء بحسب

ان يكون بحسب تبدل حال الاجزاء بعضها عند بعض بل بحسب نسبته

اما الى شيء من خارج واما الى شيء من داخل واذا كان الجسم (ذلك) اولا ليس جسما

يتحيل حوله وضعه لمحدد من خارج فقط هى ان يكون جسم من داخل

وانت تعلم ان تبدل النسبة عند المتحرك قد يكون للساكن

والمتحرك

[illegible marginal notes]

والمتحرك فيجب ان يكون عند ساكن   الجسم القابل للكون

والقابل للفساد يكون له قبل ان يفسد الى جسم اخر يكون غير مكان (وبعده)

مكان لاستحقاق كل جسم مكانا بحسبه ويكون احد المكانين حاجبا (عن)

الاخر فان كان حصول الصورة الثانية له في مكان غير ما يجب لها (اقتضى)

ميلا مستقيما الى المكان الذي يخصها وان كان في المكان الذي يخصها (فقبل)

كان واحد قبل ان حدثت الصورة ما هذا المكان مكانه فوجد قسر

ممكن هذا المكان بالطبع قابل للنقل من مكانه فهو بما فيه مستقيم

وكل كائن وفاسد ففيه ميل مستقيم   فان يشكك

وقلت يكون ذلك الممكن المشكوك لضيق الجسم الذي انتقل

الى صورته بالكون فقد اوجبت لو عشته ان يقع خارج مكانه

فان الضيق للجوهر المكان بل الجار ... الجسم الذي

في صانعه مثل شيء يستحيل ان يكون في طبائعه مثل مستقبله لان

لان الطبيعة الواحدة لا تقتضي توجها الى الشيء ومراوغته وقد عل

بان ايضا ان المحدد للجهات لا مبدأ مفارقته فيه لموضعه الطبيعي

فكل مستقيم معنيد فضرها وجوده عن صانعه بالابداع ليس مما يكون

جسم تصعد اليه او يتصل الى جسم يكون عنه بل ان كان له كون

وفساد بعد وصل اليه ولهذا فانه لا يحرق ولا يبرد ولا يستحيل

استحالة يؤثر في الجوهر كتسخن الماء المؤدي الى فساده

الاجسام التي من قبلنا نجد منها قوى مهيأة نحو الفعل في الحرارة والبرودة
[illegible]

واللذع والتحذير ومثل طعوم وروائح كثيرة وقوى مهيأة نحو الانفعال

السريع او البطيء مثل الرطوبة واليبوسة واللين والصلابة و

اللزوجة والهشاشة ثم اذا تفتشت واحكمت التامل وجدتها

فلم يعر عن جميع قوى الفعالة الا الحرارة والبرودة ومن المتوسطة

التي تستبرد بالقياس الى الحار وتسخن بالقياس الى البارد واعني

بهذا انك تجد في كل واحد منها اذا اعتبرته ان جسما يوجد عندنا

لحسه مثلا يكون ولا لون له ولا رائحة ولا طعم او وجدته مشتاقا

الى الحرارة والبرودة مثل اللذع والتحذير وكذلك الحال في الهيئات

المعدة الى الانفعال فان التفتيش يلزم اجسام العالم التي لنا

رطوبة او يبوسة لانها اما ان يسهل تفرقها واتصالها وقبول تشكلها

وتركيبها للاشكال من غير ممانعة فيكون رطبة او يصعب فيكون

يابسة واما الذي لا يمكن فيها ذلك اصلا فكثيرها من الاجسام

واما سائر ما يشبه ذلك فقد يعرى عنه جسم جسم او ينتهي

الى هاتين اعني اللين والصلابة واللزوجة والهشاشة وغير ذلك

فالجسم البالغ في الحرارة بطبعه هو النار والبالغ في البرودة
اراد الغير الاول العناصر الاربعة
بطبعه هو الماء والبالغ في السيلان هو الهواء والبالغ في الجمود هو
الارض والهواء بالقياس الى الماء حار لطيف مسمه بالماء
اذا سخن لطف والارض اذا صلبت وطبا عها ولم يستحق بعد
واذا حدث النار وفارقتها سخونتها تكون من اجسام صلبة تحصل
فيها السحاب الصاعق فهذه الاربعة مختلفة ولذلك لا يستقر
حيث يستقر فيه الهواء ولا الماء حيث يستقر فيه الهواء ولا الهواء
حيث يستقر فيه الماء وذلك في الاطراف
من طن ان الهواء يطفو فوق الماء لضعط ثقل الماء اياه مجتمعا
تحته فقد كان بطبعه كذلك اذا الاكثر يكون اقوى حركة واسرع
طفوا والفسخ يكون بالفصل منها وكذلك الحال في الحركات الاخر

قد يبرد الاما والجمد مركبة مدى من الهواء كما العطة مثل
اراد اثبات الكون الطارئ على العناصر
الى اي حد شئت ولا يكون ليس الا في مواضع الرسم ولا يكون عن
عن الماء الجاري هو الطف واقبل للرشح فهو ادن هوا استحال ماء كله
قد يكون صخور في قلل الجبال مضروب الصر هواؤها فيحل سحابا لم يسق الماء
من موضع اخر ولا انعقد من بخار متصعد ثم ترى ذلك سحابا هابطا بالماء
ثم يفضي ثم يعود وقد يعلق النار بالنفاخات من غير نار وقد يحل الاجسام
الصلبة الحجرية مياها سيالة تعرف ذلك اصحاب الحيل كما يحلل ماء
جاري بشرب حارة صلبة فهذه الاربعة قابلة لاستحالة بعضها الى
بعض فلها هيولى مشتركة   هذه اصول الكون والفساد
في عالمنا هذا وهي الاركان الاولى والحركة ابهم بجامع ذوات
الحركة المستقيمة حتى توجه خفيف مطلق يطفو في جميعها فوق كلها

ويقبل مطلق كالارض وحقيقة ليس بمطلق كالهواء وتقبل الشي بطلي
كالماء وانت اذا تفحصت جميع الاجسام التي عندنا وجدتها مختلفة
بحسب الطبيعة الى واحد من هذه ... منها ما يخلق
بامتزاج يقع فيها على نسب مختلفة فعلى نحو خلق مختلفة بحسب المعدنيات
والنبات والحيوان اجناسها وانواعها ولكل واحد من جملة صورا
مقومة منها منبعث كيفياتها المحسوسة وربما تبدلت الكيفيات
المحسوسة مثل ما يعرض للماء ان يسخن او ان يختلف عليه الشعاع و...
وصورته محفوظة وتلك الصورة معها محفوظة فانها ثابتة لا تستحيل
ولا يضعف والكيفيات المنبعثة عنها بالخلاف وتلك الصورة مقولة
المحمول على ما علمت والكيفيات اعراض والاعراض كانت ما كانت
لواحق فلذلك لا تعد الصورة من الاعراض وايضا فان حركتها بالطبع

ولا

وسكونها بالطبيعة منبعثة عن تلك القوى الطبيعية الخفية واذا
امتزجت لم يفسد صورها والا فلا امتزاج بل استحالة في كيفياتها
المتضادة المنبعثة عن صورها استحالة فيها حتى يكتسي كيفية المتوسطة
توسطا ما فيحدث ما متشابهة في اجزائها وهي المزاج
لعلك تقول لا استحالة في الكيف ايضا وفي الصورة ولم يسخن
الماء في جوهره بل عرضت فيه اجزاء نارية داخلة ولا ما يبرد
برد بل عرضت فيه اجزاء جمدية فان قلت ذلك فاعتبر
حال المحكوك والمخلخل والمصمص حتى يحمى من غير وصول نار
عرضه اليه واعتبر حال المسخن في مستحصف وفي متخلخل
يمنع الاستحصاف نفوذ ما يسخن بالفشو فيه على نسبة واحدة
وهل الامتلاء من مضموم مفضي ... يمنع الملاء في التسخين

لمنع الفسوا فاذا كان لا يخرج منه شي بعينه حتى يخفف مكانها
بعضه سوا اعتبر حال الشمع في المصباح وانظر الى حال الجليد وما يوجد
والبارد من اجزائه لا يصعد لثقله   او لعلك تقول
ان النار بركانية بروزها الحق والخفيفة من غير تولد سوى ولانا
نقول يسعك ان يصعد في بوجو جميع النار المنفصل عن حسبه
ما انفصل بعضه عنها فاسبته في ظاهر الجزو بالمد وتحولها
في صحيح الزجاج الذائب عند انشقاق البعض فلو لم يكن في
الخشب من النار الا الباقي فيه عند الفحم لكان لا يسعك ان
يصعد فيكون فيه كونها الا بارده رص ولا يسخن ولا يلتهب لمس ولا ينطفي
فكيف ولو كان هنا لا يكون او يبرد لكان اكثر الكامن برد وفارق
ثم الكلام بعد هذا طويل   اعلم ان استضاوه النار السايره

لما وراءها انما يكون لها اذا علقت شيئا رسبا يتصل بالضوء
عنها او كان اصول الشعل وحسب النار هو هو شفافة
لا يقع لها ظل ويقع لما فوقها ظل غير مصباح اخر وربما كان انفراجه
ونحوه سوا انتشاره اكثر من حجم الشعاف حتى لا يكون لقائل ان يقول
ان الشفيف للانتشار وهذا غير لا يصح اد الصنوبرية
النار فيبين من هذا ان التامة البسيطة شفافة كالهواء واذا استحالت
اليها النار المركبة التي يكون منها الشهب استحالة تامة شفت فظن انها
طفئت ولعل ذلك من اسباب طفوها احيانا عندنا والاشبه
ان اكثر السبب في ذلك عندنا استحالة النارية هواء وانفصال الدخانية
الارضية دخانا الذي كلما اوقد النار قل لانها تكون اقل على
الاحالة الارضية بالتمام فان اظلم بقي منها دخانا يتصاعد في النار

الضعيفة وهذه المذكورة مناسب بحسب النوع للغرض في مناسبة

بحسب الجنس انظر الى حكمة الصانع بدأ فخلق اصولا ثم خلق

منها امزجة شتى واعد كل مزاج لنوع وجعل اخرج الامزجة عن الاعتدال

لاخرج الانواع عن الكمال وجعل اقربها من الاعتدال الممكن مزاج الانسان

لتستوكره النفس الناطقة

في النفس الارضية والسماوية

ارجع الى نفسك وتأمل هل اذا كنت صحيحا

بل وعلى بعض احوالك غيرها بحيث تفطن للشيء فطنة صحيحة هل تغفل

عن وجود ذاتك ولا تثبت نفسك ما عندي ان هذا يكون للمستبصر

حتى ان النائم في نومه والسكران في سكره لا تعزب ذاته عن ذاته

وان لم يثبت تمثله لذاته في ذكره ولو توهمت ذاتك قد خلقت اول خلقها

صحيحة العقل والهيئة وفرض انها على جملة من الوضع والهيئة لا

اجزاؤها ولا تتلامس اعضاؤها بل هي منفرجة ومعلقة لحظة ما في

هواء طلق وجدتها قد غفلت عن كل شيء الا عن ثبوت انيتها

بماذا تدرك حينئذ وقبله وبعده ذاتك وما المدرك من ذاتك

المدرك منك احد مشاعرك مشاهدة ام عقلك وقوة غير مشاعرك

وما يناسبها فان كان عقلك وقوة غير مشاعرك بها تدرك افبوسط

تدرك ام بغير وسط ما اظنك تفتقر في ذلك حينئذ الى وسط فاذا بغير وسط

فيبقى ان تدرك ذاتك من غير افتقار الى قوة اخرى والى وسط فاذا

لا وسط فيبقى ان يكون بمشاعرك او بباطنك بلا وسط ثم انظر

اتحصل ان المدرك منك اهو ما يدركه بصرك من اهابك

لا فانك ان انسلخت عنه وتبدل عليك كنت انت انت او هو الذي تدركه

بلمسك ايضا وليس ايضا الا ظواهر اعضائك لا فان حالها

فليس لك ومع ذلك فقد كفاك الوجه الاول من الغرض اقتضاء

عن انها الجانبين ان لمس ... في عضو من اعضائك كقلب او دماغ

... وجودهما الا بالتشريح ولا هل لك جال من جهة جبلة

وذلك ظاهر لك ما تختص نفسك وما يجب عليه ... وكل شي

من هذه الاشياء التي قد لا تدركها وانت ... الذات والتي

لا تجدها ... ان تكون ذاتك ... الحس عداد

ما لا ... بوجه من الوجوه ولا ما ... الحس ما ...

ولعلك تقول انما اثبت ذاتي بوسط من فعلي فانه يجب

ان يكون لك فعل تثبته في الغرض المذكور او حركة او غير ذلك

اعتبارنا الغرض المذكور جعلناك بمعزل عن ذلك واما بحسب الامر

الاعم فان فعلك ان اثبته فعلا مطلقا فيجب ان تثبت فاعلا

لا خاصا وهو ذاتك بعينها واما اثبته فعلا لك فلم تثبت به

ذاتك بل ذاتك جزء من مفهوم فعلك فهو مثبت في الفهم قبله

ولا اقل من ان يكون معه لا به فذاتك مثبتة لا به هو ذا

تجوهر الانسان ... جسميته التي يعم ... مزاج جسمها الذي

بانه كثيرا ما ... في جوهره بل في نفس ... وكذلك

يغير جسميته ويغير مزاج جسميته الذي يمنع عن ادراك الشيء

عند لقاء الضد فكيف يلتبس به ولان المزاج واقع فيه بين اضداد

متنازعة الى الانفكاك انما يحفظها على الالتئام والامتزاج قوة غير

ما يتبع الالتئام من المزاج وكيف وعلى الالتئام وحافظه قبل الالتئام

فكيف لا يكون قبل ما بعده وهذا الالتئام كالملتقى الجامع الى حافظ

وهي او عدم يتداعى الى الانفكاك فاصل القوى المدركة والمحركة

والحافظة للمزاج شيء آخر لك ان تسميه بالنفس وهذا هو الجوهر
الذي يتصرف في اجزاء بدنك ثم في بدنك   فهذا الجوهر فيك واحد
بل هو انت عند التحقيق ولها فروع من قوى منبثة في اعضائك
فاذا احسست بشيء من اعضائك شيئا او تخيلت او اشتهيت
او غضبت القت العلاقة التي بينها وبين هذه الفروع هيئة فيك
حتى تفعل بالتكرار اذعانا ما بل عادة وخلقا يتمكنان من هذا الجوهر
المدبر تمكن الملكات وكما يقع بالعكس فانه كثيرا ما يبتدئ في هيئة
فيه هيئة ما عقلية فتنتقل العلاقة من تلك الهيئة اثرا الى الفروع
ثم الى الاعضاء انظر انك اذا استشعرت جانب الله وفكرت في جبروته
كيف يقشعر جلدك ويقف شعرك وهذه الانفعالات والملكات
قد تكون اقوى وقد تكون اضعف ولولا هذه الهيئات لما كان نفس بعض

الناس بحسب العادة اسرع الى التهتك والى الاستشاطة غضبا
من نفس بعض   ادراك الشيء هو ان تكون حقيقته متمثلة عند
المدرك يشاهدها ما به يدرك فاما ان تكون تلك الحقيقة نفس
حقيقة الشيء الخارج عن المدرك اذا ادرك وهذا باطل فانه قد يكون حقيقة
حقيقة ما لا وجود له بالفعل في الاعيان الخارجة مثل كثير من
الاشكال الهندسية بل كثير من المفروضات التي لا تمكن اذا فرضت
في الهندسة مما لا يتحقق اصلا او يكون مثال حقيقته مرتسما في ذات
المدرك غير مباين له وهو الباقي   الشيء قد يكون محسوسا
عندما يشاهد ثم يكون متخيلا عند غيبته بتمثل صورته في الباطن
كزيد الذي ابصرته مثلا اذا غاب عنك فتخيلته وقد يكون معقولا
عندما يتصور من زيد مثلا معنى الانسان الموجود ايضا لغيره و

عندنا لكونه محسوسا فكون قد حصل عوارض غريبة عن ماهيته لو ازيلت
عنه لم يؤثر في كنه ماهيته مثل اين ووضع وكيف ومقدار بعينه
ولو توهم بدله غيره لم يؤثر في حقيقة ماهيته انسانيته والحس يأخذ
هو مغمورا في هذه العوارض التي تلحقه بسبب المادة التي خلق منها لا يجرده عنها ولا
يأخذه الا بعلاقة وضعية بين حسه ومادته ولذلك لا يتمثل في الحس الظاهر
اذا زال واما الخيال الباطن فيجرده عن تلك العوارض لا يفصل بعد عن
المادة عنها الكنه مجرد عن تلك العلاقة المذكورة التي تعلق بها الحس فهو
يتمثل صورته مع غيبوبة حامله واما العقل فيقدر على تجريد الماهية
المكنونة باللواحق الغريبة المشخصة مستثبتا اياها حتى كانه عمل
بالمحسوس عملا جعله معقولا واما ما هو بريء في ذاته عن الشوائب المادية
واللواحق الغريبة التي لا يلزم ماهيته عن ماهيته فهو معقول لذاته
الحس

الحس يحتاج الى ان يجعل بجسده لان يعقله ماهيته شانه ان يعقل بل
لعله في جانب ما هو من شانه ان يعقل   لعلك تشرع الآن الى ان تشرح
لك الفرق الذي اكثر من باطن ادراك شرح وان تعلم ان القوى النفسية
الحس اولا فاسمع الحس قد يبصر القطر النازل خطا مستقيما او
الدائرة شيئا خطا مستديرا كلا على سبيل المشاهدة لا على سبيل
تخيل او تذكر وانت تعلم ان البصر انما يرتسم فيه صورة المقابل والمقابل
النازل او المستدير كالنقطة لا كالخط فقد بقي اذن في بعض قوى
ما ارتسم فيه اولا واتصل بها ارتسامه الآن الحاضر فقد كان قبل
البصر اليها يؤدي البصر كالمشاهد وعندها يجتمع المحسوسات فتدرك كما
وعندك قوة تحفظ مثل المحسوسات بعد الغيبوبة مجتمعة فيها وبها يتبين الصوتان
يمكنك ان تحكم ان هذا اللون غير هذا الطعم وان لصاحب هذا اللون

هذا النظم فان القاضي محمد بن الامير حتاج الى ان يحضره المقضي عليهما

جميعا فهذه قوى وايضا فان الحيوانات ناطقها وغير ناطقها يدرك

في المحسوسات الجزئية معاني جزئية غير محسوسة ولا متادية من

طرق الحواس مثل ادراك الشاة معنى في الذئب غير محسوس وادراك

الكبش معنى في النعجة غير محسوس ادراكا جزئيا يحكم به كما يحكم الحس

بما يشاهده فعندك قوة هذا شانها وايضا فعندك وعند كثير

من الحيوانات العجم قوة تحفظ هذه المعاني بعد حكم الحاكم بها غير الحافظة

للصور والثالثة الوهم وآلتها الدماغ كله لكن الاخص بها هو التجويف

الاوسط فكون الدماغ كله آلتها هو لكونه مصدر الاثر الافعال المختلفة

بالروح الذي سار في الحيوان واختصاصها بالتجويف الاوسط لانه يتحد

التخيل على ما يجيء وخصها قوة رابعة لها ان تركب وتفصل بينهما

من الصور المأخوذة عن الحس والمعاني المدركة بالوهم وان تركب الصور

بالمعاني وتفصلها عنها وتسمى عند استعمال العقل مفكرة وعند

استعمال الوهم متخيلة وسلطانها في الجزء الاول من التجويف الاوسط

وكانها قوة ما للوهم وبتوسط الوهم للعقل والباقية من القوى هي

وسلطانها في مؤخر الروح الذي في التجويف الاخير وهو المذكرة وانما

ذهب الناس الى العصبية بان هذه هي الالات ان الفساد اذا اختص

بتجويف اورث الآفة فيه ثم اعتبار الواجب في حكمة الصانع تعالى

ان تقدم الاخص بالجسماني وتؤخر الاخص بالروحاني ويجعل المتصرف

فيهما حاكما واسترجاعا للمثل المنمحي عن الجانبين عند الاوسط

عظيم قدره وامالك هذا التفصيل في قوى النفس

الانسانية على سبيل التصنيف فهو ان النفس الانسانية

التي لها ان يحصل جوهرها تقوى وكمالات في قواها ما لها بحسب
حاجتها الى التدبير البدني وهي القوة التي تختص باسم العقل العملي
وهي التي تستنبط فيما يجب ان يفعل من الامور الانسانية جزئية
ليتوصل بها الى الاغراض اختيارية من مقدمات اولية وذائعة
وتجربية وباستعانة بالعقل النظري في الراي الكلي الى ان ينتقل
به الى الجزئي ومن قواها ما لها بحسب حاجتها الى تكميل جوهرها
عقلا بالفعل فاولها قوة استعدادية لها نحو المعقولات وقد
يسميها قوم عقلا هيولانيا وهي المشكاة ويتلوها قوة اخرى تحصل
لها عند حصول المعقولات الاولى لها فتتهيا بها لاكتساب
الثواني اما بالفكرة وهي الشجرة الزيتونة ان كانت اضعف او بالحدس
فهي زيت ايضا ان كانت اقوى من ذلك فتسمى عقلا بالملكة وهي

الزجاجة والشريفة البالغة منها قوة قدسية يكاد زيتها يضيء
ثم يحصل لها بعد ذلك قوة وكمال اما الكمال فان يحصل لها المعقولات
بالفعل مشاهدة متمثلة في الذهن وهو نور على نور
ولعلك تشتهي الان ان تعرف الفرق بين الفكر والحدس فاسمع
اما الفكر فهو حركة ما للنفس في المعاني مستعينة بالتخيل في اكثر الامر
يطلب بها الحد الاوسط او ما يجري مجراه مما يصار به الى العلم بالمجهول
حالة الفقد استعراضا للمخزون في الباطن او ما يجري مجراه فربما تادت
الى المطلوب وربما انبتت واما الحدس فهو ان يتمثل الحد الاوسط
في الذهن دفعة اما عقيب طلب وشوق من غير حركة واما من
غير اشتياق وحركة ويتمثل معه ما هو وسط له او في حكمه
ولعلك تشتهي زيادة دلالة على القوة القدسية وامكان وجودها

فان شئت ان تعلم ان الحدس موجود وان للانسان فيه مراتب

وفي الفكر فمنهم من لا يعود عليه الفكر بطائل ومنهم من تكثر فطانته حتى ما

وممتنع بالفكر ومنهم من هو انقص من ذلك وله اصابة في المعقولات

بالحدس وتلك القوة غير متشابهة في الجميع بل ربما قلت وربما

كثرت وكما انك تجد جانب النقصان منتهيا الى عديم الحدس

فايقن ان الجانب الذي يلي الزيادة يمكن انتهاؤه الى غني في اكثر احواله

عن التعلم والفكر فان اشتهيت ان تزداد في الاستبصار

فاعلم انك ستعلم ان المرتسم بالصور المعقولة شيء غير

جسم ولا في جسم وان المرتسم بالصورة التي قبلها قوة في جسم او جسم

فان شئت ان تعلم ان شعور القوة بما يدركه هو ارتسام صورته فيها فان

الصورة اذا كانت حاصلة في القوة ثم غابت عن القوة ثم اثبتت القوة ازدحامها

عنها ثم عاودتها او التفتت اليها هل يكون قد حصل غير مثلها فيها

فلابد ان تكون الصورة المعينة قد زالت عن القوة المدركة واما القوة

في الحيوان فيشبه ان يقع هذا الزوال على وجهين احدهما

ان يزول عنها وعن قوة اخرى ان كانت كالخزانة لها والثاني ان

يزول عنها وتحصل في قوة اخرى هي لها كالخزانة وفي الوجه الاول

لا تعود للرجوع الا بتجشم جديد وفي الوجه الثاني قد يعود ويلوح

بمطالعة الخزانة والالتفات اليها من غير تجشم كسب جديد ومثل

هذا قد يكون في الصورة الخيالية المستحفظة في قوة جسمانية

فيجوز ان يكون الخزن لها مثلا في عضو او قوة عضو والذهول عنها

لقوة في عضو آخر لاحتمال اجسامنا وقوى اجسامنا القسمة واما

واعرضت النفس الى ما يلي العالم الجسماني او الى صورة اخرى

امور القدس

اىحى المتمثل الذى كان اولا كان المراة التى كانت تحاذى بها جانب

القدس فقد اعرض بها عنه الى جانب الحس او الى شى اخر من

الامور القدسية وهذا انما يكون للنفس اذا اكتسبت ملكة

الاتصال هذا الاتصال علته قوة بعيدة هى العقل الهيولانى

وقوة كاسبة هى العقل بالملكة وقوة تامة الاستعداد لها

ان تقبل بالنفس الى جهة الاشراق متى شاءت بملكة متمكنة

وهى المسماة بالعقل الفعال كثرة تصرف النفس فى الخيالات

الحسية وفى المثل الصورية التى فى المصورة والذاكرة باستعمال

القوة الوهمية والمفكرة يكتسب النفس استعدادا نحو قبول

من الجوهر المفارق لمناسبة ما بينهما اخص ذلك مشاهدة الحال

وتاملها وهذه التصرفات هى المخصصة للاستعداد التام لصورة

صورة وقد يفيد هذا التخصيص معنى عقلى لمعنى عقلى

ان اشتهيت الان ان يتضح لك ان المعنى المعقول لا يرتسم فى منقسم

ولا فى ذى وضع فاسمع انك تعلم ان الشىء غير المنقسم قد تقارنه

اشياء كثيرة لا يجب لها ان يصير منقسما فى الوضع وذلك اذا لم تكن

كثرة ما ينقسم فى الوضع كاجزاء البلقعة لكن الشىء المنقسم الى كثرة

مختلفة الوضع لا يجوز ان يقارنه شىء غير منقسم وفى المعقولات معان

غير منقسمة لا محالة والا لكانت المعقولات انما يلتئم من مباديها غير

متناهية بالفعل ومع ذلك فانه لا بد فى كل كثرة متناهية كانت او غير

متناهية من واحد بالفعل واذا كان فى المعقولات ما هو واحد بالفعل

وانما يعقل من حيث هو واحد فانما يعقل من حيث لا ينقسم فاذن لا

فيما ينقسم فى الوضع وكل جسم وكل قوة فى جسم منقسم

ولعلك تقول قد يجوز ان يقع للصورة العقلية الوحدانية قسمة
وحيث الى اجزاء متشابهة فاسمع انه ان كان كل واحد من القسمين
المتشابهين شرائط الاخر في استتمام الصورة العقلية فهما متشابهان له
مباينه الشرط المشروط وايضا يكون المعقول الذي العقل بشرطين
هما جزاه يفضيها وايضا فاذا قبل وقوع القسمة يكون ما دون الشرط فلم يكن
معقولا فانه لم يكن شرطا فالصورة المعقولة عند القسمة امر يساوي
معقوليتها بالطبع فكيف تتم معقوليتها الا بالفرض وقد فرضنا الصورة
المعقولة صورة مجردة من اللواحق الغريبة فاذن هي ملاقية بعضها
وكيف لا وهي عارضي لها بسبب [illegible] فان
القسمين عن حدود النوع الصورة ان كان يتشابهان فالصورة التي
جزوناها معا [illegible] قسمة غريبة من جمع او تفريق [illegible] بعضها ربما

بوضع فليست هي الصورة المفروضة واما الصورة المنقسمة [illegible]
فصفر بملاحظة الذهن اجزاء لها جزئية متباينة الوضع مقدارا وعدداً
غريبة بالذات الى ان يكون قسمها او قسمها في ذي وضع وقبول الانقسام
او لعلك تقول ان الصورة العقلية تقبل التقسيم
بانضمام زوائد معنوية اليها فتنقسم المعنى الجنسي الواحد بالفصول
المنوعة والمعنى النوعي الواحد بالفصول العرضية المصنفة [illegible]
انه يجوز ذلك ولكن فيه يكون الحاق كل [illegible] صورة اخرى ليس
جزءا من الصورة الاولى فان المعقول الجنسي والنوعي لا ينقسم
ذاته في معقوليته الى معقولات نوعية وصنفية تكون مجموعها
حاصل المعنى الواحد الجنسي او النوعي ولا يكون نسبتها الى
المعنى الواحد المقسوم نسبة الاجزاء بل نسبة الجزئيات

ولو كان المعنى الواحد العقلي البسيط الذي سبق تعرضنا له

مختلفات وجب كان غير الواجب الذي يتشخص اولا من قبول القسمة

الى المتشابهات وكان كل واحد من اجزائه هو اولى بان يكون البسيط

غير الذي كان كلا متشابها ... لك ان تعلم ان كل شئ يعقل شيئا

فانما يعقل بالقوة القريبة من الفعل انه يعقل وذلك تعقل منه

لعاقله وكلما يعقل شيئا فله ان يعقل ذاته وكل ما يعقل من

شأن ماهيته ان يقارن معقولا اخر ولذلك يعقل ايضا

غيره وانما يعقل القوة العاقلة بالمقارنة لا محالة فان كان مما يعقل

ذاته فلا مانع له ان يخصصها ان يقارن المعنى المعقول اللهم الا

ان يكون ذاته مشوبة الوجود بمقارنة امور مانعة عن ذلك من مادة او

شئ اخر ان كان ... حقيقة مسلمة ... عليها مقارنة

الصورة العقلية اياها وكان ذلك لها بالامكان وفي ضمن ذلك

امكان عقله لذاته ولعلك تقول ان الصورة المادية

في القوام انما جردت في العقل وان عنها المعنى المانع فانا لها لا

اليها انها تعقل ثم انك انما ... مستقل بنوعها قابل لما يلحقها

المعاني المعقولة بل انما يقارنها معاني معقولة ثم ينشرها

لا هي بل القابل لها جسما وليس احدهما اولى بان يكون مرتسما

من الاخر به وبمقارنتها من مقارنة الصورة والمتصور اما وجودها

المادي فاذا لكن المعنى الذي كانت فيه جوهر مستقل بقوامه

على حسب ما وجدناه اذا قارنه معنى معقول كان له بالامكان حصله

متصورا ولعلك تقول ان هذا الجوهر لما كان ذلك

لا مانع له حسب ما هذا النوع ... مانع من جهة تشخصه

بعقل آخر لم يتم من معناه في قوة عاقلة بعقل وإن كانت بالفعل

منه الإنسان في العقل فيكون الاستعداد لا يستفاد مع حصول

الآلات إذ لم يكن ذا استعداد لشيء وقد كان بذلك الشيء وحدث وهذا

يجب إذن أن يكون هذا الاستعداد قبل المفارقة لحصول الهيئة

بل أصل الاستعدادات الخاصة لبعضها يفارقه مثل المفارقة

الأولى وكذلك فإن هذا أن الهيئة المعنى بعينه استعداد الكل

فصل له فإن لم يكن له خروج إلى الفعل لكان يطول الكلام فيه

فكيف في المعنى المحض النوعي وهو جواب لسؤال آخر   إن قلت إذا

حصلت مادة لك قد علمت أن كل شيء من شأنه أن يصير صورة

صورة معقولة وهو قائم الذات فإنه من شأنه أن يعقل ذاته فيلزم

من ذلك أن يكون من شأنه أن يعقل ذاته وهذا ظاهر وكل ما من شأنه

أن يجب ما شأنه ثم يكون من شأنه أن يعقل ذاته فواجب أن يعقل

ذاته وهذا وكل ما يكون من هذا القبيل خارج على الغير والبلد

لعلك تشتهي الآن أن تسمع كلاما

في القوى النفسانية التي يصدر عنها أفعال وحركات فيكون هذا الفصل

من هذا القبيل   أما حركات حفظ البدن وتوليده فهي تصرف في

في مادة الغذاء لتحيل إلى المشابهة بدل ما يتحلل أو يكون مع

ذلك زيادة في النشوء على تناسب مقصود محفوظ في أجزاء المتغذي في

الأقطار ليتم بها الخلق أو لتجزي فذلك فصل بعد مادة ويبقى لشخص

آخر وهذه ثلاثة أفعال لثلاث قوى أولها الغاذية وتخدمها الجاذبة

للغذاء والماسكة للمجذوب إلى أن تهضمه الهاضمة للهضم والدافعة

للثفل والثانية القوة المنمية إلى كمال النشوء فإن الإنماء غير الإسمان

والثالث القوة المولدة للمثل وينبعث عن القوتين مستخدمتين لهما

لكن الثانية بنفسها اولا ثم بقوى المولدة ثانيا فيعطف ايضا كذا ينبغي

الغاذية بما الحاجة بحسب تحصيل الاجل واما حركات الاختيار إن اشد

نفسانيه وخاصيته انها تارة تجمع الجسم الذي فيه تساعد مثل

مستقيم فان حركاته من الحركات النفسانية دون الطبيعية والا لكان

متحركا واحدة يميل بالطبع عما يميل اليه ويكون طالبا بحركته بعينها

بالطبع في موضع وتاركا لها هاربا منه بالطبع ومن المحال ان يكون

المطلوب بالطبع متروكا بالطبع او المهروب عنه بالطبع مقصودا بالطبع

بل قد يكون ذلك في الارادة لتصور غرض ما يوجب اختلاف الحال

فقد بان ان حركته نفسانية إرادية المعنى الحسي الى مبدأ الارادة

الحسية ومن المعنى العقلي الى مبدأ الارادة العقلية وكل معنى

حمل على كثيرين محصور فهو عقلي سواء كان معبرا بواحد شخصي كقولك

كقولك والد آدم او غير معبر كقولك الانسان حركة الجسم الاول

فالارادة ليست لنفس الجرم فانها ليست من الكمالات الحسية ولا لعقلية

والانا طالب بجزء وليس الاولى بها الا الوضع وليس بمعنى موجود بل فرض

وكل معنى فرض بل نعت بل معنى كلي فتلك الارادة عقلية ونحو هذا

الرأي الكلي لا ينبعث منه شيء مخصوص جزئي فانه لا يختص به

جزئي منه دون جزئي اخر الا بسبب مخصص تعين به

وحالة الرئيل من الحيوان تعوقه الحيوانية للغذاء ان ما يريد يتحصل له

غذاء جزئي فينبعث منه ارادة حيوانية جزئية طلب الغذا

بحركته وان ما يتحصل له الجزئية وان كان لو حصل له تحصل

لم يكن بل تام فليس ذلك دليلا على انه كان ذلك ممثلا

عند الدليل هذا اما يخصص الاراده بشي جزئي حتى يكون الاراده

الكليه مقابلها ارادة كليا ولايجب ان يخصص جزئي وهي ايضا قد يا قضيا

قضا كليا من مقدمة كليه فيما يجب ان يفعل ثم اسعا ها قضا جزئيا

يتبعها شوق واراده منبعثان من امر الحس او الوهم فيتبعث القوه

القوة المحركة الى حركة جزئية يصح مراده لاجل الرادة الاولى

اما الشي الذي يتشوق الى الاول في حركة الارادة

لو عدنا الى بعض ما مر قبل الا انك يجب ان تعلم انه لي ان يتحرك الا

الا انه لا يخلو ان يكون لمطالب او لها واحسن من ان لا يكون لها

الصفه واما الظن واما التخيل العقلي فان يتسع نحو اختيار

اللذه والشفا والناس اما يفعل يتخيل لمعها او فعل بل ما ما يوجد

ما اراد له وجب ما قال الناس يتخيل واحصائه ايضا فيه

من جهة لا سببا في ما لا يكون بين النوم واليقظه او في الشي الذي يكون

كالنفس او في الشي الذي يصير الفرد من كون من في مسافة حيا

اوجبنا حدا وربما ان يخرج المهرب او المطلب واعلم ان التخيل شي والشعور

بالتخيل انه هو ما يتخيل شي وانما ذلك الشعور في الذكر شي

وليس يجب ان يكون وجود التخيل لاجل فقد احد الامرين

في الوجود وعلله   اشرف بعض على اوهام الناس ان الموجود

هو المحسوس وان ما لا يناله الحس بجوهره فغرض وجوده محال

وان ما لا يتخصص بمكان او وضع بذاته كالجسم فلا حظ له في الوجود

وانت يتأتى لك ان تتأمل نفس المحسوس فتعلم منه بطلان قول هولاء لانك

وانت ومن يستحق ان يخاطب تعلمان ان هذه المحسوسات قد يقع عليها اسم واحد

لا على سبيل الاشتراك الصرف بل بحسب معنى واحد مثل اسم الانسان فانكما

لا اشكال في ان وقوعه على زيد وعمرو بمعنى واحد موجود فذلك المعنى

الموجود لا يخلو اما ان يكون بحيث يناله الحس او لا يكون فان كان بعيدا من ان يناله

الحس فقد اخرج التفتيش من المحسوسات ما ليس بمحسوس وهذا اعجب

وان كان محسوسا فلا محالة ان له وضعا واينا ومقدارا معينا وكيفا معينا لا يتأتى

ان يحس بل ولا ان يتخيل الا كذلك فان كل محسوس وكل متخيل فانه يتخصص

لا محالة بشيء من هذه الاحوال واذا كان كذلك لم يكن ملائما لما ليس بتلك الحال

فلم يكن مقولا على كثيرين مختلفين في تلك الحال فاذن الانسان من حيث هو

واحد بالحقيقة بل من حيث حقيقته الاصلية التي لا يختلف فيها الكثرة

غير محسوس بل معقول صرف وكذلك الحال في كل كلي ولعل قائلا

منهم يقول ان الانسان مثلا انما هو انسان من حيث له اعضاء من يد وعين

وحاجب وغير ذلك ومن حيث هو كذلك فهو محسوس فننبهه ونقول ان الحال

في كل عضو وكل مما ذكر او لم يذكر فالحال في الانسان نفسه اشارة لو

كان كل موجود بحيث يدخل في الوهم والحس لكان الحس والوهم يدخلان

في الحس والوهم ولكان العقل الذي هو الحكم الحق يدخل في الوهم ومن بعد

هذه الاصول فليس شيء من العشق والخجل والوجل والغضب والشجاعة

والجبن مما يدخل في الوهم والحس وهي من علائق الامور المحسوسة فما ظنك

بموجودات ان كانت خارجة الذوات عن درجات المحسوسات وعلائقها

كل حق فانه من حيث حقيقته الذاتية التي هو بها حق فهو متفق واحد غير مشار اليه

فكيف ما ينال به كل حق وجوده الشيء قد يكون معلولا باعتبار

ماهيته وحقيقته وقد يكون معلولا في وجوده واليك ان تعتبر ذلك

بالمثلث فان حقيقته متعلقة بالسطح والخط الذي هو ضلعه ويقومانه

من حيث هو مثلث وله حقيقة المثلثية كانهما علتاه المادية والصورية

[illegible]

واما من حيث وجوده فقد سعو بعدا خر ايضا غير صفة لنسبته

الى عموم سلسلته وكونه جزءا من حدها وذلك البعد هو العاملية وابدا

التي هي بعد ما عليه لعلة العلة الفاعلية   واعلم انك قد فهمت معنى

ونشك هل هو موصوف بالوجود في الاعيان ام ليس بعد ما يتبيّن لك

انه موجود مستطع ولم يتبين لك انه موجود في الاعيان   العلة التي

للشيء الذي له علل مقومة الماهية لبعض تلك العلل كالصورة او

تجمعها في الوجود وهي علة الجمع بينهما والعلة الغائية التي لاجلها

علة بماهيتها ومعناها علة العلة الفاعلية ومعلول لها في وجودها

فان العلة الفاعلية علة ما لوجودها ان كانت من العامليات فعلها بالفعل

وليس علة لعليتها ولا لمعناها   ان كانت علة اولى فهي علة لكل

وجود والعلة حقيقة كل موجود في الوجود   كل موجود اما ان

البته من حيث ذاته من غير التفات الى غيره فاما ان يكون بحيث يجب له الوجود

في نفسه او لا يكون فان وجب فهو الحق بذاته الواجب وجوده من ذاته وهو

القيوم وان لم يجب لم يجز ان يقال انه ممتنع بذاته بعد ما فرض موجودا بل ان قرن

باعتبار ذاته شرط مثل شرط عدم علته صار ممتنعا او مثل شرط وجود علته صار

واجبا واما ان لم يقترن بها شرط لا حصول علة ولا عدمها بقي له في ذاته

الامر الثالث وهو الامكان فيكون باعتبار ذاته الشيء الذي لا يجب ولا يمتنع

فكل موجود اما واجب الوجود بذاته واما ممكن الوجود بحسب ذاته

ما حقه في نفسه الامكان فليس يصير موجودا من ذاته فانه ليس وجوده

اولى من عدمه من حيث هو ممكن فان صار احدهما اولى فلحضور

او غيبة موجود كل ممكن الوجود هو من غيره   اما ان يتسلسل

الى غير النهاية فيكون كل واحد من احاد السلسلة ممكنا في ذاته

[illegible]

والجملة متعلقة بها فتكون غير واجبة ايضا وتجب بغيرها ولنزد هذا بيانا

كل جملة كل واحد منها معلول فانها تقتضي علة خارجة عن آحادها

وذلك لانها اما ان لا تقتضي علة اصلا فتكون واجبة غير معلولة فكيف يتأتى

هذا وانما تجب بآحادها واما ان تقتضي علة هي الآحاد باسرها فتكون معلولة

لذاتها فان تلك والجملة والكل شي واحد واما الكل بمعنى كل واحد

فليس تجب به الجملة واما ان تقتضي علة هي بعض الآحاد وليس بعض الآحاد

اولى بذلك من بعض ان كان كل واحد منها معلولا لان علته اولى بذلك

واما ان تقتضي علة خارجة عن الآحاد كلها وهو الباقي

كل علة جملة هي غير شي من آحادها فهي علة اولا للآحاد ثم للجملة والا فلتكن الآحاد غير محتاجة

اليها فالجملة اذا تمت بآحادها لم تحتج اليها بل ربما كان شي ما علة لبعض الآحاد

دون بعض فلم يكن علة للجملة على الاطلاق   كل جملة مترتبة من علل

ومعلولات على الولاء وفيها علة غير معلولة فهي طرف لانها ان كانت وسطا

فهي معلولة   كل سلسلة مترتبة من علل ومعلولات كانت متناهية

او غير متناهية فقد ظهر انها اذا لم يكن فيها الا معلول احتاجت الى علة خارجة

عنها لكنها تتصل بها لا محالة طرفا وظهر انه ان كان فيها ما ليس بمعلول

فهو طرف ونهاية فكل سلسلة تنتهي الى واجب الوجود بذاته

كل اشياء تختلف باعيانها وتتفق في امر مقوم لها فاما ان يكون ما يتفق

لازما من لوازم ما تختلف به فيكون للمختلفات لازم واحد وهذا غير منكر

واما ان يكون ما تختلف به لازما لما يتفق فيه فيكون الذي يلزم الواحد

مختلفا متقابلا وهذا منكر واما ان يكون ما يتفق فيه عارضا عرض لما

تختلف به وهذا غير منكر واما ان يكون ما تختلف به عارضا عرض لما يتفق

فيه وهذا ايضا غير منكر   فقد يجوز ان يكون ماهية الشي سببا لصفة من صفاته

مغايرة وان يكون صفة لاجل صفة اخرى مثل الفصل للخاصة

ولكن لا يجوز ان يكون الصفة التي هي الوجود للشي انما هو بسبب ماهيته

التي ليست هي الوجود او بسبب صفة اخرى لان السبب متقدم في الوجود

ولا متقدم في الوجود قبل الوجود   واجب الوجود المعين ان كان

تعينه ذلك لانه واجب الوجود فلا واجب وجود غيره وان لم يكن تعينه

لذلك بل لامر اخر فهو معلول لانه ان كان واجب الوجود لازما لتعينه صار

واجب الوجود لازما لماهية غيره او صفة وذلك محال وان كان عارضا

فهو اولى بان يكون لعلة وان كان ما يتعين به عارضا لذلك فهو لعلة فان كان

ذلك وما يتعين به ماهية واحدة فتلك العلة علة لخصوصية ما لذاته يجب وجوده

وهذا محال وان كان عروضه بعد تعين اول سابق فكلامنا في ذلك

وباقي الاقسام محال   اعلم من هذا ان الاشياء التي لها حد

نوعي واحد فانما تختلف بعلل اخرى وانه اذا لم يكن مع الواحد منها

القوة القابلة لتاثير العلل وهي المادة لم يتعين الا ان يكون من حق نوعها

ان يوجد شخصا واحدا واما اذا امكن في طبيعة نوعها ان يحمل على كثيرين

فيتعين كل واحد بعلة فلا يكون سوادان ولا بياضان في نفس الامر اذا

كان لا اختلاف بينهما في الموضوع وما يجري مجراه   فقد حصل من هذا

ان واجب الوجود واحد بحسب تعين ذاته وان واجب الوجود

لا يقال على كثرة اصلا   لو التام ذات واجب الوجود من شيئين او اشيا

تجتمع لوجب بها وكان الواحد منها او كل واحد منها قبل واجب الوجود

ومقوما لواجب الوجود فواجب الوجود لا ينقسم في المعنى ولا في الكم

كل ما لا يدخل الوجود في مفهوم ذاته على ما اعتبرنا قبل فالوجود

غير مقوم له في ماهيته ولا يجوز ان يكون لازما لذاته على ما بان فبقي

دق

ان يكون هو جرمه كل متعلق الوجود بالجسم المحسوس يجب ان لا

وكل جسم محسوس فهو متكثر بالقسمة الكمية والقسمة المعنوية الى هيولى

وصورة واجب الوجود لا يشارك شيئا من الاشياء في

ماهيته ذلك لان الشيء كل ماهية لما سواه مقتضية لامكان الوجود

واما الوجود فليس بماهية لشيء ولا جزء من ماهية شيء اعني الاشياء التي

لها ماهية لا يدخل الوجود في مفهومها بل هو طار عليها فواجب الوجود لا يشارك

شيئا من الاشياء في جنس ولا نوع فلا يحتاج اذن الى ان ينفصل

عنه شيء بفصل او عرض بل هو منفصل بذاته فليس لذاته حد اذ

ليس له جنس ولا فصل

الاول ... الجنس مقول على ... الجوهر ... ان الوجود لا في

موضوع الذي هو كالرسم للجوهر ليس هو ... الوجود بالفعل وجودا لا في

حتى يكون من عرف ان ذاته في نفسه جوهر عرف منه انه موجود بالفعل

اصلا فضلا عن كيفية ذلك الوجود بل معنى ما يحمل على الجوهر كالاسم

ويشترك فيه الجواهر النوعية عند القوه كما يشترك في جنس هو انه ماهية

وحقيقة ما يكون وجودها لا في موضوع وهذا الحمل يكون على

زيد وعمرو لذاتهما لا لعلة فاما كونه موجودا بالفعل الذي هو جزء من كونه

موجودا بالفعل لا في موضوع فقد يكون له علة فكيف المركب منه ومن

معنى زائد فالذي يمكن ان يحمل على ذاته كالجنس ليس يجب حمله عليه ان يجب

الوجود اصلا لانه ليس ماهية ... فهذا الحكم بل الوجود الذي ... كالماهية

لغيره واعلم انه لما لم يكن الوجود بالفعل مقولا على المقولات المشترك فيه كالجنس

لم يصر داخلا في معنى البسيط الشيء فان الموجود لما لم يكن من مقومات

الماهية بل من لوازمها لم يصر ان يكون لا في موضوع جزءا من المقوم

فيه فهوما والابصار باصابة المعنى الاول اليه صفة لله

الذي هو وجوده في موضوع الاول لا ند له ولا ضد ولا

ولا فصل ولا حد له ولا اشارة اليه الا بصريح العرفان الموقن

الاول مطلق الذات فانما هو مفهوم برئ عن العلائق

والعوارض واللوازم وغيرها ما يجعل الذات حال واللوازم وعلم ان ما هذا

حكمه ... تأمل كيف لم يحتج بيانا

لبيان الاول وحدانيته وبراءته عن الصفات الى تأمل لغير نفس الوجود

ولم يحتج الى اعتبار من خلقه وفعله وان كان ذلك دليلا عليه لكن

هذا الباب اوثق واشرف اي اذا اعتبرنا حال الوجود شهد به

الوجود من حيث هو وجود وهو يشهد بعد ذلك على سائر ما بعده

في الوجود والى مثل هذا اشير في الكتاب الالهي سنريهم اياتنا

في

الرازي هذا حكم لقوم ثم يقول

في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك انه على

كل شيء شهيد ان هذا حكم للصديقين الذين يستشهدون به لا عليه

في الصنع والابداع تذنيب قد يسبق الى اوهام العامة

ان تعلق الشيء الذي يسمونه مفعولا بالشيء الذي يسمونه فاعلا هو

جهة المعنى الذي يسمي به العامة المفعول مفعولا والفاعل فاعلا وذلك

الجهة انه اوجد وصنع وفعل وهذا اوجد وصنع وفعل وكل ذلك يرجع

الى انه قد حصل للشيء من شيء اخر وجود بعد ما لم يكن ويقولون انه

اذا اوجد فقد زالت الحاجة الى الفاعل حتى انه لو فقد الفاعل جاز

ان يبقى المفعول موجودا كما يشاهدونه من فقدان البناء وقوام

البناء وحتى ان كثيرا منهم لا يتحاشى ان يقول لو جاز على الباري العدم

لما ضر عدمه وجود العالم لان العالم عنده انما احتاج الى الباري في

فان اوجده اي اخرجه من العدم الى الوجود حتى كان بذلك فاعلا
فاذ قد نقول بسبب الوجود عن العدم فكيف يخرج بعد ذلك الى الوجود
عن العدم حتى يحتاج الى الفاعل وقالوا لو كان يحتاج الى البارئ تع
حيث هو موجود لكان كل موجود مفتقرا الى موجد اخر والبارئ ايضا
وكذلك الى غير النهاية ونحن نوضح الحال في كل هذا وفيما يتصل به
في هذا فنقول يجب علينا ان نحقق المعنى قولنا فعل وصنع واوجد الا
البسيطة من غير نوعه وتحلل عندما يحول في الغرض دخول غرض
مفعول اذا كان شيء من الاشياء بعد ومالم يكن اذا هو موجود بعد العدم
بسبب ما فانا نقول له مفعول ولا نبالي الان كان احدهما محولا
الامر مساويا او اعم او اخص حتى يحتاج مثله الى ان يوجد فيقال له موجود
بعد العدم بسبب ذلك الشيء بتحريك من الشيء ويباشره والة ونفسه

احسان او خير او طبع او يولد او غير ذلك او يسبق من معانيها
هذه فلسنا نلتفت الان الى ذلك على ان الحق ان هذه الامور
على كون الشيء مفعولا والذي يعاملونه بسببه فانا نقول له فاعل
والدليل على هذه المساوات انه لو قال قائل فعل بالالة او بطبع او بقصد
لم يكن او زدته بيانا معنى كون الفعل فعلا او يقتضي تكرير في المعنى وان
اما النقص فلانه لو كان مفهوم الفعل مع ان يكون بالطبع واما التكرير
فلانه لو كان مفهوم الفعل يدخل فيه الاختيار فاذا قال فعل بالاختيار الا
كان كانه قال انسان حيوان ناطق فاذا كان مفهوم الفعل هذا او كان
ليس مفهوم الفعل فليس ضربا من ذلك فحوصنا في مفهوم الفعل
وجود وعدم وكون ذلك الوجود بعد العدم كانه صفة لذلك الوجود
محصله عليه فاما العدم فليس يتعلق بفاعل وجود المفعول واما كونه

هذا الوجود موجودا بكونه بعد العدم فليس بفعل فاعل ولا جعل

جاعل اذ هذا الوجود لشيء ما الحاصل العدم لا يمكن ان يكون الا بعد

فيقول ان يكون ثابتا له من حيث هو هذا الوجود اما وجوده البتي

واما وجوده الحسب او نسبي وجوده العدم

لتعلقه بالى الاخرى يتعلق فنقول ان مفهوم [illegible]

الوجود بذاته بل بغيره لا يمتنع ان يكون على احد [illegible] احدهما واجب

الوجود بغيره دائما والثاني واجب الوجود بغيره وقتا ما

هذا بين حمل عليهما واجب الوجود بغيره ويسلب عنهما واجب

الوجود بذاته من حيث المفهوم او يمتنع شيء من خارج واما

العدم فليس له الا هو [illegible] اخص من مفهوم الاول

حيثما حمل عليهما التعلق بالغير اذا كان معنيان احدهما اعم من

وحمل عليه مفهومهما معنى فان ذلك المعنى للاعم بل اشد واولى واخص

[illegible] لان المعنى الاخص الاولى بالاعم من غير ان يكون حين لو جاز [illegible]

ان لا يكون مسبوقا بالعدم يجب وجوده بغيره ويمكن له في حد نفسه

[illegible] هذا التعلق فقد بان ان هذا التعلق بسبب الوجه

الاول لان هذه السمة دائمة الحمل على المعلول لا ليس في حال الحدوث

فقط فهذا التعلق كان دائما وكذلك لو كان يكون مسبوقا بالعدم

فليس هذا الوجود انما يتعلق حال ما يكون بعد العدم فقط

حتى يستغني بعد ذلك عن ذات الفاعل الحادث بعد ما لم

يكن له قبل [illegible] الذي

يكون [illegible] ما هو قبل وما هو بعد معا في حصول الوجود بل [illegible]

قبل لا [illegible] مثل هذا [illegible]

باطل وليس قبل العالم جوهر يسبق العدم فقبل تكون العالم بعده

ولان الفاعل يفعل بعد كون متصل ومع وبعد مخصوص اخر لا بد فيه

فقد يتوهم في الاتصال وقد علمت ان مثل هذا الاتصال الذي

يوازي الحركات في المقادير ليس يتالف من اجزاء بعضها   ولان

التجدد لا يكون الا من تغير حال وتغير الحال لا يكون الا لذي قوة تغير حال

اعني الموضوع فهذا الاتصال اذن متعلق بحركة ومحمول على جوهر

لا يمكن فيها ان يتصل ولا ينقطع وهي الوضعية الدورية وهذا

الاتصال يحتمل التقدير فان قبلا وبعدا

فهو كم مقدر للتغير وهذا هو الزمان وهو كمية الحركة لا من جهة المسافة

بل من جهة التقدم والتاخر الذين لا يجتمعان   كل حادث فقد كان

قبل وجوده ممكن الوجود وكان امكان وجوده حاصلا وليس هو

قدرة القادر عليه والا لكان اذا قيل في المحال انه غير مقدور عليه

لانه غير ممكن في نفسه فقد قيل انه غير مقدور عليه لانه غير مقدور عليه

وانه غير ممكن في نفسه لانه غير ممكن في نفسه فبين ان هذا الامكان غير كون

القادر عليه قادرا عليه وليس شيئا معقولا بنفسه يكون وجوده

لا في موضوع بل هو اضافي فيفتقر الى موضوع فالحادث تتقدمه قوة

وجود وموضوع   الشيء قبل كون الشيء من وجوه كثيرة

مثل التقدم بالزمانية والمكانية وانما نحتاج الان من جملة الى ما

يكون باستحقاق الوجود وان لم يمتنع ان يكون في الزمان وذلك اذا

كان وجود هذا عن اخر ووجود الاخر ليس عنه وليس يصل اليه

الا من الاخر وهذا مثل ما نقول حركت يدي فتحرك المفتاح

او ثم تحرك المفتاح ولا نقول تحرك المفتاح فحركت يدي وان كانا

معان الزمان ... بالذات ثم ثبت ... ان حال الشيء الذي يكون في

الشيء باعتبار ذاته ... قبل حاله ... بالذات وكل موجود

عن غيره ... العدم ... ولا يكون له وجود ... انما يكون له الوجود

عن غيره فان لا يكون له وجود قبل ان يكون موجود وهو المحدث الذات

وجود المعلول متعلق ... على الحال التي بها يكون

علته ... طبيعة او ارادة او ... من امور ... الى ان يكون

من خارج ... العلة ... الفعل ...

الى ... او الماء ... الى الخشب او ...

... الى الضعف او ... حاجة ... كل الى ...

او الى ... صاحب ...

الى الضعف وعدم المعلول متعلق بعدم كون العلة على الحال التي ...

علة بالفعل كان ... موجودة لا ... الحالة او لم يكن موجودة اصلا

لم يكن شيء معقول من خارج وكان الفاعل بذاته موجودا ولكنه ليس لذاته

علة لوجود المعلول على وجود الحالة المذكورة ... وحصل كانت بعد

او ارادة ... او غير ذلك وجب وجود المعلول ... وان لم يوجد

وحصل ... الامرين ... ابدا ... ابدا او ... كان

و... ان يكون ... الحال في كل شيء ولا معلول

لم يعد ... فان لم ... معقولا ... بعد

عدم فلا مشابهة ... المعنى الابداع هو ان يكون من

الشيء وجود لغيره متعلق به فقط دون متوسط من مادة او آلة او زمان

ولما ... عدم زماني لم يستغن عن متوسط فالابداع اعلى رتبة من التكوين

والاحداث كل شيء لم يكن ثم كان ... في العقل الاول ...

احد طرفي الامكان دون الآخر بسبب فان كان قد [illegible] في العقل

[illegible] من هذا الجنس ويقع الى ضرب من الامكان وهذا النوع

والخصوص من ذلك الشيء اما ان يقع [illegible] عن السبب او بعد [illegible]

بل هو في حد الامكان [illegible] الخارج [illegible]

[illegible] او لا [illegible] مفهوم [illegible]

عنها [illegible] مفهوم [illegible] وان كان الواجب عنها اشيا

[illegible] مفهوم [illegible] ان [illegible]

[illegible] او بالغريف [illegible]

من معلومات [illegible] واما الا موجود واما بالغريف

فكل ما يلزم [illegible]

قال قوم ان هذا الشيء المحسوس موجود

لنفسه ولكنه [illegible] واجب الوجود [illegible] هذا المحسوس

[illegible] لا احب الا [illegible] الامكان [illegible]

[illegible] قال اخرون بل هذا الموجود المحسوس معلول ثم افترقوا

فمنهم من ذهب الى اصله وطبقته عن معلول [illegible]

وهولاء قد جعلوا في الوجود واجبين وانتهوا باستحالة

ومنهم من جعل وجوب الوجود [illegible] اشيا وجعل غير

من ذلك وهولاء [illegible] حكم الذين من قبلهم ومنهم من [illegible]

ان واجب الوجود [illegible] ولا [illegible]

[illegible] عنه ثم [illegible] وجود شيء عنه ولولا هذا لكانت احوال

[illegible] في الماضي لانها [illegible] موجودة بالفعل

لان كل واحد منها وجد فالكل وجد فكيف [illegible] له من

متعاقبة كله منحصرة في الوجود فالوا وذلك محال لم يكن كله

حاصلا ولا جزئيا متعاقبا بها في حكم ذلك وكيف يمكن ان يكون حال من

الاحوال يوصف بانها لا يكون الا بعدها الا بعد ان يكون موقوفا على

ما لا نهاية له لم يتحقق ما لا نهاية له ثم كل دور يحصل ذلك الاحوال

فكيف يزداد بعدها ما لا نهاية له ومن هولاء من قال ان العالم وجد

حين كان اصلح لوجوده فهولاء من قال لا يمكن وجوده الا حين وجد فيه

من قال لا يعلم وجوده حين وجد من قبل الفاعل ولا لسائل

ثم هولاء وهولاء وبازاء هولاء قوم من القائلين بوجد انه الاول

ويقولون واجب الوجود بذاته واجب الوجود في جميع صفاته

واحواله الاولية ليعلم انه لم يتميز في العدم الصرف حال الاولى منها

ان لا يوجد شيئا او بالاشياء الا يوجد عنه اصلا وحال بخلافها

ولا يجوز ان يسنح اراده محدوده الا لداع ولا ان يسنح جزافا وكذلك

ان يسنح صعة او عرض ذلك بلا تجدد حال وكيف يسنح ارادة لحال

تجدد وحال ما قبله كحال ما فيه بمهل له التجدد فاذا

لم يكن فيه كان حاله ما لم يحل وشبيها لا واصل مستمر على ما

سوا حد الطرفين لا امر او لا امر زال ولا خص من الفعل وفيها

نفس او دمان او غرض لك ما عدا والذي كان يكون له لو كان قبل

او غير ذلك كان قبل قالوا قال لان الداعي الى تعطيل واجب عن

الجود والجود هو كون المعلول مسبوق العدم لا محاله فهذا الداعي

ضعيف قد انكشف لذي الانصاف ضعفه على انه قائم في كل

حال ليس في حال اولى بايجاب السبق منه في حال واما كون المعلول

ممكن الوجود في نفسه واجب الوجود بغيره فليس بناقض كونه

دائم الوجود فيختص من غيره بما يسأل عنه ان يكون الصانع الواجب

الوجود غير مختلف النسب الى الاوقات والاشياء الكائنة عنه كونا اوليا

بل من جهة الاعتبارين وبما ذاتها الاما يلزم من احداث الاوقات يلزم من تبعيتها

التعقل من المذاهب الباطلة الاحتيار فعله دون هواك اعدل ان

فصل واجب الوجود في الغايات ومبادئها وفي الترتيب

اتعرف ما الغني التام هو الذي يكون غير متعلق بشي خارج

عنه في امور ثلثة في ذاته وفي هيات متمكنة من ذاته وفي هيئة

كمالية اضافية لذاته فمن احتاج الى شي خارج عنه حتى يتم له ذاته

او حال متمكنة من ذاته مثل شكل او حسن او غير ذلك او حال لها

اضافية مثل علم او عالمية او قدرة او قادرية فهو فقير محتاج الى الكسب

تنبيه اعلم ان الشي الذي انما يحسن به ان يكون عنه شي اخر ويكون

ذلك اولى به واحسن من ان لا يكون فانه اذا لم يكن ذلك عنه لم يكن ما هو

اولى واحسن به مطلقا وانه لم يكن ما هو اولى واحسن به مضافا

فهو مسلوب كمالا ما يفتقر فيه الى كسب فما اقبح ما يقال من ان

الامور العالية تحاول ان تفعل شيئا لما تحتها لان ذلك احسن بها

وليكون ما يحاول جميلا وان ذلك من المحاسن والامور اللائقة بها شيئا

الشريفة وان الاول انما فعل ما فعل لشي وان لفعله لمية

اتعرف ما الملك الملك الحق هو الغني الحق مطلقا ولا يستغني عنه شي في

شي وله ذات كل شي لان كل شي منه او مما منه فكل شي غيره فهو له مملوك وليس له

الى شي فقر اتعرف ما الجود الجود افادة ما ينبغي لا لعوض ولعل

من يهب السكين لمن لا ينبغي له ليس بجواد ولعل من يهب ليستعيض معامل

وليس بجواد وليس العوض كله عينا بل وغيره حتى الثناء والمدح والتخلص

من المعرفة والتوصل الى ان يكون على الاحسن او على ما ينبغي فهو جاد

لا يجب او يجهل والحسن به ما يفعل فهو مستغنٍ غير جواد فالجواد الحق

هو الذي يفيض عنه الفوائد لا لشوق منه وطلب قصدي لشي يعود اليه

واعلم ان ان تعقل بنا لولم يفعل قبح به او لم يحسن منه فهو ايضا

من فيه لا مخلص وان العالي لا يكون طالبا امرا لاجل السافل حتى يكون

ذلك جاريا منه مجرى الغرض فان ما هو غرض لقصد يميز عند الا ختيار

عن نقيضه ويكون عند المختار انه اولى واوجب حتى انه لو صح ان يقال

فيه انه اولى في نفسه واحسن ثم لم يكن عند الفاعل انه اللائق به وانه

اولى به واحسن لم يكن غرضا فاذن الجواد والملك الحق لا غرض له والعالي

لا غرض له في السافل   كل دائم حركة بارادة فهو متوجه نحو احد الامرين

المذكورين الراجعة اليه حركته بنفسها او مستحفظا للنوع فالحق

عن ذلك فعلا اجل من الحركة والارادة   اعلم ان ما يقال

من ان فعل الحركة في نفسه لا يحمل الله في ان يختاره الغني الا ان يكون

الابتدا بذلك الحسن بمجرده ويحمل وتركه ويكون تركه نقصا فيه

وسيله مثل ذلك عند الغني   لا يحدان طلب تحصيل الاليق

ان مثل النظام الكلي في العلم السابق مع وقته الواجب اللائق يفيض

ذلك النظام على ترتيبه وفي تفاصيله معقولا فيضانه وذلك

هو العناية وهذه جملة سبيل التفصيل   فلنرجع لك

ان الحركات السماوية قد يتعلق بارادة كلية وبارادة جزئية وتعلم

ان مثل الارادة الكلية المطلقة الا ان يكون منها ما عقليه مفارقة

فان كانت تحرك الجوهر بنفسها لم يصحبها تغير وكانت ارادة ما

العناية المذكورة وانت تعلم ان المراد الطالب لما يحدده ويتصور علة انقضاء

اوعلى اتصال يلا اما ان يكون يحصل الطبيعه اوبعد وبها والا

الا انه لايجوز ان يتوهم لشى لها مفقودا ثم حصل ولا يجوز

ان توهم لم يزل حاصلا وحاصل بل كل ذلك لانها حاصره حقيقيه ليست

ولاطبيعه ولاتحاد ولس يسعه امثال ما ذكرناه الى الاجسام

نسب نفوسنا الى اجسامنا تحصل منها حيوان واحد كما علمه

حالنا لان نفس الواحد منا مرتبه مبدء من حيث بمه لتطلب مبادى

الكمال منه لولا هذا لكانا جوهرين متباينين واما نفس السماء فان

صاحب الارادة المريد اوجب اراده كليه فيتعلق بها النالي

من الاستكمال ان كان وفيه سر ولا يمكن ان تبقى الى حركتها

للسماء للداع سهوا او عصى لحب ريكون اسه هو كاسافي

عقلنا العملي ولا بد ان يكون لعشوق ومختار اما البال ذا شر وغا

اولنيل

اولنا الماسم بها وتركان الاول لو فعه ذا ال اوطلب الجوهر

لو كان لطلب مثل السببه من حيث يسعه فهو لنيل يسعه لا يسعه

فلو ينال بكماله الا على بعاقب بسببه المنقطع بالمره وفيطلب ادركا

المثل بالعدد يستبقى نوعه بالتعاقب ويكون كل شئ تعرض لما بالقوه

يكون مخرجا بالفعل لا محاله ولو عدا ومسه حفظه بالتعاقب فيكون

عليها ما الامور التي بالفعل من حيث تراها عن القوه

الا انا من حيث هو افاضه على السافل ومبقيا له فى احوال

الوضع التي هي حيثيات مناسبه انما يجرى ما بالقوه فيها مجرى الفعل

فيما يمكن التعاقب لو كان الحركه صرواحد الا ان النفسه في جميع

واحدا وهو مختلف ولكن لو اصغرنا الاخر فسميه لسابهه

النهاج وليس ذلك الى في مثل [illegible] حسب قوم الى الفلسفه

لتحصيل فقط وان الحركات كان يجب فيها ان يكون متشابهة ولكن

كما كان سواء كان تحريك الى جهة اعني فيما الى الوضع بالحركة ثم كان

يمكن لها ان يطلب الحركة على هيئة تفاضل ما يجب وان لم يكن الحركة

في اسفلها الى الجهة التي الحركة لما اشتمل على الحركة من الغرض وان

حصلها على هيئة تفاضل ونحن نقول لو جاز ان يوجد هيئة الحركة

بنفع السافل جاز ان يوجد الحركة ايضا وكان لقائل ان يقول لما

كان الفلك يتحرك وان يكون سواء او لم يكن لها الاجرام مثل هذه الحركة ثم

كان ان تحرك انفع للسافل اختار به بل اذا كان الاسفل هو الحا

لاجل لاجل السافل بل لما انطبعت فيها عالما فيتبعه نفع يجب

ان يكون هيئة الحركة لذلك واذا كان كذلك وقع الاختلاف فيهما

متقدم على ما يتبع الاختلاف من النفع فاذن التشبه فيها اوق

مختلفة

مختلفة بالعدد وان جاز ان يكون المتشبه به الاول ولا

تشابهت الحركات في الدورية

نفسك اصابة كنه هذا التشبه بعد ان تعرفه بالجملة فان

قوى البشر وهم في العالم الادنى قاصرة عن اكتناه ما دون هذا فكيف

هذا وجوز انه اذا كان المحرك يريد ان يتشبه بما هو متقدم على الاحد دائما

ان يعرض منه في بدنه انفعال بل وبذلك التشبه من طلب الاولى

كما يعرض في بدنك من لمحات الاشياء انفعال نفسك وانت اذا طلبت

الخير الحاصل بصفو الاحوال التي يشرق ويخرج فاجتهد واعلم انه

كيف يمكن ذلك وانما يكون هيئة بشبه لحال لا عقلية

صرفة وان كانت الاشياء عقلية صرفة بحسب استعداد ذلك

القوة الجسمانية وانما الموضع المعقولات في انفس نفيسة مجانيات

لها مجالات بحسب استعمال الادوية التي لها حركات بالية

ثم ان استعجب من اخراج البيان مناسبا لما كان فيه فاسمع

القوة قد يكون على اعمال متشابهة مثل تحريك القوة

في المدة وقد يكون على اعمال غير متشابهة مثل تحريك القوة

النباتية في الاولى تشابه والاخرى غير متشابهة وان كانت تحال الى

غير الصنف الحركات التي تفعل حدودا وتعاهي التي

يجمعها الوصول والبلوغ من غير موصل فان الوصول موصلا

بالفعل فان الاتصال ليس مثل المفارقة والحركة مثل ما لا

فان لم تنقطع كونه موصلا في جميع زمان مفارقة المقرك له

ويكون موجودا غير موصل دفعة فان بعد زمانا لا يكون التي مفارقة

ومتحرك ولان الذي يصير متحرك دفعة غير لان الذي صار فيه

دفعة وبينهما زمان كان فيه موصلا وهو زمان السكون لا محالة فعل

حركة في مسافة يتهي الى الحد ينتهي الى سكون فيكون غير الحركة التي بها

يستحق الزمان المتصل فالحركة الوضعية هي التي يستحق الزمان

وهو الدورية انما يحال بعد ما صار غير موصل ولا يجب

ان يبقى ما يقول لو صار مفارقا لان الحركة والمفارقة التي هي الحركة

منسوبة الى ما يحال عنه ليس يقع دفعة ولا فيها اما هو اول حركة

ومفارقة فان يزول كونه موصلا او اوقع دفعة فالحركة التي

يجب ان يطلب حال القوى عليها من حيث هي غير متشابهة هي

الدورية اعلم انه لا يجوز ان يكون في قوة غير متحددة

غير جسمانية لا يمكن ان يكون الا متشابها فادراك القوة

من مبدا تعرضه حركات لا يتناهى في القوة ثم فرضنا انها حركات

من ذلك الجسم بتلك القوة يجب ان تحركه اكثر من ذلك المبدأ

المفروض فيقع الزيادة التي بالقوة في الجانب الاخر في الجانب الاخر

متناهية ايضا هذا محال اذا كان شيء ما يحرك جسما ولا ممانعة

في ذلك الجسم كان قبول الاكبر للتحريك مثل قبول الاصغر لا يكون

احدهما اعصى والاخر اطوع حيث لا معاوقة اصلا

القوة الطبيعية لجسم ما اذا حركت جسمها ولم يكن في جسمها معاوق

اصلا لا يجوز ان يعرض من ذلك بسبب الجسم تفاوت في القبول بل

ان يعرض ذلك بسبب القوة القوة في الجسم الاكبر اذا كانت

متشابهة للقوة في الجسم الاصغر حتى لو فصل من الاكبر مثل الا

تشابهت القوتان بالاطلاق فانها في الجسم الاكبر اقوى واكثر

بالقوة شبيهة بتلك وزيادة فنقول لا يجوز ان يكون في جسم

من الاجسام قوة طبيعية تحرك ذلك الجسم بلا نهاية فالقوة

المحركة للسماء غير جسمانية وغير جسمانية فهي مفارقة عقلية

لعلك تقول انه قد صح ان السماء تحركها قوة مفارقة وقد كنت صح قبل

ان يكون المباشر للتحريك امرا عقليا مرتبطا وهو قوة جسمانية فاين

ان هذا الذي يجب هو محرك اول ويجوز ان يكون الملاصق للحركات

قوة جسمانية ولعلك تقول اذا جاز ذلك فيكون

الحركات لا الى التحريك فيكون لغير هذه الحركة فاسمع واعلم انه يجوز ان

يكون محركا غير متناه الحركات بحركة ما اخرى يقصد غير ذلك

الاخر حركات غير متناهية لا على انها بعد عنه او امر يدل على

لا يزال ينفصل عنه لذلك المبدأ الاول ويفعل واعلم ان هوانا الا

العقل المساعد غير الناري العقل الشادي والناري العقل الشادي على سبيل

عن ابوه على سبيل البدل واما سبع في الاجسام احدى هذه الثلثة

فالمبدا المفارق الفعلي لا يزال بعض منه حركات نفسانية

النفس الشبيهة على هيئة نفسانية شوقية بسبب الحركات السماوية

القوى المذكورة من الانبعاث ولا لامر المفارق منفصل فتابع ذلك التاثير

متصل على ان المحرك الاول هو المفارق لا لكونه غرضا

صاحب الشفاء قد شهد بان محرك كل كرة حركة تحريكا غير متناهية

وانهم [illegible] القوة وانه لا يكون القوة جسمانية فعقل عند كثير من اصحابه

حتى ظنوا ان المحركات بعد الاول قد تحرك بالعرض لانها في اجسام

والعجب انهم جعلوا لها صورا عقلية ولم يصرح ان الصور العقلية [illegible] يمكن

لجسم ولا لقوة جسم فهو [illegible] لما يتحرك بذاته او يتحرك بالعرض او بسبب

متحرك بذاته وانما حصل لهم ان تقول ان النفس الناطقة التي

ان

لا تتحرك بالعرض الا بالمجاز وذلك لان المتحرك بالعرض يجب ان يكون الشيء

[illegible] وضع وموضع بسبب ما هو فيه ثم يزول ذلك بسبب زواله

عما هو فيه الذي هو موضع فيه الاول ليس بجسماني او محلا

بل [illegible] ان لا يكون مبدا الا الواجب بسيط اللهم الا بالتوسط و

جسم [illegible] مركب من هيولى وصورة فيمتنع ان يكون المبدا الاول

لوجوده [illegible] مبدا فيه [illegible] ان يكون [illegible]

لانك علمت ان [illegible] لا واحد من الهيولى والصورة علة للاخرى بالاستقلال

ولا واسطة بالاطلاق بل [illegible] علة لكل واحد منهما

او لهما معا ولا يكونان معا الا متقدم بمتوسط فالمعلول الاول

عقل [illegible] جسم [illegible] عقل مع ذلك وجود [illegible] معقول مشابه ولا شك

ان هذا المبدع الاول [illegible] او في [illegible] العقلي

يمكنك ان تعلم ان الاجسام الكرية العالية مثلا كالفلك وكواكبها كثيرة العدد

ويلزمك من اصولك ان تعترف ان لكل جسم منها كان ملكا محيطا الاخر

مثل التدويرات او كرة اشتبهها مدا من حركته مستقلة بحركة على نفسه

لا يتبين الحال في ذلك من حركة الكوكب وان الكواكب تتحرك حول الارض بسبب

الافلاك التي هي مركوزة فيها الا اذا عرف لها اجرام الافلاك [illegible] في

ذلك [illegible] حال القمر في حركته [illegible] واحد

وحال عطارد في اوجه [illegible] بوجه حركات

الكواكب [illegible] لذلك [illegible]

كلها في سبب الحركة الشوقية التشبيهية على قياس واحد [illegible]

اذ ليس يجوز ان [illegible] ان السافل منها معشوقه العالي

ما فوقه [illegible] لم يختلف [illegible]

الاولى

الاولى بسبب من طبيعة واحدة بل هي طبائع شتى وان جمعها كونها جسما

القياس الى الطبائع العنصرية طبيعة خامسة وسوال لك ان [illegible]

يجوز ان يكون بعضها اسبابا قريبا للبعض في الوجود ام اسبابها [illegible]

جوهر الفارق ومن جملتها نوع منا بان ذلك لان

جسما [illegible] تعلقا بما بعد عنه اذا صار شخصه ذلك الشخص

العقل فلو كان جسم فلكي علة لجسم فلكي [illegible] لكان [illegible] حال

مع وجود العلة وحدها الامكان واما الوجوب والوجود فمعلل

العلة وجوبها ولكن وجود المحوي وعدم الخلاء [illegible] معا

فاذا الغرض في الشخص الحاوي العلة كان معه للمحوي امكان ان [illegible]

العلة متقدمة في الوجود والوجوب على شخص المعلول فلا [illegible] اما

ان يكون عدم الخلاء واجبا مع وجوده او غير واجب مع وجوده فان

كان واجبا مع وجوده كان المحوى [واجبا مع وجوبه] كان الخلاء

واجبا مع وجوبه فقد بان انه يكون ممكنا مع وجوبه وان كان غير واجب

فهو ممكن في نفسه واجب بعلته فالخلاء غير ممتنع بل الشريك مستحيل وقد بان انه

ممتنع بذاته وليس شيء من السماويات بل الاجسام المحوى منه واما ان يكون

المحوى علة لما هو اشرف واقوى واعظم منه اعني الحاوى

وايضا فنقول ههنا ان الجسم الحاوى

غير جسم فلا بد ان يقول انه يلزم من غير الجسم حاو ومحوى سواء كان

عن واحد او عن اثنين ولا محالة ان امكان الخلاء مع وجود الخلاء

فلا نعدم ههنا كما يعرض فيما مضى ذكره لانك تحكم للحاوى وجودا

على قبل وجود المحوى فاسمع واعلم ان الحاوى انما كان وجوده

بعد امكان المحوى فيكون المحوى مع امكان وجوده متقدم الوجود على

فلا يجب معه ما يماثله ان كان معلولا بل يجب بعلته واما اذا لم يكن علة

بل كان مع العلة لم يجب ان يسبقه بتوسط الداخل وجود الملاء

الذى فيه لانه ليس ههنا ان يسبق زمانى اصلا واما الذاتى فانما يكون

للعلة لا لما ليس بعلة بل يكون مع العلة بل نقول ان الحاوى والمحوى جميعا

معا من جهتين او لعلك تريد فنقول اذا اخرج على الاصل

التى تعرفت انه توجد من غير جسم حاو واخر غير جسم يوجد عنه هذا الاخر

المحوى فيكون وجوب الحاوى مع وجوب الغير الجسم الاخر بالذات

ولكن المحوى معلول لغير الجسم الاخر فانه اذا اعتبر له معية مع هذا

الاخر كان ممكنا ممكن في حال ما يجب الحاوى فالمحوى ممكن حيث ان

هذا هو المطلب الاول عند المحصو وحاد ذلك بعينه فان المحوى انما هو ممكن

في قياسه الى الاخر الذى هو علته وذلك القياس لا يعرض فيه

فكان الكمال يوجد بالنوعية فقد ما الحاوي باطنه ثم فقد والحاوي

لا تسوله على الحوى وليس كل ما هو مع نفسه فهو معه لان القبلية

[illegible] اذا كانا علة الطبيعة والمعلولية تحب [illegible] عليه معه [illegible]

تقدم فلو لا [illegible] المعلوم حركته يكون ما مع العلة [illegible] مامع

الفعل بالعلة فلا اللزوم [illegible] الزمان ولعلك تقول ان

الحاوي والمحوي جميعا [illegible] بعضها جزء [illegible] فلو كان [illegible]

واجب الوجود فامتنع ان [illegible] اذا اصدا معا ممكنين لم يكن [illegible]

لشيء ولا امكان ان لم [illegible] كان خلاء [illegible] اما كان [illegible]

مع [illegible] ان يكون الحد [illegible] فيكون خلاء وهذا

القول [illegible] الصورة الجسم الحاوي [illegible]

كصورة او الحلقة فلا يستبان ان [illegible] الاجسام السماوية

علل لا بعضها لبعض لانها اذا قرنت مع نفسها علمت ان الاجسام

انما تعمل بصورها والصورة القائمة بالاجسام والتي هي كماليتها انما

تفعل بتوسط ما فيه قوامها ولا توسط للجسم [illegible]

ما ليس بجسم [illegible] او صورة [illegible] او لا توجد بها الجسم فاعله

الصورة الجسمية لا تكون اسبابا لهيولات الاجسام ولا لصورها

بل العلل التي تكون معه الاجسام [illegible] والواجب

تقدم بان لك ان جواهر غير جسمية موجودة والنفس

واجب الوجود الا واحدا فقط لا يشارك شيئا اخر في شيء ولا [illegible]

فيكون هذه الكثرة من الجواهر غير الجسمانية معلولة وقد علمت ايضا ان الاجسام

السماوية معلولة لعلل غير جسمانية فيكون شيء من هذه الكثرة وقد علمت

واجب الوجود لا يجوز ان يكون [illegible] الاثنين [illegible] احدهما

ولا يعقل الجسم لا بتوسط فيجب اذا ان يكون المعلول الاول منه جوهرا

من جملة الجواهر العقلية واحدا وان يكون الجواهر العقلية الاتوسط

دون الواحد والسماويات توسط العقليات

اذ لو كان يكون جوهر عقلي لزم عنه جوهر عقلي وجرم سماوي ومعلولات

الاشياء انما يلزمان من واحد من جهتين ولا يجتمع اختلاف هيئات الا

ما كان لكل شيء منها انه بذاته ممكن الوجود وبالاول واجب الوجود

وانه يعقل ذاته ويعقل الاول فيكون بما يعقل من الاول الموجب لوجوده

وبالاعتبار الاعتبارين عند مبدا الشيء وبالمعنى الذي له مبدا الشيء ولانه معا

فلا مانع من ان يكون هو مبدا مع امرين مختلفين وكيف لا واهية امكان وجوده

واجب ثم يجب ان يكون الامر الصوري منه مبدا الكائن الصوري والامر

من الاشياء الماده مبدا الكائن الذي بالماده فيكون ما هو عاقل الاول

الذي وجب منه الوجود عقلا وما لا يعقله من الجوهر جسما وجوز ان يكون

للاخر فصل ايضا وليس اذا طالبان الاختلاف لا يكون الا

عن الاختلاف يجب ان يصح عكسه حتى يكون الاختلاف الذي

كل عقل يجب وجود مختلف ويتسلسل الى غير النهاية فانك تعلم ان كل

لا ينعكس كليا فالاول مبدع جوهرا عقليا هو بالحقيقة مبدع

وبتوسط جوهر اعقليا وجرما سماويا وكذلك عن ذلك الجوهر العقلي

حتى تتم الاجرام السماوية وينتهي الجوهر عقلي لا يلزم عنه جرم سماوي

فيجب ان يكون الهيولى العالم العنصري لازمة عن العقل الاخير

ولا يمتنع ان يكون للاجرام السماوية ضرب من المعاونة فيه ولا يكفي

ذلك في استقرار لوازمها ما لم يقترن بها الصور ولا مبدا الاختلاف

الى الاجرام السماوية بتفصيل ما يليق جهة المركز بما يلي جهة المحيط وبانحاء

يغني عن ايراد الاوصاف تفاصيلها وان حسب بجليها واوصالك

جوهر العناصر ويجب [illegible] نسبتها من السماويات [illegible]

عن السماويات امتزاجات مختلفة لاعداد القوى [illegible] وهناك

القوى النباتية والحيوانية والناطقة الجوهر العقلي الذي بدأ منه

العالم [illegible] النفس الناطقة [illegible] وجود الجوهر العقلية وهي

الى الاستكمال بالآلات البدنية وما يليها من الاضافات العالية

وصف الجدول [illegible] على سبيل الاختصار [illegible]

من الاصول [illegible] البرهان

في التجريد   تأمل كيف ابتدأ الوجود من الاشرف فالاشرف

حتى انتهى الى الهيولى ثم عاد من الاخس فالاخس الى الاشرف حتى بلغ

النفس الناطقة والعقل المستفاد ولما كانت النفس الناطقة

التي هي موضوع ما للصور المعقولة غير منطبعة في الجسم فاستحال الجسم

عن ان يكون [illegible] لها وصارت للعقل [illegible] بالموت لا يضرها [illegible]

بل يكون ما فيه بما هي مستفيدة الوجود من الجواهر الباقية

اذا كانت النفس الناطقة قد استفادت ملكة الاتصال بالعقل

الفعال لم يضرها فقدان الآلات لانها تعقل بذاتها كما عرفت

لا بالآلة ولو عقلت بالآلة لكان [illegible] لا [illegible] الا ويعرض [illegible]

كلال [illegible] الحس والحركة ولكن [illegible]

بل ربما [illegible] يكون القوى الحسية والحركية في طريق الانحلال

والقوى [illegible] في طريق [illegible] ولكن [illegible]

[illegible] مع كلال الآلة [illegible] وذلك

[illegible]

الاعراض لم يخرج ما ينفعل عن جهل نفسه فليس [illegible]

على ان الا فعل له في نفسه واما القادحون ولا ينفعل عن [illegible]

انه دال على ان له فعلا بنفسه [illegible] تامل ايضا ان القوى

الثالثة الابدان بعدها تكرر الافاعيل لا سيما القوى وخصوصا [illegible]

ما افعالها على القوى وكان الضعف في مثل تلك الحال [illegible]

[illegible] ضعف ان القوى واعمال القوة [illegible] فلو كانت

فعلها ما وصف [illegible] فما كان ضعفها [illegible]

لم يكن في فعل الا بالة فان القوى الحساسة لا تدرك الافعال

يوجد الا لاتها الى الالة وادراكاتها ولا فعل لها الا الافعال

وليست القوى العقلية كذلك فانها تعقل لا بالة

القوى العقلية منطبعة في جسم [illegible] او دماغ لكانت دائما [illegible]

التعقل لها لو كانت لا تنفعل البتة لا بها انما يحصل لحصول صورة

المتعقل لها فان [illegible] مالم يكن [illegible] فلا يحصل لها شيء

المتعقل هو ما لم يكن لها الا [illegible] ان يكون ما يحصل لها

من صورة المتعقل من مادة موجودة في مادة ولا حصول [illegible]

فيجتمع الصورة التي [illegible] مادة لمادة العقل فلا يكون [illegible]

في مادة واحدة تكون [illegible] صورتان [illegible] شيء واحد

معا وقد [illegible] فاذن هذه الصورة التي يعقل بها القوة

المتعقل [illegible] لا انها تكون الصورة التي للشيء الذي هو القوة العاقلة

والقوة المتعقل [illegible] المفارق يوجب الجهل

[illegible] اصلا [illegible] بعض واما

كل [illegible] بعد وجوب

ان قوه من المستعد بي مع عشعر ان الجوهر العاقل

انا عقل صور معلبه سا هو ... من الجوهر العاقل عقل فان

هو على قوله ... المعقول من اول صحيح كما كان هذا الم

آ او طل ... كان كما كان ... عقل او لم يطلقها وان كان

نطل ... ابطل على ... اوطل ... فان كان على امر

حال ... ما فيه فهو كسائر الاستحالة ليس على ما يقول

وان كان على ... نطل ... وحصل شي اخر ليس ان صار

هو شيا اخر على ان ان ... هذا ايضا على ... فيفتقر

مشترك وهل هو مركب لا بسيط وايضا اذا عقل آ

ثم عقل ب الكون كما كان عند ما عقل ... سواء عقل ب

او لم يعقلها او يصير شيا اخر و يلزم ما تقدم ذكره

الحال

وهو لا ... هو لوان النفس الناطقة اذا عقلت شيا انما

يعقل ذلك باتصالها بالعقل الفعال وهذا حق قالوا واتصالها

بالعقل الفعال هو ان يصير هي نفس العقل الفعال لانها تصير

العقل المستفاد والعقل الفعال هو الذي يتصل بالنفس فيكون

العقل المستفاد وهولاء ... ان ... العقل الفعال ...

يتصل منه شي ... او يتصل ايضا الا ... النفس كله

واصل الى كل معقول ... الاتصال ... ان النفس ... العرضي

العقل المستفاد ... وكان ... جهل

... بكلية العقل و المعقول كما ... وهو

... وهم ... من انفسهم ... لا ... ولا ...

نفسه ... من اصل ... ذلك الناقص

ما هو اسقط من الاول ... القائل ان شيئا ما

شيئا امر لا على سبيل الاستحالة من حال الى حال ولا على سبيل التركيب

مع شيء اخر منها شيئ اخر ثالث بل على انه كان شيئا واحدا فصار واحدا

اخر فهو شيء غير معقول فانه ان كان كل واحد من الامرين موجودا

فهما اثنان متميزان وان كان احدهما غير موجود فقد بطل الذي كان

موجودا كان المعدوم مثل حدث شيء اخر او لم يحدث

ثانيا ومصيره اياه وان كانا معدومين لم يصر احدهما الاخر بل انما

يجوز ان نقول ان الماء صار هواء على ان الموضوع للمائية خلع

والبس الهوائية واما عن هذا الحد

ان كل ما يعقل فانه ذات موجودة تتقرر فيها الجلاء بالفعل

الصورة العقلية على نحو ما ان يستفاد

من امور الخارجية مثلا كما ان يستفيد صورة السماء من السماء

وقد يجوز ان يسبق الصورة الاولى الى القوة العاقلة ثم يصير لها

وجود من خارج مثل ما يعقل شكلا ثم يجعله موجودا ويجب

ان يكون ما يعقله واجب الوجود من الكل على الوجه الثاني

كل واحد من الوجهين فلا يجوز ان يحصل من سبب خارجي

فصور الموجودات في الاعيان او غير موجودة هادمة (?)

جوهر قابل للصور المعقولة فيجوز ان يكون الجوهر [illegible]

فانه لا من غيره ولولا ذلك لوجب العقول المفارقة بالنهاية

وواجب الوجود يجب ان يكون له ذلك من ذاته

الوجود يجب ان يعقل ذاته [illegible] على ما نحقق ويعقل ما يلزم

من حيث هو علة لما يلزم ومنه وجوده ويعقل سائر الاشياء

من حيث وجودها في سلسلة الترتيب النازل من علل طولية

ادراك الاول للاشياء من ذاته هو افضل انحاء

كون الشيء بذاته مدركا وعلوه العقلية للاول باشراف الاول

ولما نعدمه من ذاته وبعدها الادراكات النفسانية التي هي نفس

وبهم من جمع عقلي مثله المبادي المناسب ولعلك

تقول ان كانت المعقولات لا تتحد بالعاقل لاتحادها مع بعض المدركة

فقد سلف ان واجب الوجود يعقل الاشياء واحدا فاعل هناك

كثرة معقول انما كان يعقل ذاته [illegible]

لما اشار ان يعقل الكثرة كانت الكثرة لا [illegible] متأخرة ولا داخلة

الذات معقولة [illegible] واللوازم من الذات

مباينة او غير مباينة لا يثلم الوحدة والاول يعرض له كثرة لوازم

[illegible]

اضافية وغير اضافية وكثرة سلوب وبسبب ذلك كثرة الاسماء

لكن لا اثر لذلك في وحدانية ذاته الاشياء الجزئية فقد يعقل

كما يعقل الكليات من حيث يجب باشبابها من حيث هي نوع شخص

تخصص بها كالكسوف الجزئي فانه قد يعقل وقوعه بسبب توالي اسباب

الجزئية [illegible] العقل بها او نحفظها الا يعقل كليا دون الامر

الجزئي الزماني الذي يحكم انه وقع الآن او قبله او يقع بعده مثل

ان يعقل ان الكسوف [illegible] عقيب حصول القمر [illegible]

كذا [illegible] وقع ذلك الكسوف وان لم يكن عند العاقل الاول

احاطة بانه وقع او لم يقع وان كان معقولا على النحو الاول لكن هذا

ادراك آخر جزئي يحدث مع حدوث المدرك ويزول مع زواله

والاول يكون [illegible] على [illegible] وهو ان العاقل

[illegible]

الا ان يكون الغرض منه كما ان كون الشيء موضع يكون كسواد معنى
في ذاته من زمان اول الحالين حدث معنى ولذلك يثبت معه كونه
الاسود ومعنى [illegible] وقد يتغير الصفة لا لاشياء على وجوه
منها مثل ان السواد الذي كان ابيض وذلك انه استحالة صفة لشيء
غير صفاته ومنها ان يكون الشيء ثابتا على ان جسم ما او امثاله
ذلك الجسم استحال ان [illegible] انه قادر على تحريكه فاستحال الشيء
عن صفته ولكن من غير تغير في ذاته بل في اضافته فان كونه قادرا صفة له
و[illegible] الاضافة الى امر كلي من تحريك اجسام مثل الامثال او اوليا
ذاتا [illegible] في ذلك [illegible] لانها [illegible] قادرا
[illegible] الاضافة المتعينة [illegible] الابدية فانه لم يكن [illegible] اصلا
الانات ولم يعرض اضافة القوة [illegible] في ذلك في كونه قادرا

لا على التحريك قادر اصلا كونه قادرا الا بمعنى تغير احوال الفعل [illegible] عليها
من الاشياء بل انما بتغير الاضافات الخارجية فقط فهذا القسم كالمقابل
للذي قبله ومنها مثل ان يكون الشيء عالما بان [illegible] ثم يحدث
الشيء [illegible] الا بمعنى كلي [illegible] ذلك في ان يكون عالما [illegible] يكون
العلم [illegible] اضافة [illegible] للنفس [illegible]
لها اضافة [illegible] العلم [illegible] الا [illegible]
[illegible] اضافة شيء [illegible] اما اختلف حال المضاف اليه
من عدم الى وجود [illegible] حال الشيء الذي له الصفة لان
اضافة الصفة نفسها [illegible] الصفة التي [illegible] تلك الاضافة
ايضا كونك مساويا لا اضافة محضة وكونك قادرا وعالما
كونك في حال [illegible] الاضافة لا [illegible] فاما

فبان ويان مصادر لادني انا محه فالواجب الوجود

ان لا يكون علمه بالجزئيات علما زمانيا حتى يدخل فيه الآن الماضي والمستقبل

فيعرض لصفة ذاته ان يتغير بل يجب ان يكون علمه بالجزئيات على الوجه

المقدس العالي على الزمان والدهر ويجب ان يكون عالما بكل شيء لان

كل شيء لازم له بوسط او بغير وسط يتادى اليه بعينه قدره الذي

هو تفصيل قدره الاول اذ كان واجبا اذ كان ما لا يجب لا يكون

كما علمت فالعناية هو احاطة علم الاول بالكل وبالواجب ان

يكون عليه الكل حتى يكون على احسن النظام وبان ذلك واجب

عنه واحاطته به فيكون الموجود وفق المعلوم على احسن النظام من

غير انبعاث قصد وطلب من الاول الحق فعلم الاول بكيفية الصواب

في ترتيب وجود الكل منبع لفيضان الخير في الكل

الامور المكد

في الوجود منها امور ممكن ان يعرض وجودها عن الشيء والعلل د

اصلا ومنها امور لا يمكن ان يكون فاضلة فضيلتها الا ويكون يجب

يعرض منها شر ما مثل ان حاملات الحركات وصادمات المحركات

وفي انفسها امور [illegible] اما على الاطلاق واما بحسب العلية واذا

كان الجود المحض مبدأ افاضة الوجود الحقيقي الصواب كان وجود القسم

الاول واجبا فيضانه مثل وجود الجواهر العقلية وما يشبهها

وكذلك القسم الذي يجب معه [illegible] فان في ان لا يوجد خير كثير

بعدم امر شري قليل شر اكثر وذلك مثل خلق النار فان النار

فضلها ولا يكمل الا في شيء الوجود الا بعد ان يكون بحيث

ما يتفق لها مصادمة من اجسام حيوانية واذ ذلك الاجسام الحيوانية

لا يمكن ان يكون لها فضيلتها الا ان يكون بحيث يمكن ان يتادى

امر العالم في حركتها وسكونها واحوال مثل النار في ذلك ايضا الى

الغايات ومصادفات موجبة وان نادى احوالها واحوال الا

الى في العالم الى ان يقع لها طارق عند صار في المعاد وفي

او فرط ما في باب عامل من شهوة او غضب صار في امر المعاد

القوى المذكورة لا سبق لها او يكون بحيث يرى لها عند المعاد

عارض خطا وعلة مما في وذلك من اشخاص اقل من اشخاص السالمين

وفي اوقات اقل من اوقات السلامة ولا يعفاه معلوم من اصناف الاذى

فهو المقصود بالعناية فالشر متكفل في القليل او جبن كانه فصلا حرف

لا يقع عندك ان السعادة في الاخرة نوع واحد ولا يقع

عندك ان السعادة انها لا تنال اصلا الا بالاستكمال في العلم

وان كان ذلك يجعلها نوعا اشرف ولا يقع عندك ان تفاريق

الخطايا فانك لتصير الى الفضل انما الهلاك السرمدي ضرب من الجهل

وانما يعرض العذاب المحدود ضرب الرذيلة وحد منه وذلك في اول

اشخاص الناس ولا تصغ الى من يجعل النجاة وقفا على عدد ومصروفة

عن اهل الجهل والخطايا صرفا الى الابد واستوسع رحمة الله فصل

او لعلك تقول لا اشك ان هذا القسم الخالي عن الجهل والشر

يكون ... الا شيئا من هذا القسم وكان

القسم الاول وقد فرغ وانما صار القسم الثاني اسلم وصفه ما ليس يكون

ان يكون ليس الكثير بعلوم الا وهو بحيث ينجذب الى ... عند المعاد

البادية ... فهذا قد جعل عن نفسه وكان النار ...

النار او الماء ... وجود هذا القسم ...

بالجود على اهل السعادة. ولعلك تقول ايضا فان كان القدر

فلم العقاب فتامل جدا ان العقاب للمعصى انما حسن لكا ستعلم
هو كالدين للعدل على سببه فهو لازم من لوازم اسباب الاحوال
الماضية التي لم يكن عن وقوعها بد الا من وقوع ما سبقها واما الذي
يكون وجه اخر فهو يتعدى الى من خارج فحسب اخر اذا سلم فعلى
من خارج فان ذلك ايضا يكون حسنا لا امر فلذا كان يجب ان يكون
الخوف موجودا في الاشياء التي يجب منعها في الاكثر والتصدي
لاكد الخوف فاذا عرض من يشاء الفعل ان يعارض واحد مقتضى
الخوف والاعتبار في ركوب الخطاء واتى الرهبة وجب التصدي لاجل
الغرض العام وان كان غير ملائم لذلك الواحد ولا واجبا من هذا
وجه لم يكن هناك الاجانب السالي بالقصد ولم يكن في القصد
لا يصلح بطبيعة عامة كبيرة لكن لا بعيب نفس الجزء لاجل الكل كما

يقطع

يقطع الجزء لاجل الكل المقطع عضوه لاجل البدن بكليته ليسلم
واما ما يورد من حكاية الظلم والعدل ومن حدّ افعال يقال انها من
الظلم وافعال يقال انها عدل وجوب ترك هذه والاخذ بتلك على
ان ذلك من المقدمات الاولية فغير واجب وجوبا كليا بل اكثره من
المقدمات المشهورة التي جمع عليها ارشاد المصالح ولعل فيها ما يتبع
بالبرهان بحسب بعض العاملين وانت تحقيق الحقايق فليلتفت
الى الواجبات دون امثالها وانت فقد عرفت اقسام القضايا في
مواضع اخر

في البهجة والسعادة

ان قد يسبق الى الاوهام العامية ان اللذات القوية المستعلية
هي الحسية وان ما عداها من اللذات ضعيفة وكلها خيالات غير
حقيقية وقد يمكن ان ينبه من جهة من لم يشبعها الى البين

الذ ما به ... [illegible] ... والموت
حراما وانهم تطلبوا المتمكن من عقد ما ولو ... كالسعر
والزهد فقد يعرض له مطعوم ومنكوح ويرفضه لما يعارضه من الامور
العقلية الوهمية وقد يعرض مطعوم ومنكوح لطالب العفة والرياسة
مع صورة حسنة في محنة حسنة فتنقبض اليد منهما مراعاة للحشمة
فتكون مراعاة الحشمة اثر واللذ لا محالة صار من المنكوح والمطعوم
واذا عرض للكرام من الناس الالتذاذ بانعام يصدون موضعه
اثروه على الالتذاذ بمشتهى حيواني متنافس فيه واثروا غيرهم
على انفسهم مسرعين الى الانعام به وكذلك فان كبر النفس يستصغر
الجوع والعطش عند المحافظة على ماء الوجه ويستحقر هول الموت
ومفاجاة العطب عند مناجزة المبارزين وربما اقتحم الواحد منهم على

مستطاعها الخطر لما يتوقعه من لذة ... ولدرك الموت كان بدلت
يصل اليه وهو ميت فقد بان ان اللذات الباطنة مستعلية
على اللذات الحسية وليس ذلك في العاقل فقط بل وفي العجم
من الحيوانات فان من كلاب الصيد ما يقتنص على الجوع ثم يمسكها على
صاحبه وربما حملها اليه والمرضعة من الحيوانات تؤثر ما ولدته على
نفسها وربما خاطرت حامية عليه اعظم من مخاطرتها في ذات
حمايتها ذات نفسها فاذا كانت اللذات الباطنة اعظم من الظاهرة
وان لم تكن عقلية فما قولك في العقلية فلا ينبغي لنا ان نستمع
الى قول من يقول انا لو حصلنا على حال لا ناكل فيها ولا نشرب ولا ننكح
فاية سعادة تكون لنا والذي يقول هذا يجب ان يبصر ويقال
له يا مسكين لعل الحال التي للملائكة وما فوقها الذ وابهج وانعم

من حال الانعام بل كيف يمكن ان يكون الحكما الى الاخرسه

ان اللذة هي ادراك ونيل لوصول ما هو عند المدرك

المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك والالم هو ادراك ونيل العارض

ما هو عند المدرك آفة وشر وقد يختلف الخير والشر بحسب القياس

فالشيء الذي هو عند الشهوة خير هو مثل الطعم الملائم والملبس الملائم

والذي هو عند الغضب خير فهو الغلبة والذي هو عند العقل

فتارة وباعتبار فالحق وتارة وباعتبار فالجميل ومن العقليات نيل الشكر

ووفور المدح والحمد والكرامة والجاه فان هم نفوس العقلاء في ذلك مختلفة

وكل خير بالقياس الى شيء ما هو الكمال الذي يختص ذلك باستعداده

الاول وكل لذة فانها تتعلق بامرين بكمال خيري وبادراك من حيث

كذلك ولعل ظانا يظن ان من الكمالات والخيرات ما لا

يدرك

بد الا اللذة التي بها سبب منافيه مثل الصحة والسلامة ولا يلتذ

بهما بالقياس الى الملح وجبرة قد ابر بعد المساعدة والتسليم ان الشيء كان

حصولا وشعورا جميعا ولعل الحصول شيئا اذا استغرق لم يشعر بها

على ان المريض والوصب يحس عند الثوب الى الحالة الطبيعية

معا فيصبر عن خفي التدريج لذة عظيمة اللذة فقد يصل

كراهيته بعض المرضى للحلو وقصده الى الاشتهاء اسم الاسما بعينها

والمشرع الى ما قدمنا فيما سلف لان الشيء خير في تلك الكمال الذي

يشعر به الحس من حيث هو خير اما او ربما ان يشتغل في الشاغل

مع عوما سلف عنه او الطف فهم دونا فضلنا ان الالم هو ادراك

كذا من حيث هو كذا ولا ادراكه لا مضاد المدرك فاما اذا لم يكن شاغلا

فاذا ما لم يكن الا بشعور بالشيء اما في الساتر مثل المعدة اذا ما ...

للحلو واما عن الكمالي فيل المشتهي جدا اما الطعام اللذيذ فكل

واحدهما اذا زال مانع عادت لذته وشهوته وبادر باخذها

الامكانية وكذلك قد يحضر السبب المولم ويكون القوة الدراكة

ساقطة كما في قرب الموت من المرض او معوقة كما في الخدر فلا الم

به فاذا انبعثت القوة او زال العائق عظم الالم

اثبات له ما ليس او لكن اذا لم يقع المعنى الذي يسمى ذوقا

ان لا هدا اليها سوءا وكذلك قد يعرض ثبوت اذى ما يفسده

اما لم يقع المعنى المسمى بالمماسة كان في الجراب ان لا يقع عنها الم

مثال الاول حال العنين حاضر عنده لذة الجماع ومثال الثاني

حال من لم يقاس بسبب الاستفراغ عند الحجبة

بل هو سبب كمال يحصل اللذة وهو بالقياس الى جوهر الاشك

فان الكمالات وادراكاتها متفاوتة وكمال الشهوة مثلا ان تتكيف

العضو الذائق بكيفية الحلاوة ماخوذة عن مادتها ولو وقع مثل

ذلك لا عن سبب خارج كانت اللذة قائمة وكذلك الملموس والمشموم

ونحوهما وكمال القوة الغضبية ان تتكيف النفس بكيفية غلبة او بكيفية شعور

باذى يحصل في المغضوب عليه وكمال الوهم الكيفية بهيئة ما يرجوه

او يذكره وعلى هذا سائر القوى وكمال الجوهر العاقل ان يتمثل

فيه جلية الحق الاول بالجواهر العقلية العالية ثم الروحانية

السماوية والاجرام السماوية ثم ما بعد ذلك تمثلا لا يمايز الذات

فهذا هو الكمال الذي يصير به الجوهر العقلي بالفعل وما تقدم

هو الكمال الحيواني والادراكات العقلية بالقياس الى الكمالات الشوقية

والحسية شوب كل وصل ونقايس العقلي لا نكار والحسية

مخصوصة في نفسه وان كونت فيا الاشد والاضعف ومعلوم ان

نسبة اللذة الى اللذة نسبة المدرك الى المدرك والادراك الى

الادراك فنسبة اللذة العقلية الى الشهوانية نسبة حلاوة الحق

الاول الى مثل نعمة الحلاوة وكذلك نسبة الادراكين

الا ان انا كنا في البدن وفي شواغله وفي عوائقه لم نشتق

الى كمالك المناسب او لم يتأت حصول ضده فاعلم ان ذلك منك

لانه وقيت من اسباب ذلك بعض ما نبهت عليه واعلم ان هذه

الشواغل التي هي كما علمت من انها انما الاوضاع لحق النفس

ما دام البدن ان يكن بعد المفارقة كنت تعقل كما كنت قبلها الكنها

تكون كالام ممكنة كاعها مشغولة منع عليها فراغ فادركت من جهة ضده

وذلك الالم المقابل لتلك اللذة الموصوفة هو الم النار الروحانية

فوق الم النار الجسمانية ثم اعلم ان ما كان من رذيلة النفس من

جهة نقصان الاستعداد للكمال الذي يرجى بعد المفارقة فهو غير

مجبور وما كان بسبب غواش غريبة فيزول ولا يدوم بها العذاب

• واعلم ان رذيلة النقصان انما تدرك بعد ما تتنبه النفس

الى الكمال وذلك التشوق تابع لتنبه يفيده الاكتساب والبله

من هذا العذاب وانما هو للجاحدين والمهملين والمعرضين عما اتيح لهم

من الحق فالبلاهة ادنى الى الخلاص من فطانة بتراء والعارفون

المتنزهون اذا وضع عنهم درن مقارنة البدن وانفكوا عن الشواغل

خلصوا الى عالم القدس والسعادة وانتقشوا بالكمال

الاعلى وحصلت لهم اللذة العليا وقد عرفتها وليس هذا الالتذاذ

مفقودا من كل وجه والنفس في البدن بل المنغمسون في تأمل الجبروت

المتنزهون عن الشواغل يصدون وهم في الأبد من صلة اللذة

وأقرانه تكون منهم نفس معرضة عن كل شيء   والنفوس السليمة

التي هي على الفطرة ولم تفظظها مباشرات الأمور الأرضية الجاسية

إذا سمعت ذكراً روحانياً يشير إلى أحوال المفارقات غشيها غاش

شائق لا يعرف سببه وأصابها وجد مبرح مع لذة مفرحة يفضي ذلك

بها إلى حيرة ودهش وذلك للمناسبة وقد جربت هذا تجريباً شديداً

وذلك من أفضل البواعث ومن كان باعثه إياه [illegible] الاستحسان

ومن كان باعثه طلب الحمد والمنافسة فقد [illegible] حال

العارفين وله   وأما البله فإنهم إذا تنزهوا خلصوا من البدن

إلى سعادة تليق بهم ولعلهم لا يستغنون فيها عن معاونة جسم يكون

موضوعاً لتخيلات لهم ولا يمتنع أن يكون جسماً سماوياً أو ما يشبهه ولعل

وذلك يفضي بهم آخر الأمر إلى الاستعداد للاتصال المستعد له

للعارفين [illegible]   وأما التناسخ في أجسام من جنس ما كانت فيه فمستحيل

وإلا لاقتضى كل مزاج نفساً تفيض إليه وقارنتها النفس المستنسخة

فكان لحيوان واحد نفسان ثم ليس يجب أن يتصل كل فناء بكون

يكون عدد ما يتكائن من الأجسام عدد ما يفارقها من النفوس

ولا أن يكون عدة نفوس مفارقة تستحق بدناً

واحداً فتتصل به أو تتدافع عنه متمانعة ثم ابسط هذا واستعن

بما تجده في مواضع أخرى لنا   أجل مبتهج بشيء هو الأول

بذاته لأنه أشد الأشياء إدراكاً لأشد الأشياء كمالاً الذي هو

بريء عن طبيعة الإمكان والعدم وهما منبعا الشر ولا شاغل له

والعشق الحقيقي هو الابتهاج بتصور حضرة ذات ما كالأول

فهو الحركة الى تتميم هذا الابتهاج اذا كانت الصورة متمثلة من وجه كما بالخيال
في الخيال غير متمثلة من وجه كما يتفق ان لا تكون متمثلة في الحس حتى يكون
تمام التمثل الحسي للامر الحسي وكل مشتاق فانه قد نال شيئا ما وفاته شيء
واما العشق فمعنى آخر والاول الحق عاشق لذاته معشوق لذاته عشق
من غيره او لم يعشق ولكنه ليس لا يعشق من غيره بل هو معشوق
لذاته من ذاته ومن اشياء كثيرة غيره ويليه المبتهجون به وبذواتهم من حيث هم
مبتهجون به وهم الجواهر العقلية القدسية وليس ينسب الى الاول
الشوق ويلي المرتبتين مراتب العشاق المشتاقين شوق وسلو وهذه النفوس
نفوس بشرية مترددة بين جهتي الربوبية والسفالة على مراتبها ثم بعد
ذلك النفوس المغموسة في عالم الطبيعة المنحوسة التي لا مفاصل
لرقابها المنكوسة   فاما طرف في الامور وباطنها وحكا

لكل شئ من الاشياء الحسية كالاصنام وعشق الرجال الجميلة
او ارادنا العقل الفارق درجة من العبادة الاولى على النحو الذي صح
به عبادة فيه جملة يحق الامور الفضل لها انفصالا

في مقامات العارفين   ان للعارفين مقامات ودرجات
يخصون بها وهم في حياتهم الدنيا دون غيرهم فكانهم وهم في جلابيب
من ابدانهم قد نضوها وتجردوا عنها الى عالم القدس ولهم امور خفية
فيهم وامور ظاهرة عنهم يستنكرها من ينكرها ويستكبرها من يعرفها
ونحن نقصها عليك فاذا قرع سمعك فيما يقرعه وسرد عليك
فيما تسمعه قصة لسلامان وابسال فاعلم ان سلامان مثل ضرب لك
وان ابسال مثل ضرب لدرجتك في العرفان ان كنت من اهله ثم حل الرمز
ان اطقت   المعرض عن متاع الدنيا وطيباتها يخص

باسم الزاهد والمواظب على فعل العبادات من القيام والصيام ونحوهما

يخص باسم العابد والمتصرف بفكره الى قدس الجبروت مستديما

لشروق نور الحق في سره يخص باسم العارف وقد يتركب بعض هذه مع بعض

الزهد عند غير العارف معاملة ما كانه يشترى

بمتاع الدنيا متاع الاخرة وعند العارف تنزه ما عما يشغل سره عن الحق

ويكبر على كل شيء غير الحق والعبادة عند غير العارف معاملة ما كانه

يعمل في الدنيا لاجرة ياخذها في الاخرة هي الاجر والثواب وعند

العارف رياضة ما لهممه وقوى نفسه المتوهمة والمتخيلة ليجرها بالتعويد

عن جناب الغرور الى جناب الحق فتصير مسالمة للسر الباطن حينما يستجلى

الحق لا تنازعه فيخلص السر الى الشروق الساطع ويصير ذلك ملكة مستقرة

كلما شاء السر اطلع الى نور الحق غير مزاحم من الهمم بل مع تشييع منها

له

فيكون بكليته منخرطا في سلك القدس لما لم يكن الانسان

بحيث يستقل وحده بامر نفسه الا بمشاركة اخر من بني جنسه

وبمعاوضة ومعارضة تجريان بينهما يفرغ كل واحد منهما لصاحبه

عن مهم لو تولاه بنفسه لازدحم على الواحد كثير وكان مما يتعسر

ان امكن وجب ان يكون بين الناس معاملة وعدل يحفظه شرع يفرضه

شارع متميز باستحقاق الطاعة لاختصاصه بايات تدل على انها

من عند ربه ووجب ان يكون للمحسن والمسيء جزاء من عند القدير

الخبير فوجب معرفة المجازي والشارع ومع المعرفة سبب حافظ

للمعرفة ففرضت عليهم العبادة المذكرة للمعبود وكررت

عليهم ليستحفظ التذكير بالتكرير حتى استمرت الدعوة الى العدل

المقيم لحياة النوع ثم زيد لمستعمليها بعد النفع العظيم في الدنيا

الهمم الحريه الاعزه يريد للعارفين من مستعليها المقعد
الى حضور الهم ... وجوههم شطره فانظر الى الحكمه ثم الى
الرحمه والنعمه لحظ جلالها ... ثم اقم واستقم

العارف يريد الحق الاول لا لشي غيره ولا يوثر شيا على عرفانه
وتعبده له فقط ولانه مستحق للعباده ولانها نسبه شريفه اليه
لا لرغبه او رهبه وان كانتا فيكون المرغوب فيه والمرهوب عنه هو
الداعي وفيه المطلوب ويكون الحق ليس الغايه بل الواسطه
الى شي غيره وهو الغايه وهو المطلوب دونه   المستحل
توسيط الحق مرحوم من وجه فانه لم يطعم لذه البهجه به فيستطعمها
انما معارفته مع اللذات المخدجه فهو حنون اليها غافل عما وراها
وما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين

فانهم لما غفلوا عن طيبات يحرص عليها البالغون واقتصرت
بهم المباشره على طيبات اللعب صاروا يتعجبون من اهل الجد اذا
ازوروا عنها عائفين لها عاكفين على غيرها كذلك من غض النقص بصره عن
مطالعه بهجه الحق اعلق كفيه بما يليه من اللذات لذات الزور فتركها في
دنياه عن كره وما تركها الا ليستاجل اضعافها وانما يعبد الله ويطيعه
ليخوله في الاخره شبعه منها فيبعث الى مطعم ... ومشرب هني
ومنكح بهي اذا بعثر عنه فلا مطمح لبصره في اولاه واخراه الا الى اللذات
قبقبه وذبذبه والمستبصر بهدايه القدس في شجون واجب
الايثار   اول درجات حركات العارفين ما يسمونه هم الاراده وهو
ما يعتري المستبصر باليقين البرهاني او الساكن النفس الى العقد
الايماني من الرغبه في اعتلاق العروه الوثقى فيتحرك سره الى القدس

لينال من روح الاتصال ما دامت درجته هذه فهو مريد

ثم انه ليحتاج الى الرياضة والرياضة موجهة الى ثلثة

اغراض الاول تنحية ما دون الحق عن مستن الايثار والثاني تطويع

النفس الامارة للنفس المطمئنة لتنجذب قوى التخيل والوهم الى التوهمات

المناسبة للامر القدسي منصرفة عن التوهمات المناسبة للامر السفلي

والثالث تلطيف السر للتنبه والاول يعين عليه الزهد الحقيقي والثاني

يعين عليه عدة اشياء العبادة المشفوعة بالفكر ثم الالحان

المستخدمة لقوى النفس الموقعة لما لحن به من الكلام موقع القبول

من الاوهام ثم نفس الكلام الواعظ من قائل زكي بعبارة بليغة

ونغمة رخيمة وسمت رشيد واما الغرض الثالث فيعين عليه الفكر

اللطيف والعشق العفيف الذي يامر فيه شمائل المعشوق ليس سلطان

الشهوة ثم انه اذا بلغت به الارادة والرياضة حدا ما عنت له

خلسات من اطلاع نور الحق عليه لذيذة كانها بروق تومض اليه ثم

تخمد عنه وهو المسمى اوقاتا وكل وقت يكتنفه وجدان وجد اليه

ووجد عليه ثم انه لتكثر عليه هذه الغواشي اذا امعن في الارتياض

ثم انه ليتوغل في ذلك حتى يغشاه في غير الارتياض فكلما لمح شيئا

عاج منه الى جناب القدس يتذكر من امره امرا فغشيه غاش فيكاد

يرى الحق في كل شيء ثم انه لتبلغ به الرياضة مبلغا ينقلب له وقته

سكينة فيصير المخطوف مالوفا والوميض شهابا بينا ويحصل له

معارفة مستقرة كانها صحبة مستمرة ويستمتع فيها ببهجته فاذا انقلب عنها

انقلب حيران اسفا ولعله الى هذا الحد تظهر عليه ما به فاذا

تغلغل في هذه المعارفة قل ظهوره عليه فكان وهو غائب حاضرا

ظاعن مقيما   ولعله الى هذا الحد انما تتيسر له هذه المعارفة احيانا

ثم يتدرج الى ان يكون له متى شاء   ثم انه ليتقدم هذه الرتبة فلا يتوقف

امره الى مشيته بل كلما لاحظ شيئا لاحظ غيره وان لم يكن ملاحظته للاعتبار

فيسنح له تعريج عن عالم الزور الى عالم الحق مستقر به ويحتف حوله الغافلون

فاذا عبر الرياضة الى النيل صار سره مرآة مجلوة محاذيا بها شطر

الحق ودرت عليه اللذات العلى وفرح بنفسه لما بها من اثر الحق وكان

له نظر الى الحق ونظر الى نفسه وكان بعد مترددا   ثم انه ليغيب عن نفسه فيلحظ

جناب القدس فقط وان لحظ نفسه فمن حيث هي لاحظة لا من حيث هي

بزينتها وهناك يحق الوصول   الالتفات الى ما تنزه عنه شغل والا

عتداد بما هو طوع من النفس عجز والتبجح بزينة الذات من حيث هي الذات

وان كان بالحق تيه والاقبال بالكلية على الحق خلاص   العرفان مبتدئ

من تفريق ونفض وترك ورفض ممعن في جمع هو جمع صفات الحق

للذات المريدة بالصدق منتهية الى الواحد ثم وقوف   من آثر

العرفان للعرفان فقد قال بالثاني ومن وجد العرفان كانه لا يجده بل

المعروف به فقد خاض لجة الوصول وهناك درجات ليست اقل

من درجات ما قبلها آثرنا فيها الاختصار فانها لا يفهمها

الحديث ولا تشرحها العبارة ولا يكشف المقال عنها غير الخيال ومن

احب ان يتعرفها فليتدرج الى ان يصير من اهل المشاهدة دون المشافهة

ومن الواصلين الى العين دون السامعين للاثر العرفان حالة للعارف

بالعطش الى الموصوف فوق العلم بالمعروف ثم كل غرض من العرفان

نفسه العرفان فهو ليس من الواصل لانه يبدل مع الحق شيئا آخر وهذا

حال المبتدئ وان كان بالحق اما من عرف الحق وغاب عن ذاته

هو غاب لا محالة عن العرفان الذي هو حاله للالتذاذ فهو فقد وجد العرفان
به لا يجده بل يجد المعروف فقط و   العارف هش بش بسام يبجل
الصغير من تواضعه كما يبجل الكبير وينبسط من الخامل كما ينبسط من النبيه
وكيف لا يهش وهو فرحان بالحق وبكل شيء فانه يرى فيه الحق وكيف لا يستوي
والجميع عنده سواسية اهل الرحمة قد شغلوا بالباطل
العارف له احوال لا يحتمل فيها الهمس من الخفيف فضلا عن سائر الشواغل
الخالجة وهي في اوقات انزعاجه بسره الى الحق اذا تاح حجاب من نفسه او
او من حركة سره قبل الوصول فاما عند الوصول فاما شغل له بالحق
عن كل شيء واما سعة للجانبين لسعة القوة وكذلك عند الانصراف
في لباس الكرامة فهو اهش خلق الله ببهجته   العارف
لا يعنيه التجسس والتحسس ولا يستهويه الغضب عند مشاهدة المنكر

كما تعتريه الرحمة فانه مستبصر بسر الله في القدر فاما اذا امر بالمعروف
امر برفق ناصح لا بعنف معير واذا جسم المعروف فربما غار
عليه من غير اهله   العارف شجاع وكيف لا وهو بمعزل عن تقية
الموت وجواد وكيف لا وهو بمعزل عن محبة الباطل وصفاح وكيف
لا ونفسه اكبر من ان تجرحها زلة بشر ونساء للاحقاد وكيف لا وذكره
مشغول بالحق   العارفون قد يختلفون في الهمم بحسب ما يختلف
فيهم من الخواطر على ما يختلف فيهم من دواعي العبر فربما
استوى عند العارف القشف والترف بل ربما اثر القشف وكذلك
ربما سوى عنده التفل والعطر بل ربما اثر التفل وذلك عندما
الهاجس بباله استحقار ما خلا الحق وربما اصغى الى الزينة واحب من كل
جنس عقيلته وكره الخداج والسقط وذلك عندما يعتبر عادته من صحبته

الاحوال الظاهرة وتخويه خطوه من الصادر الاول واقرب الى ان يكون من قبيل ما عكف عليه هواه

وقد يختلف هذا في عارف وقد يختلف هذا في عارف بحسب وقتين

والعارف ربما ذهل فيما يصار به اليه فغفل عن كل شي فهو في حكم من لا يكلف وكيف

والتكليف لمن يعقل التكليف حال ما يعقله ولمن اجترح بخطيئته ان لم يعقل

التكليف جل جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل وارد او يطلع

عليه الا واحد بعد واحد ولذلك فان ما يشتمل عليه هذا الفن ضحكة

للمغفل عبرة للمحصل فمن سمعه فاشمأز عنه فليتهم نفسه لعلها لا تناسبه

وكل ميسر لما خلق له في اسرار الايات اذا

بلغك ان عارفا امسك عن القوت المرزوء له مدة غير معتادة

فاسجح بالقبول واعتبر ذلك من مذاهب الطبيعة

المشهورة تذكر ان القوى الطبيعية التي فينا اذا شغلت

عن تحريك المواد المحمودة بهضم المواد الرديئة انحفظت المواد المحمودة قليلة

التحلل غنية عن البدل فربما انقطع عن صاحبها الغذاء مدة طويلة لو انقطع

مثله في غير حالته بل عشر مدته هلك وهو مع ذلك محفوظ الحياة

النفس قد بان لك ان الهيئات النفسانية الى البدن قد ينحط منها هيئات الى

كما تصعد من هيئات السانحة الى القوى البدنية هيئات الى ذات النفس

وكيف وانت تعلم ما يعرض لمستشعر الخوف من سقوط الشهوة

وفساد الهضم والعجز عن افعال طبيعية كانت مواتية اذا راضت

المطمئنة قوى البدن انجذبت خلف النفس في مهماتها التي ترتفع اليها

احتاجت اليها او لم تحتج واذا اشتد الانجذاب اشتد الاشتغال فاشتغل

عن الجهة المولى عنها ووقفت الافعال عنها الطبيعية المنسوبة الى

النفس النباتيه فلم يقع من التحلل الاردى ما يقع في حالة المرض

لان المرض لا تقوى معه الغاية الحرارة وان لم يكن لضرب الطبيعه

ومع ذلك ففي اصناف المرض صار سقط القوه لا وجود في حال

الاعراض المذكورة للعارف ما لا يمنع من استعمال القسمة عن

المادة وزيادة امرها فقدان تحلل سوء المزاج الحار وفقدان الرض

المضاد للقوه وله معنى ثالث وهو السكون البدني في حال من حركات

النفس وذلك عن المس والعارف اولها المحافظه للنفس ما يحكى

من ذلك مضاد لمحب الطبيعه اما الطلب ان جار فالذى

تقويه فعلا او تحريكا او حركة يخرج عن سبع شاب ولا يستعد بكل

الاستكمال فقد فقد الحسيه سلا في اعتبارك مدة الطبيعه

قد يكون للانسان وهو على اعتدال من احوال الحد

محصورا المنهج بحيث يعرض عسرا كان مستوسلا كما يعرض له عند خوف

او حزن او يعرض لنفسه هيئة ما فيصعد صعداء حتى يستعمل

نكسه هوية كما يعرض له في الغضب او المنافسة وكما يعرض له عند الابتداء

المعتدل هو الفرح المطرب فلا عجب لو عرض للعارف هزه كما يعرض عند الفرح

فاول القوة التي لها سلا طار عسره كما يعرض عند المنافسة

فاشتغلت بوارحه وكان ذلك اعظم واجسم مما يكون بغضب او طرب

وكيف لا وقد خرج لهن ومبدأ القوى واصل الوجه

ان نارا واحكه عن عبث فما اسعد ما سر او وجد او تصلح ولا

تملك للانسان فان لذلك نوادر الطبيعة اسبابا معلومه

الحرص والعاس سلطانان على ان للنفس الانسانية

العيب سلاما في حالة المنام فلا مانع من ان يقع مثل ذلك في حال

لا ما كان الى رق الله سبيل و

الا ما كان الى ورد السبيل ولا ارتفاع امكان اما النوع فالسما
والشمس بان بها وليس احد من المال الا وقد حرف ذلك في
نفسه تجارب المجمعه المشكل اللهم الا ان يكون احدهم فاسد
المزاج مائم قوى التخيل واما الفطرية فسنحرجه من تنبيهات
قد علمت فيما سلف ان الجهات منقوشة في العالم العقلي نقشا كليا وهو
كلي ثم قد علمت لان الاجرام السماوية لها نفوس ذوات ادراكات
وارادات جزئية بصدد رسم رأى جزئي ولا مانع لها من تصورها
اللوازم الجزئية من الكائنات عنها في عالم العنصر وان كان ما يلوحه
ضرب من النظر مستور الا على الراسخين في الحكمة المتعالية ان لها
بعد العقول المفارقة النوع كالمبادئ نفوسا ناطقة غير منطبعة
في موادها بل لها معها علاقة ما كما لنفوسنا مع ابداننا ولها

تلا

تلك العلاقة كما لا انحصار للاجسام السماوية زيادة معنى في
ذلك الظاهر رأى جزئي واحد كما وتجمع لك مما نبهنا عليه ان الجزئيات
في العالم العقلي نقشا على هيئة كلية وفي العالم النفسي نقشا على
هيئة جزئية شاعرة بالوقت او المسامع معا وتفصيل ان
تنقش بعض ذلك العالم بحسب الاستعداد وزوال الحاجب
وقد علمت انك لا تستنكر ان يكون بعض الغيب منتقشا فيها ام
ولا يزيدك استبصار القوى النفسانية متجاذبة متنازعة
فاذا هاج الغضب شغل النفس عن الشهوة وبالعكس واذا تجرد
الحس الباطن لعمله شغل عن الحس الظاهر يكاد لا يسمع ولا يرى
وبالعكس واذا انجذب الحس الباطن الى الحس الظاهر امال العقل
اليه فانبتر دون حركته الفكرية التي يفتقر فيها الى آلة وعرض

ايضا شيء اخر وهو ان النفس ايضا تنجذب الى جهة الحركة القوية فتخلي
عن افعالها التي لها بالاستبدال اذا استمسكت النفس من ضبط
الحس الباطن بحيث فرقتها حركات الحواس الظاهرة ايضا ولم يبق لها
من النفس ما يضبطه قد يشاهد قوم من المرضى والممرورين
صورا محسوسة ظاهرة حاضرة ولا نسبة لها الى محسوس خارج
فيكون انتقاشها اذن من سبب باطن او سبب مؤثر في سبب
باطن والحس المشترك قد ترتسم فيه ايضا من الصور الجائلة في معدن التخيل
والتوهم كما كانت ترتسم ايضا في معدن التخيل والتوهم من لوح الحس
المشترك وقريبا مما قيل في المرايا المتقابلة ثم ان الصارف عن هذا
هذا الارتسام شاغلان حس خارج يشغل لوح الحس المشترك
برسمه فيه عن غيره كأنه يبعده عن الخيال او يغيبه عنه وعقل

باطن او وهم باطن يضبط التخيل عن الاعتمال مصروفا فيما يعنيه فيشغله
بالاذعان لهما عن التسلط على الحس المشترك فلا يتمكن من التمكين
لان حركته ضعيفة لانها تابعة لا متبوعة فاذا سكن احد الشاغلين
بقي شاغل واحد فربما عجز عن الضبط فتسلط التخيل على الحس
المشترك فلوح فيه الصور محسوسة مشاهدة والنوم شاغل
للحس الظاهر شغلا ظاهرا وقد تشتغل ذات النفس في الاصل
ايضا بما يحدث معه الى جانب الطبيعة هضما للغذاء المعرض فيطلب
المراحة عن الحركات الاخر المحدثة وقد دللنا عليه فانها ان
مالت نفسها ساعدت الطبيعة على اعمالها تسعلاما على ما هي
عليه فيكون من الصواب الطبيعي ان يكون للنفس انجذاب ما الى معاونة
الطبيعة شاغل على ان النوم اشبه بالمرض منه بالصحة واذا كان

ثم اذا كانت القوة المتخيلة الباطنة قوية السلطان ووجدت الحس
المشترك معطلا او لم يجد حسه المحسوس الحاصل شاهده منه في المنام احوال
في حكم المشاهدة   واذا استولى على الاعضاء الرئيسة
مرض اعدت النفس كل الاحداث الى جهة المرض وشغلها ذلك
الضبط الذي لها فضعف القضاء فلم يستكن ان يلوح الصور المتخيلة
في لوح الحس المشترك لصورة عند القضاء   كلما كانت النفس اقوى
قوة كان انفعالها عن المحاذيات اقل وكان ضبطها للجانبين اشد وكلما كان
بالعكس كان ذلك بالعكس وكذلك كلما كانت النفس اقوى قوة
كان اشتغالها بالشواغل اقل وكان يفضل منها للجانب الاخر
فضل اكثر فاذا كانت شديدة القوة كان هذا المعنى فيها قويا فاذا كانت
مرتاضة كان تحفظها من مضادات الارتياض وتصرفها في مناسباتها اقوى

اذا قلت الشواغل الحسية وبقيت شواغل اقل لم
ان يكون للنفس فيه تخلص عن شغل التخيل الى جانب القدس فنقش
فيها نقش من الغيب فساح الى عالم التخيل وانتقش في الحس المشترك
وهذا في حال النوم او في حال المرض بما يستعمل الحس ويوهن التخيل
فان التخيل قد يوهنه المرض وقد يوهنه كثرة الحركة لتحلل الروح الذي
هو آلته فيسرع الى سكون ما وفراغ فينجذب النفس الى الجانب الاعلى
بسهولة فاذا طرا على النفس نقش انبعث التخيل اليه وتلقاه ايضا
اما المسبب عن ذلك من تلك الطارق وحركة هذا التخيل بعد
وهذه فانه يرجع الى مثل هذا الشيء واما الاستخدام النفس النطقية
الطبيعة فانه معاون للنفس عند امثال هذه السوانح فاذا حصل
الحصول حال ترجع السواعل عنه انتقش في لوح الحس المشترك.

وإذا كانت النفس قوية الجوهر تسع للجوانب المتجاذبة لم [يعطل]

ان يقع لها هذا الاختلاس والانتهاز في حال اليقظة فربما نزل الاثر الى

الذكر فوقف هناك وربما استولى الاثر فاشرق في الخيال اشراقا واضحا

واغتصب الخيال ولوح الحس المشترك الى جهته فرسم ما انتقش فيه

منه لانبيا والنفس الناطقة مظاهرة لغيرها ومثل ما انه يفعل [الوهم]

في المرضى والممرورين هذا اوله وانا افعل هذا اضاف الاثر مشاهدا

مبصرا او هتافا او غير ذلك وربما يكون مثالا موقوف الهيئة او كلاما [محصل]

النظم وربما كان في اجل احوال الزينة   ان القوة المتخيلة

محاكية لكل ما يليها من هيئة ادراكية او هيئة مزاجية فتنتقل من الشيء [الى]

الى شبيهه او الى ضده وبالجملة الى ما هو منه بسبب وللتحصيل اسباب

جزئية لا محالة وان لم نحصلها نحن باعيانها ولو لم يكن هذه القوة على

هذه الحالة لم يكن لنا ان نستعين بها في استعمال الفكر مستنبطا للحدود

الوسطى وما يجري مجراها بوجه وفي تذكر امور منسية وفي مصالح [اخرى]

فهذه القوة بجوهرها كالسائح الى هذا الانتقال او مضطر وهذا [الضبط]

اما القوة من معارضة النفس او لشدة جلاء الصور المنتقشة فيها

حتى يكون قبولها شديد الوضوح متمكن التمثل وذلك صادر [فيه]

عن السلامة والمرح وتشاغل الخيال في موقف ما يلوح فيه بقوة

وكما يفعل الحس ايضا ذلك   فالاثر الروحاني السانح [للنفس]

في النوم واليقظة قد يكون ضعيفا فلا يحرك الخيال والذكر ولا [يبقى]

له اثرهما وقد يكون اقوى من ذلك فيحرك الخيال الا ان الخيال [يمعن]

في الانتقال ويخلي عن التصريح فلا يضبطه الذكر وانما يضبط انتقاله

التخيل ومحاكاته وقد يكون قويا جدا ويكون النفس عنده [بلغ]

واما الحاسوم ... في الحال ان فسا ما حلما فيكون التقسيم
بما صحبه من رسم في الذكر ان فسا ما قويا ولا يشوش الا مماكاة
وليس انما يعرض لك ذلك في هذه الاثار فقط بل وربما يباشر في افكار
يقظان وربما انبسط ذلك في ذكر السوء يتعلق اشباحه بمحله
مهلك فيحتاج الى ان يحال بالعكس ويعرض عن السانح المسلط
الى السانح الذي يلهيه شغلا عنه اليه وكذلك الا اخرى في الشخص ما
من جهة الاول وربما انقطع عنه وانما ... ضرب من التخيل
والتاويل للاثار الروحانية فما كان من الاثار ... الكلام مستولا
في الذكر في حال يقظة او نوم ضبطا منتقلا كان الهاما او وحيا
او مثلا احتاج الى ماول او معبر وما كان ... بطل ... كما ...
... احتاج الى ... وذلك يختلف بحسب الاشخاص والاوقات

والعادات

والعادات الرحى الى التاويل والحلم الى التعبير اما ... يستعمل بعض
الصباح ... ... منها الحسي ... والحال ... فيستعمل القوة المتخيلة
... ... الوهم ... ... ذلك مثل
ما ... من الادراكات ... الى ... في ...
هو الى ... الى ... حتى ... عليه
... ...
... ومثل ما يستعمل بعض من ... في هذا الفعل ... مثل
... ...
... ...
ما يستعمل ... من ... وما ... الحال ... ...
... ... المذكورة واكثر ما ... ...

ومن طباع من هو بطاعته الى الدهش اوثب وبحصول الاحاديث

الصادقة اجود كالملتفت الى الصدمات وربما اعان على ذلك الانسان

في الكلام المختلط والايهام لسعي الحاضرين فيه فتحيره وتدهشه

واذا استتب توكل الوهم بذلك الشيء لم يلبث ان يعرض ذلك الانسال

فتارة يكون لمعان الغيب مرامى ظن قوي وتارة يكون شبيها بخطاب

من جني او هتاف من غائب يكون وان يتراءى للبصر كما يحضر فيشاهد صورة

الغيب مشاهدة   اشارة اعلم ان هذه الاشياء ليس سبيل القول

والشهادة لها انما هو ظنون امكانية صير اليها من امور عقلية فقط وان كان

ذلك امرا معتمدا لو كان ولكنها تجارب لما ثبتت طلبت اسبابها ومن السعادات

المتفقة لمحبي الاستبصار ان يعرض لهم هذه الاحوال في انفسهم او يشاهدوها

مرارا متوالية في غيرهم حتى يكون ذلك تجربة في اثبات امر عجيب له كون وصحة

وداعيا

[illegible]

[illegible]

وداعيا الى طلب سببه فاذا اتضحت الاسباب ... الى

وجود تلك الاسباب وخضع الوهم لها ... العقل فيما تراه ... منها

وذلك من احسن الفوائد واعظم المهمات ثم الى ... حرفنا

هذا الباب فيما شاهدناه وجربناه من صدقنا ... الكلام ومن لم يصدق

بالجملة هان عليه ان لا يصدق ايضا التفصيل   ولعلك قد يبلغك

عن العارفين اخبار تكاد تأتي بقلب العادة فتبادر الى التكذيب وذلك

مثل ما يقال ان عارفا استسقى للناس فسقوا او استشفى لهم فشفوا

او دعا عليهم فخسف بهم وزلزلوا او هلكوا بوجه اخر او دعا لهم فصرف

عنهم الوباء والموتان والسيل والطوفان او خشع لبعضهم سبع او لم

ينفر عنهم طائر او مثل ذلك مما لا يأخذ في طريق الممتنع الصريح فتوقف ولا تعجل

فان لامثال هذه اسبابا في اسرار الطبيعة وربما يتأتى لي ان اقص بعضها عليك

النفس قد بان لك ان النفس الناطقة ليست منطبعة

مع البدن علاقة انطباع بل ضربا من العلاقة اخر وعلمت ان هيئة

العقد منها وما يتبعه قد تنحدر منها مع مباينتها الى الجوهر

حتى ان وهم الماشي على جذع ممدود فوق فضا يفعل في

ازلاقه ما لا يفعله وهمه مثله والجذع على قرار ويتبع اوهام

الانسان تغير مزاج مثل وجا او نقصا او ابتدا امراض او ازالة

عنها فلا تستبعدن ان يكون لبعض النفوس ملكة يتعدى تاثيرها

بدنها ويكون لقوتها كانها نفس ما للعالم وكما يوثر بكيفية مزاجية

تكون قد اثرت بمبدا الجميع ما عددناه ومبادئها هذه الكيفيات لا سيما

في جرم صار اولى به لمناسبة تخصه مع بدنه لا سيما وقد علمت

انه ليس كل مسخن بحار ولا كل مبرد ببارد فلا تستبعدن ان يكون لبعض

النفوس

النفوس هذه القوة حتى تفعل في اجرام اخرى تنفعل عنها انفعال

بدنه ولا تستبعدن ان تتعدى عن قواها الخاصة التي لها الى

نفوس اخرى تفعل فيها لا سيما اذا كانت قد حددت ملكتها بقهر قواها

البدنية التي لها من شهوة او غضب او خوف او غيرها

هذه القوة ربما كانت للنفس بحسب المزاج الاصلي لما يفيده من

هيئة نفسانية تصير لنفس شخصية وقد تحصل

لضرب من الكسب يجعل النفس كالمجردة لشدة الذكاء كما يحصل لاولياء

الله الابرار والذي يقع له هذا في جبلة النفس ثم يكون

خيرا رشيدا مزكيا لنفسه فهو ذو معجزة من الانبياء او كرامة

من الاولياء ويزيده تزكيته لنفسه في هذا المعنى زيادة على

مقتضى جبلته فيبلغ المبلغ الاقصى والذي يقع له هذا ثم يكون

شريراً ويستعمل في الشر فهو الساحر وقد يكسر فيه نفسه من علو شأنه
في هذا المعنى فلا يلحق شأو الأزكياء فيه العلو والعلو والسافل
الإصابة بالعين تكاد أن يكون من هذا القبيل والمبدأ
حالة نفسانية معجبة تؤثر في المتعجب منه بخاصيته وإنما يستبعد
هذا من يفرض أن يكون المؤثر في الأجسام ملاقياً أو مرسلاً جزءاً
ومبدأ كيفية بواسطة ومن تأمل ما أصلناه استسقط هذا الشرط عن
درجة الاعتبار ان الأمور الغريبة تنبعث في عالم الطبيعة
من مبادئ ثلاثة أحدها الهيئة النفسانية المذكورة وثانيها خواص الأجسام
العنصرية مثل جذب المغناطيس الحديد بقوة تخصه وثالثها قوى سماوية
بينها وبين أمزجة أجسام أرضية مخصوصة بهيئات وضعية
أو بينها وبين قوى نفوس أرضية مخصوصة بأحوال فلكية فعلية أو انفعالية

مناسبة تستتبع حدوث الآثار الغريبة والسحر من هذا القبيل القسم الأول
بل المعجزات والكرامات والنيرنجات من قبيل القسم الثاني والطلسمات من
قبيل القسم الثالث إياك أن يكون تكيسك وتبرؤك عن العامة
هو أن تنبري منكراً لكل شيء فذلك طيش وعجز وليس الخرق في تكذيبك
ما لم تستبن لك بعد جليته دون الخرق في تصديقك ما لم تقم بين يديك
بينته بل عليك الاعتصام بحبل التوقف وإن أزعجك استنكار
ما يوعاه سمعك ما لم تبرهن استحالته لك فالصواب أن تسرح أمثال
ذلك إلى بقعة الإمكان ما لم يذدك عنها قائم البرهان
أيها الأخ إني قد مخضت لك في هذه الإشارات عن زبدة الحق وألقمتك
قفي الحكم في لطائف الكلم فصنه عن المبتذلين والجاهلين ومن لم
يرزق الفطنة الوقادة والدربة والعادة وكان صغاه مع الغاغة

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر

تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر

سلام هي حتى مطلع الفجر

ويقول هؤلاء المعطلة [illegible] قال وجعل من بني معاذ

من [illegible] وسودهم [illegible] الوسواس ويطرح الى [illegible] الرضا

والقبح فاذا [illegible] سلك [illegible] امر فاستغفر [illegible]

بالاستغفار [illegible] بالله [illegible] لا مخرج لها [illegible]

[illegible] فان [illegible] عن هذا العلم او [illegible] فالله [illegible]

وكفى بالله وكيلا

بسم الله الرحمن الرحيم

ورتبته على مقدمة وثلاث مقالات وخاتمة معتصما
بحبل التوفيق من واهب العقل ومتوكلا على جود
المفيض للخير والعدل انه خير موفق ومعين

ففيها مباحث ماهية المنطق وبيان
حاجته اليه العلم اما تصور فقط وهو حصول
صورة الشيء في العقل او تصور معه حكم وهو اسناد
امر الى آخر ايجابا او سلبا ويقال للمجموع تصديق
وليس الكل من كل منهما بديهيا والا لما جهلنا
شيئا

شيئا ولا نظريا والا لدار او تسلسل ولذلك
بديهيا والا لاستغنى عن تعلمه ولا نظريا والا لدار او
تسلسل بل بعضه بديهي وبعضه نظري مستفاد منه

في موضوع المنطق موضوع كل علم ما يبحث فيه
من عوارضه التي تلحقه لما هو اي لذاته او لجزئه او لما
يساويه وموضوع المنطق المعلومات التصورية
والتصديقية لان المنطقي يبحث عنها من حيث انها
توصل الى تصور او تصديق ومن حيث انها يتوقف
عليها الموصل الى التصور ككونها كلية وجزئية ذاتية
وعرضية وجنسا وفصلا ومن حيث يتوقف عليها
الموصول الى التصديق اما توقفا قريبا ككونها قضية

ونقيض قضية واما توقفها بعيدا لكونها موضوعا
ومحمولات وقد جرت العادة بان يسمى الموصول
الى التصور قولا شارحا والموصول الى التصديق
حجة ويجب تقديم الاول على الثاني وضعا لتقدم
التصور على التصديق طبعا لان كل تصديق لابد
فيه من تصور المحكوم عليه والمحكوم به كذلك
والحكم لامتناع الحكم ممن جهل احد هذه الامور

فصل في المفردات وفيها اربعة

فصول في الالفاظ دلالة اللفظ على المعنى
بتوسط الوضع له مطابقة كدلالة الانسان على الحيوان
الناطق وبتوسطه لما دخل فيه تضمن كدلالته على
الحيوان

الحيوان او على الناطق وبتوسطه لما خرج عنه التزام
كدلالته على قابل العلم وصنعة الكتابة ويشترط في
الدلالة الالتزامية كون الخارج بحالة يلزم من تصور
المسمى تصوره والا لامتنع فهمه من اللفظ ولا يشترط
فيها كونه بحالة يلزم من تحقق المسمى في الخارج تحققه
فيه كدلالة لفظ العمى على البصر مع عدم الملازمة بينهما
في الخارج والمطابقة لا تستلزم التضمن كما في البسائط
واما استلزامهما الالتزام فغير متيقن لان وجود لازم
لكل ماهية يلزم من تصورها تصوره غير معلوم وما
قيل ان تصور كل ماهية يستلزم تصور انها ليست
غيرها ثم ومن هذا تبين عدم استلزام التضمن الالتزام

واما هما فلا يوجدان الا مع المطابقة لاستحالة
وجود التابع من حيث انه تابع بدون المتبوع
والدال بالمطابقة ان قصد بجزء منه الدلالة على
جزء معناه فهو المركب كرامي الحجارة والا فهو المفرد
وهو ان لم يصلح لان يخبر به وحده فهو الاداة كفي
ولا وان صلح كذلك فان دل بهيئته على زمان معين
من الازمنة الثلثة فهو الكلمة وان لم يدل فهو الاسم
وحينئذ اما ان يكون معناه واحدا او كثيرا فان
كان الاول فان تشخص ذلك المعنى يسمى علما والا فهو
متواطئ ان استوت افراده الذهنية والخارجية
فيه كالانسان والشمس ومشكك ان كان حصوله في
البعض

البعض اولى واقدم واشد من الاخر كالوجود بالـ
ـنسبة الى الواجب والممكن وان كان الثاني فان كان
وضعه لتلك المعاني على السوية فهو المشترك كالعين
وان لم يكن كذلك بل وضع لاحدهما ثم نقل الى الثاني
وح ان ترك موضوعه الاول يسمى لفظا منقولا عرفيا ان
كان الناقل هو العرف العام كالدابة وشرعيا ان كان
هو الشرع كالصلوة والصوم واصطلاحيا ان كان
هو العرف الخاص كاصطلاحات النظار والنحاة و ان
لم يترك موضوعه الاول يسمى بالنسبة اليه حقيقة و
بالنسبة الى المنقول اليه مجازا كالاسد بالنسبة الى الحيوان
المفترس والرجل الشجاع وكل لفظ هو بالنسبة الى

اخر مرادف ان توافقا في المعنى ومباين ان اختلفا فيه
واما المركب فهو اما تام وهو الذي يصح السكوت عليه
واما غير تام والتام ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر
والقضية وان لم يحتمل فان دل على طلب الفعل دلالة
اولية اي وضعية فهو مع الاستعلاء امر كقولنا اضرب انت
ومع الخضوع دعاء وسؤال ومع التساوي التماس وان
لم يدل فهو التنبيه ويندرج فيه التمني والترجي والقسم والنداء
واما غير التام فهو اما تقييدي كالحيوان الناطق او غير
تقييدي كالمركب من اسم واداة او كلمة واداة
في المعاني المفردة كل مفهوم فهو جزئي حقيقي ان منع نفس تصوره
من وقوع الشركة فيه وكلي ان لم يمنع وا اللفظ الدال عليهما
جزئيا

جزئيا وكليا بالعرض والكلي اما ان يكون تمام ماهية
ما تحته من الجزئيات او داخلا فيها او خارجا عنها
والاول هو النوع سواء كان متعدد الاشخاص وهو
المقول في جواب ما هو بحسب الشركة والخصوصية معا
كالانسان او غير متعدد الاشخاص وهو المقول
في جواب ما هو بحسب الخصوصية المحضة كالشمس فهو
اذا كلي مقول على واحد او على كثيرين متفقين بالحقيقة
في جواب ما هو وان الثاني فان كان تمام الجزء المشترك
بينها وبين نوع اخر فهو المقول في جواب ما هو بحسب
الشركة المحضة ويسمى جنسا ويرسم بانه الكلي المقول على
كثيرين مختلفين بالحقائق في جواب ما هو وهو قريب

ان كان الجواب عن الماهية وعن بعض ما يشاركها
فيه الجواب عنها وعن كل ما يشاركها فيه كالحيوان
بالنسبة الى الانسان وبعيدا ان كان الجواب عنها و
عن بعض ما يشاركها فيه غير الجواب عنها وعن البعض الآخر
ويكون هناك جوابان ان كان بعيدا بمرتبة كالجسم النامي
بالنسبة الى الانسان وثلاثة اجوبة ان كان بعيدا بمرتبتين
كالجسم بالقياس اليه واربعة اجوبة ان كان بعيدا بثلاث
مراتب كالجوهر وعلى هذا القياس وان لم يكن تمام المشترك
بينها وبين نوع آخر فلا بد ان لا يكون مشتركا اصلا او
بعضا من تمام المشترك مساويا له والا لكان مشتركا بين
الماهية وبين نوع آخر ولا يجوز ان يكون تمام المشترك
بالنسبة

بالنسبة الى ذلك النوع لان المقدر خلافه بل بعضه
ولا يتسلسل بل ينتهي الى ما يساويه فيكون فصل
جنس وكيف كان يميز الماهية عن مشاركها في الجنس او
الوجود فكان فصلا وقد رسموه بانه كلي يحمل على الشيء في جواب
اي شيء هو في جوهره فعلى هذا لو تركبت حقيقة من امرين
متساويين او امور متساوية كان كل منها فصلا لها
لانه يميزها عن مشاركها في الوجود والفصل المميز للنوع عن
مشاركه في الجنس قريب ان ميزه عنه في جنس قريب كالناطق
للانسان وبعيد ان ميزه عنه في جنس بعيد كالحساس للانسان
واما الثالث فان امتنع انفكاكه عن الماهية فهو اللازم والا فهو العرض
المفارق واللازم قد يكون لازما للوجود كالسواد

للشيء وقد يكون لازما للماهية وهو اما بين وهو الذي
يكون تصوره مع تصور ملزومه كافيا في جزم الذهن باللزوم
بينهما كالانقسام بمتساويين للاربعة واما غير بين وهو الذي
يفتقر جزم الذهن باللزوم بينهما الى وسط كتساوي الزوايا
القائمتين للمثلث وقد يقال البين على اللازم الذي
يلزم من تصور ملزومه تصوره والاول اعم والعرض المفارق
اما سريع الزوال كحمرة الخجل وصفرة الوجل واما بطيئه كالشيب
والشباب وكل واحد من اللازم والمفارق ان اختص بافراد
حقيقة واحدة فهو الخاصة كالضاحك والا فهو العرض
العام كالماشي ونرسم الخاصة بانها كلية مقولة على ما تحت حقيقة
واحدة فقط قولا عرضيا والعرض العام بانه كلي مقول على

افراد

افراد حقيقة واحدة وغيرها قولا عرضيا فالكليات اذا
خمس نوع وجنس وفصل وخاصة وعرض عام

في مباحث الكلي والجزئي وهي خمسة   الكلي قد

يكون ممتنع الوجود في الخارج لا في نفس مفهوم اللفظ كشريك
الباري سبحانه وقد يكون ممكن الوجود لكنه لم يوجد كالعنقاء
وقد يكون الموجود منه واحدا فقط مع امتناع غيره كالباري
عز اسمه او مع امكانه كالشمس وقد يكون الموجود منه كثيرا
اما متناهيا كالكواكب السبعة السيارة او غير متناه كالنفوس
الناطقة الثالث اذا قلنا الحيوان مثلا بانه كلي فهناك ثلثة
امور الحيوان من حيث هو هو وكونه كليا والمركب منهما والاول
يسمى كليا طبيعيا والثاني منطقيا والثالث عقليا والكلي

الطبيعي موجود في الخارج لانه جزء من هذا الحيوان
الموجود في الخارج وجزء الموجود في الخارج واما الكليات
الاخر ففي وجودها في الخارج خلاف والطرفين خارج من
المنطق الثاني الكليان متساويان ان صدق كل منهما
على ما يصدق عليه الاخر كالانسان والناطق وبينهما
عموم وخصوص مطلق ان صدق احدهما على كل ما يصدق
عليه الاخر من غير عكس كالحيوان والانسان
وبينهما عموم وخصوص من وجه ان صدق كل منهما
على بعض ما يصدق عليه الاخر فقط كالحيوان والابيض
ومتباينان ان لم يصدق شيء منهما على [illegible]
على الاخر كالانسان والفرس و[illegible]
[illegible]

متساويان والا لصدق احدهما على ما كذب عليه
الاخر فيصدق احد المتساويين على ما كذب عليه الاخر
وهو محال ونقيض الاعم من شيء مطلقا اخص من نقيض الاخص
على كل ما يصدق عليه نقيض الاعم من غير عكس اما الاول
فلانه لولا ذلك لصدق عين الاخص على بعض ما يصدق
عليه نقيض الاعم وذلك مستلزم لصدق الاخص بدون الاعم
وهو محال واما الثاني فلانه لولا ذلك لصدق نقيض الاعم
على [illegible] يصدق عليه نقيض الاخص وذلك مستلزم
لصدق [illegible] الاخص على كل الاعم وهو محال والاعم من شيء
من وجه [illegible] نقيضهما عموم اصلا لتحقق [illegible]
[illegible] الاعم مطلقا ونقيض الاخص مع التباين

الكلي بين نقيض الاعم مطلقا وعين الاخص ونقيضا المتباينين
متباينان تباينا جزئيا لانهما ان لم يصدقا معا اصلا كاللاوجود
واللاعدم كان بينهما تباين كلي وان صدقا كاللاانسان و
اللافرس كان بينهما تباين جزئي ضرورة صدق احد
المتباينين مع نقيض الآخر فقط فالتباين الجزئي لازم جزما
الرابع الجزئي كما يقال على المعنى المذكور المسمى بالحقيقي كذلك
يقال على الاخص تحت الاعم ويسمى الجزئي الاضافي وهو اعم
من الاول لان كل جزئي حقيقي فهو جزئي اضافي دون العكس اما
الاول فلاندراج كل شخص تحت ماهيته المعراة عن المشخصات
واما الثاني فلجواز كون الجزئي الاضافي كليا وامتناع
كون الجزئي الحقيقي كذلك الخامس النوع كما يقال على ما
ذكرناه

ذكرناه ويقال له النوع الحقيقي فكذلك يقال على كل
ماهية يقال عليها وعلى غيرها الجنس في جواب ما هو
قولا اوليا ويسمى بالنوع الاضافي ومراتبه اربع لانه
اما ان يكون اعم الانواع وهو النوع العالي كالجسم او اخصها
وهو النوع السافل كالانسان ويسمى نوع الانواع او
اعم من السافل واخص من العالي وهو النوع المتوسط
كالحيوان والجسم النامي ومباين للكل وهو النوع المفرد
كالعقل ان قلنا ان الجوهر جنس له ومراتب الاجناس
ايضا اربع لكن العالي كالجوهر في مراتب الاجناس يسمى جنس
الاجناس والسافل كالحيوان ومثال المتوسط فيها
الجسم النامي والجسم ومثال المفرد العقل ان قلنا ان الجوهر

المجنس والنوع الاضافي موجود بدون الحقيقي
كالانواع المتوسطة والحقيقي موجود بدون الاضافي
كالحقائق البسيطة فليس بينهما عموم وخصوص مطلق بل كل
منهما اعم من الاخر من وجه لصدقهما على النوع السافل
وجزء المقول في جواب ما هو ان كان مذكورا بالمطابقة
يسمى واقعا في طريق ما هو كالحيوان والناطق بالنسبة
الى الحيوان الناطق المقول في جواب السؤال بما هو عن الانسان
وان كان مذكورا بالتضمن يسمى داخلا في جواب ما
هو كالجسم والنامي والحساس والمتحرك بالارادة الدالة عليها
الحيوان بالتضمن والجنس العالي جاز ان يكون له فصل
يقومه لجواز تركبه من امرين متساويين او امور متساوية
ويجب

ويجب ان يكون له فصل يقسمه والنوع السافل يجب ان
يكون له فصل يقومه ويمتنع ان يكون له فصل يقسمه
والمتوسطات يجب ان يكون لها فصول تقومها وفصول
تقسمها وكل فصل يقوم العالي فهو يقوم السافل من غير عكس
كليا وكل فصل يقسم السافل فهو يقسم العالي من غير عكس كلي

في التعريفات المعرف للشيء هو الذي يستلزم

تصوره تصور ذلك الشيء او امتيازه عن كل ما عداه وهو لا
يجوز ان يكون نفس الماهية لان المعرف معلوم قبل المعرف
والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا اعم لقصوره عن افادة التعريف
ولا اخص لكونه اخفى فهو مساو لها في العموم والخصوص ويسمى
حدا تاما ان كان بالجنس والفصل القريبين وحدا ناقصا

ان كان بالفصل القريب وحده او به وبالجنس البعيد وربما
تاما ان كان بالجنس القريب والخاصة ورسما ناقصا ان كان
بالخاصة وحدها او بها وبالجنس البعيد ويجب الاحتراز
عن تعريف الشيء بما يساويه في المعرفة والجهالة كتعريف
الحركة بما ليس بساكن والزوج بما ليس بفرد وعن تعريف
الشيء بما لا يعرف الا به سواء كان بمرتبة واحدة كما يقال الكيفية
ما بها يقع المشابهة ثم يقال المشابهة اتفاق في الكيفية او بمراتب
كما يقال الاثنان الزوج الاول ثم يقال الزوج هو المنقسم بمتساويين
ثم يقال المتساويان هما الشيئان اللذان لا يفضل احدهما
على الآخر ثم يقال الشيئان هما الاثنان ويجب الاحتراز عن
استعمال الفاظ غريبة وحشية غير ظاهرة الدلالة بالقياس الى
السائل

السائل لكونه مفوتا للغرض   في القضايا واحكامها
وفيها مقدمة وثلثة فصول   ففي تعريف القضية
واقسامها الاولية القضية قول يصح ان يقال لقائله انه
صادق فيه او كاذب وهي اما حملية انحلت بطرفيها الى
مفردين كقولنا زيد عالم زيد ليس بعالم وشرطية ان لم
ينحل الى ذلك والشرطية اما متصلة وهي التي يحكم فيها
بصدق قضية او لا صدقها على قضية اخرى كقولنا ان   بتقدير صدق
كان هذا انسانا فهو حيوان وليس ان كان هذا انسانا
فهو جماد واما منفصلة وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين
قضيتين في الصدق والكذب معا او في احدهما فقط او
بنفيه كقولنا اما ان يكون هذا العدد زوجا او فردا

او ليس اما ان يكون الانسان حيوانا او ليس

في الحملية وفيه اربعة مباحث — في اجزائها واقسامها

الحملية انما يتحقق باجزاء ثلثة محكوم عليه ويسمى موضوعا

ومحكوم به ويسمى محمولا ونسبة بينهما بها يرتبط المحمول بالموضوع

يسمى نسبة حكمية واللفظ الدال عليها يسمى رابطة كهو

في قولنا زيد هو عالم ويسمى القضية ثلاثية وقد يحذف

الرابطة في بعض اللغات لشعور الذهن بمعناها والقضية

ثنائية وحينئذ النسبة ان كانت بحيث يصح ان يقال ان

الموضوع محمول فالقضية موجبة كقولنا الانسان حيوان

وان كانت بحيث يصح ان يقال ان الموضوع ليس بمحمول

فالقضية سالبة كقولنا الانسان ليس بحجر وموضوع الحملية

ان

ان كان شخصا معينا سميت القضية مخصوصة وشخصية وان

كان كليا فان بين فيها كمية افراد ما عليه الحكم ويسمى اللفظ

الدال عليها سورا سميت محصورة ومسورة وهي اربع لانه ان

بين فيها ان الحكم على كل الافراد في الكلية اما موجبة و

سورها كل كقولنا كل نار حارة واما سالبة وسورها لا شيء

ولا واحد كقولنا لا شيء ولا واحد من الانسان بجماد وان

بين فيها ان الحكم على بعض الافراد في الجزئية اما موجبة

وسورها بعض وواحد كقولنا بعض الحيوان او واحد

من الحيوان انسان واما سالبة وسورها ليس كل

وليس بعض وبعض ليس كقولنا ليس كل حيوان انسانا وليس بعض

الناس بحجر وبعض الحيوان ليس بانسان وان لم يبين فيها كمية

سميت محصورة ومسورة

الافراد فان لم تصلح لان تصدق كلية وجزئية سميت
القضية طبيعية كقولنا الحيوان جنس والانسان نوع
وان صلحت لذلك سميت مهملة كقولنا الانسان في خسر
والانسان ليس في خسر وهي في قوة الجزئية لانه متى صدق
الانسان في خسر صدق بعض الانسان في خسر وبالعكس

فصل في تحقيق المحصورات الاربع قولنا كل ج ب يستعمل
تارة بحسب الحقيقة ومعناه ان كل ما لو وجد كان ج من
الافراد الممكنة فهو بحيث لو وجد كان ب اي كل ما هو ملزوم
ج فهو ملزوم لب وتارة بحسب الخارج ومعناه ان كل ما هو ج
في الخارج سواء كان حال الحكم او قبله او بعده فهو ب
في الخارج والفرق بين الاعتبارين ظ فانه لو لم يوجد شيء

من

من المربعات في الخارج يصح ان يقال كل مربع شكل بالاعتبار
الاول دون الثاني ولو لم يوجد من الاشكال في الخارج
الا المربع يصح ان يقال كل شكل مربع بالاعتبار الثاني دون
الاول وعلى هذا فقس المحصورات الباقية

فصل في العدول والتحصيل حرف السلب ان كان جزءا من الموضوع كقولنا
اللاحي جماد او من المحمول كقولنا الجماد لا عالم او منهما جميعا سميت
القضية معدولة موجبة كانت او سالبة وان لم يكن جزءا لشيء
منهما سميت محصلة ان كانت موجبة وبسيطة ان كانت سالبة
والاعتبار بايجاب القضية وسلبها بالنسبة الثبوتية
والسلبية لا بطرفي القضية لانه قولنا كل ما ليس بحي فهو لا عالم
موجبة مع ان طرفيها عدميان وقولنا لا شيء من المتحرك بساكن

بالسالبة مع ان طرفيها وجوديان والسالبة البسيطة اعم
من الموجبة المعدولة المحمول لصدق السلب عند عدم
الموضوع دون الايجاب فان الايجاب لا يصح الا على موضوع
محقق كما في خارجية الموضوع او مقدر كما في حقيقية الموضوع
واما اذا كان الموضوع موجودا فهما متلازمان والفرق
بينهما في اللفظ اما في الثلاثية فالقضية موجبة ان قدمت
الرابطة على حرف السلب وسالبة ان اخرت عنها واما في الثنائية
فبالنية او بالاصطلاح على تخصيص لفظ غير او لا بالايجاب المسمى
العدول ولفظ ليس بالسلب البسيط او بالعكس
في القضايا الموجهة لابد للنسبة الحملية الى الموضوعات من كيفية ايجابية
كانت النسبة او سلبية كالضرورة والدوام واللاضرورة واللادوام
وتسمى

وتسمى تلك الكيفية مادة القضية واللفظ الدال عليها يسمى
جهة القضية والقضايا الموجهة التي جرت العادة بالبحث عنها
وعن احكامها ثلاثة عشر منها بسيطة وهي التي حقيقتها اما
من ايجاب فقط او سلب فقط ومنها مركبة وهي التي
حقيقتها تركب من ايجاب وسلب والبسائط ستة فاولها
الضرورية المطلقة وهي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول
للموضوع او سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودة كقولنا بالضرورة
كل انسان حيوان او بالضرورة لا شيء من الانسان بحجر الثانية
الدائمة المطلقة وهي التي يحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او
سلبه عنه ما دام ذات الموضوع موجودا ومثالها ايجابا وسلبا
ما مر والثالث المشروطة العامة وهي التي يحكم فيها بضرورة ثبوت

المحمول للموضوع او سلبه عنه بشرط وصف الموضوع كقولنا بالضرورة
كل كاتب متحرك الاصابع ما دام كاتبا وبالضرورة لا شيء من الكاتب
بساكن الاصابع ما دام كاتبا الرابعة العرفية العامة وهي التي
يحكم فيها بدوام ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بشرط وصف
الموضوع ومثالها ايجابا او سلبا ما مر الخامسة المطلقة العامة وهي التي يحكم
فيه بثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه بالفعل كقولنا بالاطلاق
العام كل انسان متنفس وبالاطلاق العام لا شيء من الانسان بمتنفس
السادسة الممكنة العامة وهي التي يحكم فيها بارتفاع الضرورة عن الجانب
المخالف للحكم كقولنا بالامكان العام كل نار حارة وبالامكان العام
لا شيء من الحار ببارد واما المركبات فخمس الاولى المشروطة
الخاصة وهي المشروطة العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات وهي

ان كانت

ان كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل كاتب متحرك الاصابع ما دام
كاتبا لا دائما فتركيبها من موجبة مشروطة عامة وسالبة
مطلقة عامة وان كانت سالبة كقولنا بالضرورة لا شيء
من الكاتب بساكن الاصابع ما دام كاتبا لا دائما فتركيبها
من سالبة مشروطة عامة وموجبة مطلقة عامة الثانية
العرفية الخاصة وهي العرفية العامة مع قيد اللادوام بحسب الذات
وهي ان كانت موجبة فتركيبها من موجبة عرفية عامة وسالبة
مطلقة عامة وان كانت سالبة فمن سالبة عرفية عامة وموجبة
مطلقة عامة ومثالها ايجابا وسلبا ما مر الثالثة الوجودية
اللاضرورية وهي المطلقة العامة مع قيد اللاضرورة بحسب الذات
وهي ان كانت موجبة كقولنا كل انسان ضاحك بالفعل لا بالضرورة

فتركيبها من موجبة مطلقة عامة وسالبة ممكنة عامة وان
كانت سالبة كقولنا لا شيء من الانسان بضاحك بالفعل
لا بالضرورة فتركيبها من سالبة مطلقة عامة وموجبة ممكنة عامة
والرابعة الوجودية اللادائمة وهي المطلقة العامة مع قيد
اللادوام بحسب الذات وهي سواء كانت موجبة او سالبة
فتركيبها مطلقتين عامتين احديهما موجبة والاخرى سالبة
ومثالها ايجابا وسلبا ما مر والخامسة الوقتية وهي التي
يحكم فيها بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه في
وقت معين من اوقات وجود الموضوع مقيدا باللادوام
بحسب الذات وهي ان كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل
قمر منخسف وقت حيلولة الارض بينه وبين الشمس لا دائما

فتركيبها

فتركيبها من موجبة وقتية مطلقة وسالبة مطلقة
عامة وان كانت سالبة كقولنا بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف
وقت التربيع لا دائما فتركيبها من سالبة وقتية مطلقة
وموجبة مطلقة عامة السادسة المنتشرة وهي التي يحكم فيها
بضرورة ثبوت المحمول للموضوع او سلبه عنه في وقت غير معين
من اوقات وجود الموضوع مقيدا باللادوام بحسب الذات
وهي ان كانت موجبة كقولنا بالضرورة كل انسان متنفس
في وقت ما لا دائما فتركيبها من موجبة منتشرة مطلقة وسالبة
كقولنا بالضرورة لا شيء من الانسان بمتنفس وقتا ما لا دائما
فتركيبها من سالبة منتشرة مطلقة وموجبة مطلقة عامة
السابعة الممكنة الخاصة وهي التي يحكم فيها بارتفاع الضرورة

المطلقة من جانب الوجود والعدم جميعا في سواء كان موجبة

كقولنا بالامكان الخاص كل انسان كاتب او سالبة

كقولنا بالامكان الخاص لا شيء من الانسان بكاتب كليتين

مركبتين عامتين احدهما موجبة والاخرى سالبة و

الضابط ان اللادوام اشارة الى مطلقة عامة واللاضرورة

الى ممكنة عامة مخالفتي الكيفية وموافقتي الكمية للقضية

المقيدة بها   في اقسام الشرطية الحملية الاول منها

فيجمع بعد ما وانما ثانيا اما المتصلة فاما لزومية وهي

التي يكون صدق التالي فيها على تقدير صدق المقدم

لعلاقة بينهما توجب ذلك كالعلية والتضايف واما

اتفاقية وهي التي يكون ذلك فيها بمجرد توافق الجزئين على

الاول

الصدق كقولنا ان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق واما

المنفصلة فاما حقيقية وهي التي يحكم فيها بالتنافي بين

جزئيها في الصدق وفي الكذب معا كقولنا اما ان يكون هذا

العدد زوجا او فردا واما مانعة الجمع وهي التي يحكم فيها

بالتنافي بين الجزئين في الصدق فقط كقولنا اما ان يكون هذا

الشيء حجرا او شجرا واما مانعة الخلو وهي التي يحكم فيها بالتنافي

بين الجزئين في الكذب فقط كقولنا اما ان يكون زيد في البحر

واما ان لا يغرق وكل واحد من هذه الثلثة اما عنادية وهي

التي يكون التنافي فيها لذاتي الجزئين كما في الامثلة المذكورة

واما اتفاقية وهي التي يكون التنافي فيها بمجرد الاتفاق

كقولنا للاسود اللاكاتب اما ان يكون اسود او كاتبا

حقيقية او لا اسود لا كاتبا مانعة الجمع او اسود او لا كاتبا مانعة
الخلو وسالبة كل واحدة من هذه القضايا الثمان هي التي
ترفع ما حكم في موجبتها فسالبة اللزوم تسمى سالبة لزومية وسالبة العناد سالبة عنادية
وسالبة الاتفاق تسمى سالبة اتفاقية والمتصلة الموجبة
تصدق عن صادقين وعن كاذبين وعن مجهول الصدق و
الكذب وعن مقدم كاذب وتال صادق دون عكسه لامتناع
استلزام الصادق الكاذب وتكذب عن جزئين كاذبين
وعن مقدم كاذب وتال صادق والعكس وعن صادقين
اذا كانت لزومية واما اذا كانت اتفاقية فكذبها عن صادقين
مح والمنفصلة الموجبة الحقيقية تصدق عن صادق وكاذب
وتكذب عن صادقين وكاذبين ومانعة الجمع تصدق عن كاذبين
وعن

وعن صادق وكاذب وتكذب عن صادقين ومانعة الخلو
تصدق عن صادقين وعن صادق وكاذب وتكذب عن
كاذبين والسالبة تصدق عما تكذب عنه الموجبة وتكذب عما
تصدق وكلية الشرطية ان يكون التالي لازما او معاندا للمقدم
على جميع الاوضاع التي يمكن حصوله عليها وهي الاوضاع التي تحصل
بسبب اقتران الامور التي يمكن اجتماعه معها والجزئية ان يكون
كذلك على بعض الاوضاع والمخصوصة ان يكون كذلك على
وضع معين وسور الموجبة الكلية في المتصلة كلما ومهما ومتى
وفي المنفصلة دائما وسور السالبة الكلية فيهما ليس البتة
والموجبة الجزئية قد يكون والسالبة الجزئية قد لا يكون وبادخال
السلب على سور الايجاب الكلي والمهملة باطلاق لفظة لو وان واذا

في المتصلة وانا اوانت المنفصلة. والشرطية قد تركب عن حمليتين و
عن متصلتين وعن منفصلتين وعن حملية ومتصلة وعن
حملية ومنفصلة وعن متصلة ومنفصلة وكل واحد من
الثلثة الاخيرة في المتصلة ينقسم الى قسمين لامتيازهما
عن تاليها بالطبع بخلاف المنفصلات فان مقدمها انما
يتميز عن تاليها بالوضع فقط فاقسام المتصلات تسعة
والمنفصلات ستة واما الامثلة فعليك باستخراجها
من نفسك   في احكام القضايا وفيه ثلث
مباحث   في التناقض وحده بانه اختلاف
القضيتين بالايجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته ان
يكون احديهما صادقة والاخرى كاذبة ولا يتحقق التناقض

في

في المخصوصتين الا عند اتحاد الموضوع ويندرج فيه
وحدة الشرط والجزء والكل وعند اتحاد المحمول ويندرج
فيه وحدة الزمان والمكان والاضافة والقوة والفعل
وفي المحصورتين لا بد مع ذلك من الاختلاف في الكمية لصدق
الجزئيتين وكذب الكليتين في كل مادة يكون الموضوع فيها
اعم ولا بد من الاختلاف بالجهة لصدق الممكنتين وكذب
الضروريتين في مادة الامكان فنقيض الضرورية المطلقة
الممكنة العامة لان سلب الضرورة مع الضرورة مما يتناقضان
ونقيض الدائمة المطلقة المطلقة العامة لان السلب في كل الاوقات
ينافيه الايجاب في البعض وبالعكس ونقيض المشروطة العامة
الحينية الممكنة اعني التي حكم فيها برفع الضرورة بحسب الوصف

عن الجانب المخالف كقولنا كل من به ذات الجنب يمكن ان يسعل
في بعض اوقات كونه مجنوبا ونقيض العرفية الخاصة الحقيقية
اعني الحكم بثبوت المحمول للموضوع او سلبه في بعض اوقات
وصف الموضوع ومنا المخالف واما المركبات فان كانت كلية
فنقيضها احد نقيضي جزئيها وذلك ظاهر بعد الاحاطة بحقائق
المركبات ونقائض البسائط فانك اذا تحققت ان الوجودية
اللادائمة تركيبها من مطلقتين عامتين احديهما موجبة
والاخرى سالبة وان نقيض المطلقة هو الدائمة تحققت ان
نقيضها اما الدائمة المخالفة او الدائم الموافق وان كانت
جزئية فلا يكفي في نقيضها ما ذكرناه لانه يكذب بعض الجسم
لا دائما مع كذب كل واحد من نقيضي جزئيها بل الحق في نقيضها
ان

ان يردد بين نقيضي الجزئين وكل واحد واحد اي كل
واحد واحد لا يخلو عن نقيضيها فنقول كل جسم اما حيوان
دائما او ليس بحيوان دائما واما الشرطية فنقيض الكلية منها الجزئية
الموافقة في الكم والنوع المخالفة في الكيف في العكس
المستوي وهو عبارة عن جعل الجزء الاول ثانيا والثاني اولا مع
بقاء الصدق والكيف واما السوالب فان كانت كلية فسبع منها
وهي الوقتيتان والوجوديتان والممكنتان والمطلقة العامة
لا تنعكس لامتناع العكس في اخصها وهي الوقتية لصدق قولنا
بالضرورة لا شيء من القمر بمنخسف وقت التربيع لا دائما وكذب
بعض المنخسف ليس بقمر بالامكان العام الذي هو لازم الجهات لان
كل منخسف هو قمر بالضرورة واذا لم ينعكس الاخص لا ينعكس الاعم

واما الضرورية والدائمة المطلقتان فتنعكسان دائمة كلية
لانه اذا صدق بالضرورة او دائما لا شيء من ج ب فدائما
لا شيء من ب ج والا فبعض ب ج بالاطلاق العام ونضم
الاصل اليه فبعض ب ليس ب بالضرورة في الضرورية ودائما في الدائمة
وهو محال واما المشروطة والعرفية العامتان فتنعكسان عرفية
عامة كلية لانه اذا صدق بالضرورة او دائما لا شيء من ج
ب ما دام ج صدق دائما لا شيء من ب ج والا فبعض ب ج حين هو
ب ونضم الاصل اليه فبعض ب ليس ب حين هو ب وهو محال
واما المشروطة والعرفية الخاصتان فتنعكسان عرفية عامة لا
دائمة في البعض اما العرفية العامة فلكونها لازمة للخاصتين
اما اللادوام في البعض فلانه لو كذب بعض ب ج بالفعل لا شيء من ب ج
دائما

دائما فتنعكس لا شيء من ج ب دائما وقد كان كل ج ب
بالفعل هف وان كانت جزئية فالمشروطة والعرفية الخاصتان
تنعكسان عرفية خاصة لانه اذا صدق بالضرورة او دائما
بعض ج ليس ب ما دام ج لا دائما صدق دائما ليس بعض ب
ج ما دام ب لا دائما لانا نفرض الموضوع وهو ج د فدج بالفعل
ود ب ايضا لا دوام سلب الباء عنه وليس ج ما دام ب والا لكان
ج حين هو ب وبحيث هو ج وقد كان ليس ب ما دام ج هف
واذا صدق فيه الجيم والباء عليه ثبت ان صدق بعض ب
ليس ج ما دام ب لا دائما وهو المطلوب واما البواقي فلا
تنعكس لانه يصدق بالضرورة بعض الحيوان ليس بانسان
وبالضرورة بعض القمر ليس بمنخسف وقت التربيع لا دائما مع كذب

عكسهما الامكان العام لكن الضرورية اخص البسايط واذا

انتفى لكم كيات وهي لم تنعكس شيء منها لما عرفت

ان انعكاس العام يستلزم لانعكاس الخاص واما الموجبات

كلية كانت او جزئية فلا تنعكس كلية لاحتمال كون المحمول اعم

من الموضوع واما الحقيقة فالضرورية والدائمة والعامتان

تنعكس حينية مطلقة لانه اذا صدق كل ج ب باحدى الجهات

الاربع المذكورة فبعض ب ج حين هو ب والا فلا شيء

من ب ج ما دام ب وهو الاصل ينتج لا شيء من ج ب دائما

بالضرورة والدائمة وما دام ج في العامتين وهو مع د دائما

الخاصتان فتنعكسان حينية مطلقة مقيدة باللادوام

اما الحينية المطلقة فلكونها لازمة لعامتيهما واما قيد اللادوام

في الاصل

في الاصل الكلي فلانه لو كذب لصدق كل ب ج دائما

فنضمه الى الجزء الاول من الاصل وهو قولنا بالضرورة

او دائما كل ج ب ما دام ج ينتج كل ب ب دائما ونضمه الى

الثاني ايضا وهو قولنا لا شيء من ج ب بالاطلاق العام

ينتج لا شيء من ب ب بالاطلاق العام فيلزم اجتماع النقيضين

وهو محال واما في الجزئي فنفرض الموضوع د فهو ج

لا بالفعل والا لكان ج دائما ب دائما لدوام الباء

بدوام الجيم لكن اللازم باطل لتقييد الاصل باللادوام

واما الوقتيات والوجوديات والمطلقة العامة فتنعكس

مطلقة عامة لانه اذا صدق كل ج ب بالاطلاق العام والا

فلا شيء من ب ج دائما وهو مع الاصل ينتج لا شيء من ج ج دائما

وان بينت عكس نقيض العكس في الموجبات بعكس نقيض الاصل

او اخص منه واما الممكنات في بيان الانعكاس وعدمه غاية

معلوم لتوقف البرهان المذكور للانعكاس فيهما على انعكاس

السالبة الضرورية كنفسها او على انتاج الصغرى ممكنة في الشكل

الاول اللذين كل منهما غير محقق واعلم انه بدليل يوجب الانعكاس

الممكنة وعدمه واما الشرطية المتصلة الموجبة جزئية والسالبة

الكلية اذ لو صدق نقيض العكس لانتظم مع الاصل قياسا منتجا

للمحال واما السالبة الجزئية فلا تنعكس لصدق قولنا قد لا يكون

اذا كان هذا حيوانا فهو انسان مع كذب العكس واما المنفصلة

فيها العكس لعدم الامتياز بين جزئيها بالطبع

في عكس النقيض وهو عبارة عن جعل الجزء الاول من القضية

نقيض

نقيض الثاني والثاني عين الاول مع بقاء الاصل في الكيفية

وموافقته في الصدق واما الموجبات فان كانت كلية فسبع منها

وهي الوقتيتان والوجوديتان والممكنتان والمطلقة العامة

وهي التي لا تنعكس سوالبها بالعكس المستوي لا تنعكس لصدق

بالضرورة كل قمر فهو ليس بمنخسف وقت التربيع لا دائما دون عكسه

لما عرفت وتنعكس الضرورية والدائمة كلية لانه اذا صدق بالضرورة

او دائما كل ج ب فدائما لا شيء مما ليس ب ج والا فبعض ما ليس ب

هو ج مع الاصل ينتج بعض ما ليس ب هو ب بالضرورة في الضرورة ودائما

في الدوام وهو محال واما المشروطة والعرفية العامتان

تنعكسان عرفية كلية لانه اذا صدق بالضرورة او دائما كل ج

ما دام ليس ب

ب ما دام ج فدائما لا شيء مما ليس ب ج والا فبعض ما ليس ب فهو ج

حين هو ليس ب وهو مع الاصل ينتج بعض ما ليس هو ب حين هو ج ليس
وهو ج واما الخاصتان فينعكسان عرفية عامة لا دائمة في البعض
اما العرفية العامة فلاستلزام ولا كانت جزئية فالخاصتان تنعكسان
عرفية خاصة لانه اذا صدق بالضرورة او دائما بعض ج ب ما دام
لا دائما ليس ب والا كان ج حين هو ليس ب فليس ب حين هو ج
وقد كان ما دام ج هف ج بالفعل وهو ط فبعض ما ليس ب
ليس هو ج ما دام ليس لا دائما وهو المط واما البواقي فلا تنعكس
لصدق قولنا بعض الحيوان هو ليس بانسان بالضرورة المطلقة
وبعض القمر وهو ليس بمنخسف في الضرورة الوقتية دون
عكسهما لم ينعكس شيء منها لما عرفت في العكس المستوي
واما السوالب الكلية كانت او جزئية فلا تنعكس كلية لاحتمال
كون

كون الموضوع اخص من نقيض المحمول وتنعكس الخاصتان
جزئية مطلقة لا دائمة لانه اذا صدق بالضرورة او
دائما لا شيء من ج ب ما دام لا دائما فنفرض ذات الموضوع
د فهو ليس ب وهو كلية المدعى واما الوقتيتان والوجوديتان
فتنعكس مطلقة عامة لانه اذا لا شيء من ج ب باحد هذه الجهات
فبعض الموضوع فهو ليس ب بالفعل وج بالفعل فبعض ما ليس ب
هو ج بالفعل وهو المط وهكذا بين عكوس جزئياتها واما
بواقي السوالب الشرطية موجبة كانت وسالبة فغير معلوم لعدم
الظفر بالبرهان   في لوازم الشرطيات اما
المتصلة الموجبة الكلية فيستلزم منفصلة مانعة الجمع من
عين المقدم ونقيض التالي ومانعة الخلو من نقيض المقدم

وعن الثاني متعاكسان عليهما والا لبطل اللزوم والانفصال
والمنفصلة كوجه الحقيقية تشتمل على اربعة متصلات مقدم
اثنين عين احد الجزئين وتاليهما نقيض الاخر ومقدم الاخريين
نقيض احد الجزئين وتاليهما عين الاخر وكل واحدة من مانعتي
الحقيقة متلازم للاخرى كنه عن نقيض الجزئين

في تعريف القياس   في القياس وفيها خمسة فصول

قوله مؤلف من قضايا اذا سلمت لزم وهو استثنائي ان كان
عين النتيجة او نقيضها مذكورا بالفعل كقولنا ان كان هذا
جسما فهو متحيز لكنه جسم فهو متحيز مذكور فيه ولو قلنا
لكنه ليس بمتحيز ينتج انه ليس بجسم ونقيضه مذكور فيه واقتراني
ان لم يكن كان كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف حادث وليس هو ولا

فكل جسم

نقيضه مذكورا فيه وموضوع المطلوب يسمى اصغر ومحموله
اكبر والقضية التي جعلت جزء قياس تسمى مقدمة والمقدمة
التي فيها الاصغر الصغرى والتي فيها الاكبر الكبرى والمكرر
بينهما حدا اوسط واقتران الصغرى والكبرى يسمى قرينة
وضربا والهيئة الحاصلة من كيفية الحد الاوسط عند الحدين
الاخرين يسمى شكلا وهو اربعة لان الاوسط ان كان محمولا في
الصغرى موضوعا في الكبرى فهو الشكل الاول محمولا فيهما
فهو الشكل الثاني وان كان موضوعا فيهما فهو الشكل الثالث
وان كان موضوعا في الصغرى محمولا في الكبرى فهو الشكل الرابع
اما الاول فشرطه ايجاب الصغرى والا لم يندرج   في الاوسط
وكلية الكبرى لاحتمال ان يكون البعض   بالاكبر

عن البعض المحكوم به د على الاصغر وضروبه الناتجة اربعة
الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية كقولنا كل ج ب
وكل ب ا الثاني من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة
كلية كقولنا كل ج ب ولا شيء من ب ا فلا شيء من ج ا الثالث
من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية كقولنا
بعض ج ب وكل ب ا فبعض ج ا الرابع من موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ب
ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا
لا ينتج هذا الشكل دائما واما الشكل الثالث فشرطه
اختلاف مقدمتيه بالكيف و … الكبرى فلا يحصل اختلاف
الموجب لعدم الانتاج وهو صدق القياس مع ايجاب النتيجة تارة
ومع

ومع سلبها اخرى وضروبه الناتجة اربعة الاول من كليتين والصغرى
موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل ج ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من ج ا
بالخلف وهو ضم نقيض النتيجة الى الكبرى لينتج نقيض الصغرى
وبعكس الكبرى ليرتد الى الاول الثاني من كليتين والكبرى موجبة ينتج سالبة
كلية كقولنا لا شيء من ج ب وكل ا ب فلا شيء من ج ا بالخلف وبعكس
الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة الثالث من موجبة جزئية صغرى
وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض ج ب ولا شيء
من ا ب فليس بعض ج ا بالخلف وبعكس الكبرى يرجع الى الاول
وبفرض موضع الجزئية فكل د ب ولا شيء من ا ب فلا شيء من د ا
ثم نقول بعض ج د ولا شيء من د ا فبعض ج ليس ا الرابع من
سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا

بعض ج ليس ب وكل ا ب فبعض ج ليس ا بالخلف واما الشكل الثالث
فشرطه ايجاب الصغرى والا لحصل الاختلاف وكلية احدى
مقدمتيه والا لجاز ان البعض المحكوم عليه بالاصغر غير البعض
المحكوم عليه بالاكبر فلم يجب التعدية وضروبه الناتجة ستة
الاول موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل ب ج
وكل ب ا بالخلف وهو ضم نقيض النتيجة الى الصغرى لينتج نقيض
الكبرى وبالرد الى الاول بعكس الصغرى الثاني كليتين
والكبرى سالبة ينتج سالبة جزئية كقولنا كل ب ج ولا شيء من
ب ا فبعض ج ليس ا بالخلف وبعكس الصغرى الثالث من موجبتين
والكبرى ينتج موجبة جزئية كقولنا بعض ب ج وكل ب ا فبعض
ج ا بالخلف وبعكس الصغرى وبفرض موضوع الجزئية د فكل د ب وكل
فكل

فكل د ا ثم نقول كل د ج وكل د ا فبعض ج ا وهو جزئية المطلوب الرابع
من موجبة جزئية الصغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا
بعض ب ج ولا شيء من ب ا فبعض ج ليس ا بالخلف وبعكس الصغرى
والافتراض الخامس من موجبتين والصغرى كلية ينتج موجبة جزئية
كقولنا كل ب ج وبعض ب ا فبعض ج ا بالخلف وبعكس الكبرى وجعلها
صغرى ثم عكس النتيجة والافتراض السادس من موجبة كلية
صغرى وسالبة جزئية كقولنا كل ب ج وبعض ب ليس ا فبعض ج
ليس ا بالخلف والافتراض ان كانت السالبة مركبة واما الشكل
الرابع فشرطه بحسب الكيفية والكمية ايجاب المقدمتين مع كلية
الصغرى او اختلافهما بالكيف مع كلية احديهما والا لحصل
الاختلاف الموجب لعدم الانتاج وضروبه الناتجة ثمانية الاول

من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل ب ج
وكل ا ب فبعض ج ا بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة الثاني
من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة جزئية كقولنا
كل ب ج وبعض ا ب فبعض ج ا الثالث من كليتين
والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا لا شيء من ج ا الرابع
الرابع من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة جزئية
كقولنا كل ب ج ولا شيء من ا ب فبعض ج ليس ا بعكس المقدمتين
الخامس من جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة
جزئية كقولنا بعض ب ج ولا شيء من ا ب فبعض ج ليس ا لما مر
ايضا السادس من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج
سالبة جزئية كقولنا ليس بعض ب ج وكل ا ب فبعض ج ليس ا بعكس

الصغرى

الصغرى ليرتد الى السابع ثم كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية
كقولنا كل ب ج وبعض ا ليس ب كقولنا لا شيء من ب ج وبعض ا ب فبعض ج ليس ا بعكس
الترتيب ثم النتيجة وعكسه بالخمسة الاول بالخلف وهو ضم نقيض النتيجة الى
احدى المقدمتين لينتج ما ينعكس الى نقيض الاخرى والثاني والثالث بالافتراض
ولنبين ذلك في الثامن لانه عليه لكن البعض الذي هو ب د فكل د ا وكل
د ب فنقول كل د ج وكل د ب فبعض ج د ثم نقول بعض ج د وكل
د ا فبعض ج ا وهو المطلوب والمتقدمون حصروا الضروب المنتجة في الخمسة الاول
وذكروا انعدام انتاج الثلاثة الاخيرة للاختلاف بالايجاب والسلب ومن
شرط كون الشكل منتجا ان يكون احدى المقدمتين فقط ما ذكروه من الاختلاف في المختلطات
اما الشكل الاول فشرط نتيجة فعلية الصغرى والنتيجة فيه كالكبرى
ان كانت غير المشروطتين والعرفيتين والا فكالصغرى محذوفا عنها قيد

اللاضرورة واللادوام وتعرف المختلط بالصغرى ان كانت الكبرى احد

الخاصتين وبحذف ضم اللادوام اليها ان كانت احد الخاصتين

العرفية الخاصة	المشروطة الخاصة	العرفية العامة	المشروطة العامة	الصغريات
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الضرورية
دائمة لا دائمة	دائمة لا دائمة	دائمة	دائمة	الدائمة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المشروطة العامة
[illegible]	[illegible]	عرفية عامة	عرفية عامة	العرفية العامة
[illegible]	[illegible]	مطلقة	مطلقة عامة	المطلقة العامة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المشروطة الخاصة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	العرفية الخاصة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الوجودية اللادائمة
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	الوجودية اللاضرورية
[illegible]	وقتية	[illegible]	[illegible]	الوقتية
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	المنتشرة

واما الشكل الثالث فشرطه بحسب الجهة امران الاول فعلية الصغرى والثاني

كون الكبرى من القضايا المنعكسة السوالب في الثالث الا ستة المذكورة

المطلقة او مع كبرى من المشروطة والنتيجة دائما ان صدق الدوام على احدى مقدمتيه

والا فكالصغرى محذوفا عنها اللاضرورة واللادوام والضرورة المخصوصة ان كانت

العرفية الخاصة	العرفية العامة	المشروطة الخاصة	المشروطة العامة	الصغريات / الكبريات
				المشروطة العامة
				العرفية العامة
				المشروطة الخاصة
				العرفية الخاصة
				المطلقة العامة
				الوجودية اللادائمة
				الوجودية اللاضرورية
				الوقتية
				المنتشرة
				الممكنة العامة
				الممكنة الخاصة

واما الشكل الثالث فشرطه فعلية الصغرى والنتيجة كالكبرى ان

كانت غير الاربع والا فكعكس الصغرى محذوفا عنه اللادوام

ان كانت الكبرى احدى الخاصتين وبعضها اليه ان كانت احدى العامتين

[illegible]	الضرورية والدائمة	[illegible]	المشروطة الخاصة	[illegible]
الضرورية				
الدائمة				
المشروطة العامة				
العرفية العامة				
المشروطة الخاصة				
العرفية الخاصة				
المطلقة				
الوجودية اللاضرورية				
الوجودية اللادائمة				
الممكنة				
المنتشرة				

واما الشكل الرابع فشرط انتاجه بحسب الجهة شرايط خمسة الاول
كون القياس فيه من الفعليات الثاني انعكاس السالبة
المستعملة فيه الثالث صدق الدوام على الصغرى الضرب الثالث
او العرفي العام على كبراه الرابع كون الكبرى في السادس من
المنعكسة

المنعكسة السوالب الخامس كون الصغرى الثاني احدى الخاصتين
والكبرى مما يصدق الفرع والنتيجة في الضربين الاولين
عكس الصغرى المنتج ان صدق الدوام عليها او
القياس من الست المنعكسة السوالب والا فمطلقة
عامة وفي الضرب الثالث دائمة ان صدق الدوام
على احدى مقدمتيه والا فعكس الصغرى في الرابع والخامس
دائمة ان صدق الدوام على الكبرى والا فعكس
الصغرى محذوفا عنه اللادوام وفي السادس كما
في الثاني بعد عكس الصغرى وفي السابع كما في الثالث
بعد عكس الكبرى وفي الثامن لعكس النتيجة بعد عكس
الترتيب

جدول [illegible]

[illegible]		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الصدور						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						
[illegible]						

جدول [illegible]

	[illegible]	
الصدور		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		

جدول الضرب السابع

	[illegible]	[illegible]
الصدور		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		
[illegible]		

جدول الضرب الرابع

الصدور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											
[illegible]											

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]

في الاقترانيات الكائنة من الشرطيات وهي خمسة

اقسام ما يتركب من المتصلات والمطبوع منه ما كانت الشركة

في جزء تام من المقدمتين وينعقد الاشكال الاربعة فيه لانه

ان كان تاليا في الصغرى مقدما في الكبرى فهو الشكل الاول

وان كان تاليا فيهما فهو الشكل الثاني وان كان مقدما فيهما

فهو الشكل الثالث وان كان مقدما في الصغرى تاليا في الكبرى

فهو الشكل الرابع وشرائط الانتاج وعدد الضروب

والنتيجة في الكمية والكيفية في كل شكل كما في الحمليات

من غير فرق مثاله الضرب الاول من الشكل الاول كما مر من

الكليتين والموجبتين الكبرى جزئية كان اب فجد وكلما

كان جد فهو زح كان لكلما اب و د

الثاني ما يتركب من المتصلات والمطبوع منه ما كانت الشركة

في جزء غير تام من المقدمتين كقولنا كلما كان اب فجد زح

ودائما اما ان يكون زح او ط ك ينتج اما كلما كان اب فجد او كل ح

او كل ط ك الانسان والواقع في جملة التالية وعن

الاخرى وينعقد فيه الاشكال الاربعة والشرائط المعتبرة

بين الحمليتين معتبرة ههنا بين المتصلتين ما يتركب

من الحملية والمتصلة والمطبوع منه ما كانت الحملية كبرى والشركة

مع تالي المتصلة والنتيجة متصلة مقدمها مقدم المتصلة وتاليها نتيجة التاليف

بين التالي والحملية كقولنا كلما كان اب فجد وكل د ح

كلما كان اب فكل ج ح وينعقد فيه الاشكال الاربعة والشرائط

المعتبرة ههنا بين التالي ما يتركب من الحملية والمنفصلة

وهو على قسمين الاول ان يكون الحمليات اقل من اجزاء الانفصال
فيشارك كل واحد منهما واحدة من اجزاء الانفصال اما
مع اتحاد التاليف في النتيجة فهو قولنا كل ج اما د واما ه
وكل ب ط وكل ه ط ينتج كل ج ط لي الصدق احد
اجزاء الانفصال مع ما [illegible] من الحمليات واما مع اختلاف
التاليفات في النتيجة كقولنا كل ج اما ب واما د واما ه و
كل ب ح وكل د ط وكل [illegible] ينتج كل ج اما ط واما [illegible] الثاني
ان يكون الحمليات اقل من اجزاء الانفصال ولكن الحملية واحدة
والمنفصلة ذات جزئين والمشاركة مع احدهما كقولنا اما كل
ا ط او كل ج ب لا شيء الخلو الواقع عن مقدمة التاليف وعن
[illegible] الجزء الغير المشارك ما تركب من المتصلة والمنفصلة من صنفه

ار

كل ب ف مثال الاول قولنا كلما كان اب فج د ودائما
اما ه او [illegible] ومانعة الجمع ينتج دائما اما ان يكون اب او [illegible]
مانعة الجمع لاستلزام امتناع الاجتماع مع اللازم [illegible] في الجملة
امتناعه مع الملزوم دائما في الجملة واما مانعة الخلو فنتيجة فقد
يكون اذا لم يكن اب لاستلزام نقيض الاوسط الطرفين [illegible]
كليا واستلزام ذلك المطلوب الثالث مثال الثالث كلما كان اب
فكل ج د ودائما اما [illegible] او [illegible] مانعة الخلو ينتج كلما كان
اب فاما كل ج [illegible] او [illegible] والاستقصاء في هذه الاقسام
الى الرسائل التي عملناها في فن المنطق
في القياس الاستثنائي وهو مركب من المقدمتين احدهما
شرطية والاخرى وضع احد جزئيها او رفعه ليلزم وضع الاخر

او رفعه ويجب ايجاب الشرطية ولزومية المتصلة وكليتها
لو كلية الوضع والرفع ان لم يكن وقت الاتصال والانفصال
وهو تعيينه وقت الوضع والرفع والشرطية الموضوعة فيه
ان كانت متصلة فاستثناء عين المقدم ينتج عين التالي
واستثناء نقيض التالي ينتج نقيض المقدم والا لبطل اللزوم
دون العكس في شيء منها لاحتمال ان يكون التالي اعم من
المقدم وان كانت منفصلة حقيقية فاستثناء عين جزء
كان ينتج نقيض الاخر لاستحالة الجمع واستثناء نقيض اي جزء
كان عين الاخر لاستحالة الخلو وان كانت مانعة الجمع ينتج
القسم الاول فقط لامتناع الجمع وان كانت مانعة
الخلو ينتج القسم الثاني فقط لامتناع الخلو

في لواحق القياس وهي اربعة الاول القياس المركب وهو
تركيب مقدمات ينتج بعضها نتيجة يلزم منها ومن مقدمة
اخرى نتيجة اخرى وهلم جرا الى ان يحصل المطلوب فهو اما
موصول النتائج كقولنا كل ج ب وكل ب د فكل ج د
ثم كل ج د وكل د ا فكل ج ا ثم كل ج ا وكل ا ه فكل ج ه واما
مفصول النتائج كقولنا كل ج ب وب د وكل د ا وكل ا ه
فكل ج ه الثاني قياس الخلف وهو اثبات المطلوب بابطال
نقيضه كقولنا لو كذب ليس كل ج ب لكان كل ج ب اعلى
انها مقدمة صادقة ينتج لو كذب ليس كل ج ا لكان
كل ج ا على انه ان محال ينتج ليس كل ج ب وهو المطلوب الثالث
الاستقراء وهو الحكم على كلي لوجوده في اكثر جزئياته كقولنا

[illegible]

والبا[illegible] لاحتمال ان يكون

الكا[illegible] وهو ابتا

حكم في جزئه وطلقه [illegible] كقولهم العالم

مؤلف فهو حادث شرعي وتحوه عليه المعنى المطلوب والا

اعم المورد بين اليهو الاثبات كقولهم عليه الحدوث اما التاليف

اوكذا وكذا والاجزاء باطلان بالتخلف فتعين الاول وهو

ضعيف اما الدوران فلان الجزء الاخير وسائر الشرائط

المساوية بدوران المعلوم مع انها ليست بعلة واما التقسيم

لجواز علية غير المذكور وبتقدير تقسيم علية المشترك

[illegible] عليه لا يلزم عليته في المفسر لجواز ان يكون خصوصية

تقتضي

[illegible] الكلية او خصوصية المفسر مانع

فيها عات [illegible] مواد [illegible] وهو يقينيات

اما اليقينيات فست اوليات وهو قضايا ان [illegible] طرفيها

كاف في الجزم بينهما كقولنا الكل من الجزء ومشاهدات وهي

قضايا يحكم بها بقوى ظاهرة او باطنة كالحكم ان الشمس

مضيئة وان النار هو غضبا او بحربات وهي قضايا يحكم بها

بشاهدات متكررة مفيدة لليقين كالحكم بان شرب السقمونيا

موجب للاسهال وحدسيات وهي قضايا يحكم بها لحدس قوي من

النفس مفيد للعلم كالحكم بان نور القمر مستفاد من نور الشمس

والحدس هو سرعة الانتقال من المبادي الى المطالب ومتواترات

وهي قضايا يحكم بها لكثرة الشهادات بعد العلم بعدم امتناعها

والامر التواطي عليها كالحكم بوجود مكة وبغداد ولا
ينحصر مبلغ الشهادات في عدد بل اليقين هو القاضي بكمال
العدد والعلم الحاصل من التجربة والحدس والتواتر ليس
حجة على الغير وقضايا قياساتها معها وهي التي يحكم فيها
بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور حدودها كالحكم
بان الاربعة زوج لانقسامها بمتساويين والقياس المؤلف من
من السنة يسمى برهانا وهو اما لمي وهو الذي الحد الاوسط
فيه علة النسبة في الذهن وفي العين كقولنا هذا متعفن الاخلاط
وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم واما اني وهو الذي الحد
الاوسط فيه علة النسبة في الذهن فقط كقولنا هذا محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن الاخلاط واما غير
اليقيني

اليقينيات فستة مشهورات وهي قضايا يحكم
بمصلحة عامة او رقة او حمية او انفعالات من
وآداب والفرق بينها وبين الاوليات ان
قطع النظر عما وراء عقله لم يحكم بها الخ
الظلم قبيح والعدل حسن لو كشف الغطاء
محمودة ومن هذا ما يكون صادقا وما كاذبا ولكل قوم
مشهورات ولاهل كل صناعة بحسبها ومسلمات وهي قضايا تسلم
من الخصم فيبنى عليها الكلام لدفعه كتسليم الفقهاء مسائل اصول
الفقه والقياس المؤلف من هذين يسمى جدلا والغرض منه اقناع
القاصر عن درك البرهان والزام الخصم ومقبولات وهي
قضايا يؤخذ من يعتقد فيه اما لامر سماوي او لمزيد عقل ودين

ن اهل العلم والزهد ومظنونات وهي قضايا

كقولنا فلان يطوف بالليل فهو سارق

ف من هذين شيء خطابة والغرض منه ترغيب

من تهذيب الاخلاق وامر الدين ومخيلات

ى قضايا اذا اوردت على النفس اثرت فيها تأثيرا عجيبا من

قبض وبسط كقولهم الخمر ياقوتة سيالة والعسل مرة مهوعة

والقياس المؤلف منها شيء شعرا والغرض منه انفعال النفس با

لترغيب والتنفير من وجه الوزن والصوت الطيب ووهميات هي

قضايا كاذبة يحكم بها الوهم في امور غير محسوسة كقولنا كل

موجود فهو مشار اليه ووراء العالم فضاء لا يتناهى ولولا دفع

العقل والشرايع لكانت من الاوليات وعرف كذب الوهم بموافقته

العقل

العقل في مقدمات القياس المنتج لنقيض حكمه وانكاره نفسه

عند الوصول الى النتيجة والقياس المؤلف منها شيء سفسطة

والغرض منه افحام الخصم وتغليطه والمغالطة قياس تفسد صورته

بان لا يكون على هيئة منتجة لاختلال شرط معتبر بحسب الكمية او

الكيفية او الجهة او مادته بان تكون المقدمة واما المطلوب شيئا

ن لكون الالفاظ صادقة كقولنا كل انسان وبشر وكل

ر ضحاك او كاذبة شبيهة بالصادقة من جهة اللفظ كقولنا

لصورة الفرس المنقوش على الحائط هذا فرس وكل فرس صهال

ينتج ان تلك الصورة صهالة او من جهة المعنى لعدم مراعاة وجود

الموضوع في الموجبة كقولنا كل انسان وفرس فهو انسان وكل

انسان وفرس فهو فرس ينتج بعض الانسان فرس ووضع

کتابخانه ... مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

الطبيعة مقام الكلية كقولنا الانسان حيوان وحيوان جنس
لينتج ان الانسان جنس واخذ الامور الذهنية مكان العينية
وبالعكس فعليك بمراعات ذلك لئلا تقع في الغلط والمستعمل
في المغالطة سوفسطائي اذا كان مقابلا للحكيم وشاغبي ان كان مقابلا للجدلي
في اجزاء العلوم وهي موضوعات وفروعها
ومبادي وهي حدود الموضوعات واجزائها واعراضها الذاتية
والمقدمات الغير البينة في نفسها الماخوذة من سبيل الوضع
كقولنا ان نصل بين كل نقطتين بخط مستقيم وان نعمل باي
بعد وعلى كل نقطة دائرة والمقدمات البينة بنفسها كقولنا المقادير
المساوية لمقدار واحد متساوية ومسائل وهي القضايا التي يطلب
نسبة محمولاتها الى موضوعاتها في ذلك العلم وموضوعاتها قد يكون
موضوع

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی